



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية

في التعليم عن بعد

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:

عبد الحكيم الحامدي

إعداد الطالبين:

فارس بلعيود

محسن زنير

لجنة المناقشة:

| الصفة | الجامعة | الأستاذ (ة) |
|--------------|------------|-----------------------|
| رئيسا | جامعة جيجل | - |
| مشرفا ومقررا | جامعة جيجل | - أ. عبد الحكيم حامدي |
| مناقشا | جامعة جيجل | - |

السنة الجامعية: 2021/2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل و الدين القائل في محكم

تكريمه "و فوق كل ذي علم عليم" سورة يوسف _76_

لحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات أصول الكريم، و من اتبعه بإحسان إلى يوم

الدين.

أقدم بجزيل الشكر و أسمى عبارات الثناء و التقدير للأستاذ المشرف. "عبد

الحكيم الحامدي" لقبوله الإشراف على هذا العمل و الذي لم يبخل علينا يوماً

بتوجيهاته القيمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما أخص بالشكر للأستاذة الفاضلة "بودرع فضيلة" لها الفضل الكبير في

إرشادي و مساعدتي في تجميع المادة البحثية فجزاها الله كل خير.

و في الأخير أسمى عبارات الشكر و التقدير إلى كل الذين كانوا عوناً لي في

عملي هذا من قريب أو من بعيد لكل هؤلاء ألف شكر.

فارس + محسن

إهداء

في هذه اللحظة المفعمة بالفرح، وبعد سنوات من الجهد وتعب الأيام وسهر الليالي وشحوب الملامح، يصل بنا قطار الحياة إلى هذه المحطة الخالدة مع هذا البحث المتواضع، المهدي إلى:

إلى المصباح الذي ينرف ويحترق من أجل أن يجعلني أنشئ والذي علمني خصالاً أعتز بها في حياتي والذي العزيز "عبد الحق" رعاه الله و أطال عمره.

إلى من كانت المدرسة والوطن والحسن المنيع على الحزن و الألم أمي "وهية" حفظها الله إلى المعين الذي بفضله لم تكن لتشاكل ملامح هذا العمل أمي الثانية "سعيدة" أطال الله عمرها

إلى سندي و عضدي في الدنيا و من علموني علم الحياة إنخوتي: عماد، أسامة، بسمة وعائلتها "محمد، أنيس، رائد".

إلى سكر العائلة جدي "جميلة"، "حفيظة"

إلى المرحوم جدي "علي، عبد الله" رحمهم الله

إلى روح جدي "الشريفة" رحمها الله و أسكنها فسيح جناته

إلى رفقاء الدرب: "عماد، طاهر، حسين، يوسف، خالد، عدنان، أيمن، فؤاد، حمزة"

و لا أنسى النجوم التي أضاءت ليل الطريق الصعب: رياض، بلال، ياسر، حمزة، يوسف، أحمد، و داد، عماد، فاطمة، ياسمين، أميرة، يحيى، سارة، هدى، أمينة".

و أعدي هذا العمل إلى العائلة من أكبرهم إلى أصغر مخلوق فيهم.

و أخيراً لأولئك الذين سفلوا من جيوب قلبي سهواً في مكان ما.

فارس

إهداء

إلى عائلتي

الوالدين اللذان أوصانا الله بالإحسان إليهما في آية الكريمة " وقضى ربك ألا
تعبدا إلا إياه وبالوالدين إحساناً".

الجوهرة التي لا تقدر بضمن إلى جنة الله في الأرض.... أمي الغالية "سامية"
حفظها الله

من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، قدوتي في الحياة...أبي
الغالي " محمد" حفظه الله.

من شجعتني في كل مراحل هذه المسيرة التعليمية إلى رمز الأخوة...أختي الغالية
"زهرة" -حفظها الله

إلى روح خالتي زهيرة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل: سعاد، منال، ياسر، هدى، أمينة،
أصحاب الدعم والتشجيع

عصماء، زيدان، دودو، أنيس، رمزي، كمال، أمين، عبد الرؤوف، أحلام، مهدي:
سارة، عائلة زبير

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

محسن

قائمة المحتويات

| الصفحة | فهرس المحتويات |
|--|---|
| .. | بسملة..... |
| .. | شكر وعرفان..... |
| .. | إهداء..... |
| .. | قائمة المحتويات..... |
| .. | قائمة الجداول..... |
| .. | قائمة الأشكال..... |
| أ-ب | مقدمة..... |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة | |
| 4 | تمهيد..... |
| 5 | 1- إشكالية الدراسة..... |
| 6 | 2- تساؤلات الدراسة..... |
| 6 | 3- فرضيات الدراسة..... |
| 7-6 | 4- أسباب إختيار الموضوع..... |
| 8 | 5- أهمية الدراسة..... |
| 8 | 6- أهداف الدراسة..... |
| 9 | 7- تحديد مفاهيم الدراسة..... |
| 12 | 8- نوع ومنهج الدراسة..... |
| 14 | 9- أدوات جمع البيانات..... |
| 15 | 10- مجتمع البحث وعينته..... |
| 18 | 11- حدود الدراسة (المكانية، الزمانية، البشرية)..... |
| 19 | 12- عرض الدراسات السابقة..... |
| 30-24 | 13- النظرية العلمية المعتمدة عليها..... |
| 31 | خلاصة..... |
| الفصل الثاني: الإتجاهات | |
| 33 | تمهيد..... |
| 34 | 1- مفهوم الإتجاه..... |

| | |
|---|---|
| 37 | 2- خصائص الإتجاهات..... |
| 38 | 3- أنواع الإتجاهات..... |
| 39 | 4- مكونات الإتجاهات..... |
| 40 | 5- وظائف الإتجاهات..... |
| 41 | 6- عوامل ومصادر تكوين الإتجاه..... |
| 42 | 7- مراحل تكوين الإتجاه..... |
| 43 | 8- عوامل نمو الإتجاه..... |
| 43 | 9- النظريات المكونة للإتجاه..... |
| 45 | خلاصة الفصل..... |
| الفصل الثالث: الجامعة ونظام التعليم العالي | |
| 47 | تمهيد..... |
| 48 | أولاً- ماهية الجامعة |
| 48 | 1-1- مفهوم الجامعة..... |
| 49 | 1-2- نشأة الجامعة وتطورها عبر التاريخ..... |
| 51 | 1-3- مكونات الجامعة..... |
| 53 | 1-4- وظائف الجامعة..... |
| 54 | 1-5- أهداف الجامعة..... |
| 56 | 1-6- أبعاد الجامعة..... |
| 57 | 1-7- أهمية الجامعة..... |
| 58 | ثانياً- الجامعة الجزائرية |
| 58 | 2-1- نشأة الجامعة الجزائرية..... |
| 62 | 2-2- النظام الإصلاحي..... |
| 64 | 2-3- مبادئ الجامعة الجزائرية..... |
| 65 | 2-4- واقع الجامعة الجزائرية..... |
| 67 | 2-5- الخدمات البيداغوجية التي تقدمها الجامعة الجزائرية..... |
| 71 | خلاصة الفصل..... |
| الفصل الرابع: التعليم عن بعد | |

| | |
|--|---|
| 73 | تمهيد..... |
| 74 | 1- نشأة التعليم عن بعد (الجدور التاريخية)..... |
| 76 | 2- مفهوم التعليم عن بعد..... |
| 78 | 3- أهمية التعليم عن بعد..... |
| 79 | 4- مبادئ التعليم عن بعد..... |
| 80 | 5- أهداف التعليم عن بعد..... |
| 81 | 6- مؤسسات التعليم عن بعد..... |
| 83 | 7- الوسائط التقنية الأكثر مناسبة للتعليم عن بعد في الدول النامية..... |
| 84 | 8- مميزات وعيوب التعليم عن بعد..... |
| 85 | خلاصة الفصل..... |
| الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة | |
| 87 | تمهيد..... |
| 88 | 1- عرض وتحليل النتائج..... |
| 125 | 2- عرض النتائج العامة..... |
| 128 | 3- عرض النتائج على ضوء فرضيات الدراسة..... |
| 130 | 4- عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة..... |
| 133 | 5- مقترحات الدراسة..... |
| 134 | خلاصة الفصل..... |
| 136 | خاتمة..... |
| 139 | قائمة المراجع..... |
| 145 | ملخص..... |
| .. | ملاحق..... |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 88 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس | 1 |
| 89 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن | 2 |
| 90 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية | 3 |
| 91 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي | 4 |
| 92 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي | 5 |
| 93 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع السكني | 6 |
| 94 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي | 7 |
| 95 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة | 8 |
| 96 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة التي يتقنونها | 9 |
| 97 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول استخدامهم لتكنولوجيا في دراستهم | 10 |
| 98 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة استخدام التكنولوجيا في دراستهم | 11 |
| 99 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الوسائل التكنولوجية المعتمدة في البحث والتعليم. | 12 |
| 100 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول ما إذا كانت أجهزتهم مزودة بخدمة الإنترنت | 13 |
| 101 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة إتصال أجهزتهم بخدمة الإنترنت على مدار الساعة. | 14 |
| 102 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة تمكنهم من استخدام مواقع الإنترنت | 15 |
| 103 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى اعتمادهم على موقع الجامعة لتحميل الدروس المخصصة لهم. | 16 |
| 104 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة متابعتهم للدعائم البيداغوجية المتواجدة عبر الموقع. | 17 |
| 105 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول المدة الزمنية التي يقضونها في متابعة هذه الدعائم المنشورة عبر الموقع | 18 |
| 106 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الفترة اليومية التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع. | 19 |
| 107 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الفترات التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع طيلة الموسم الجامعي | 20 |

| | | |
|-----|---|----|
| 108 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أماكن تواجدهم أثناء تصفحهم للموقع للإطلاع على هذه الدعائم. | 21 |
| 109 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى تواصلهم مع الأساتذة بخدمة البريد الإلكتروني. | 22 |
| 111 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أسباب لجوئهم إلى خدمة البريد في تواصلهم مع الأساتذة. | 23 |
| 112 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساعدة الدعائم البيداغوجية عن بعد في التحصيل العلمي. | 24 |
| 113 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول المزايا التي توفرها هذه الدعائم البيداغوجية التي يستفيدون منها. | 25 |
| 114 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الصيغة المستخدمة لعرض الدعائم البيداغوجية عبر الموقع. | 26 |
| 116 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أبرز وأهم مميزات موقع الجامعة المخصص للدعائم البيداغوجية. | 27 |
| 117 | يوضح توزيع إجابات الباحثين وفق تقييمه للتقنية المتبعة في التعليم عن بعد | 28 |
| 118 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساهمة تكنولوجيا الرقمنة في تبسيط التعليم العالي. | 29 |
| 119 | يوضح إجابات الباحثين حول مدى إستيعابهم للدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري. | 30 |
| 121 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى رضاهم عن هذا النوع من التعليم. | 31 |
| 122 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساهمة الرقمنة في ترقية وتطوير التعليم. | 32 |
| 123 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساهمة التعليم عن بعد عبر هذه الدعائم في تحسين التواصل بين بعضهم البعض ومع أساتذتهم. | 33 |
| 124 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مجموعة الظروف التي أعاقت تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم. | 34 |

قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|---|-----------|
| 64 | يوضح نظام الـ L.M.D | 01 |
| 88 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس | 02 |
| 89 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن | 03 |
| 90 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية | 04 |
| 91 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي | 05 |
| 92 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي | 06 |
| 93 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع السكني | 07 |
| 94 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي | 08 |
| 95 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة | 09 |
| 96 | يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة التي يتقنونها | 10 |
| 97 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول استخدامهم لتكنولوجيا في دراستهم | 11 |
| 98 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة استخدام التكنولوجيا في دراستهم | 12 |
| 99 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الوسائل التكنولوجية المعتمدة في البحث والتعليم. | 13 |
| 100 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول ما إذا كانت أجهزتهم مزودة بخدمة الإنترنت | 14 |
| 101 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة إتصال أجهزتهم بخدمة الإنترنت على مدار الساعة. | 15 |
| 102 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة تمكنهم من استخدام مواقع الإنترنت | 16 |
| 103 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى اعتمادهم على موقع الجامعة لتحميل الدروس المخصصة لهم. | 17 |
| 104 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة متابعتهم للدعائم البيداغوجية المتواجدة عبر الموقع. | 18 |
| 105 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول المدة الزمنية التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المنشورة عبر الموقع | 19 |
| 107 | يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الفترة اليومية التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع. | 20 |

| | | |
|-----|--|----|
| 108 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الفترات التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع طيلة الموسم الجامعي | 21 |
| 109 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أماكن تواجدهم أثناء تصفحهم للموقع للإطلاع على هذه الدعائم. | 22 |
| 110 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى تواصلهم مع الأساتذة بخدمة البريد الإلكتروني. | 23 |
| 111 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أسباب لجوئهم إلى خدمة البريد في تواصلهم مع الأساتذة. | 24 |
| 112 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساعدة الدعائم البيداغوجية عن بعد في التحصيل العلمي. | 25 |
| 113 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول المزايا التي توفرها هذه الدعائم البيداغوجية التي يستفيدون منها. | 26 |
| 115 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الصيغة المستخدمة لعرض الدعائم البيداغوجية عبر الموقع. | 27 |
| 116 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أبرز وأهم مميزات موقع الجامعة المخصص للدعائم البيداغوجية. | 28 |
| 117 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين وفق تقييمه للتقنية المتبعة في التعليم عن بعد | 29 |
| 119 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة تكنولوجيا الرقمنة في تبسيط التعليم العالي. | 30 |
| 120 | يوضح إجابات المبحوثين حول مدى إستيعابهم للدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري. | 31 |
| 121 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى رضاهم عن هذا النوع من التعليم. | 32 |
| 122 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الرقمنة في ترقية وتطوير التعليم. | 33 |
| 123 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة التعليم عن بعد عبر هذه الدعائم في تحسين التواصل بين بعضهم البعض ومع أساتذتهم. | 34 |
| 125 | يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مجموعة الظروف التي أعاققت تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم. | 35 |

مقدمة

مقدمة:

عرفت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إنتشارا كبيرا في العقد الأخير في جميع المجالات، وقد إستمر تقدمها بوتيرة مذهلة وإنتاجها للعديد من التقنيات إلى غاية الوصول إلى شبكة الإنترنت، التي تعد أحد أهم إنتاجات ثورة تكنولوجيا الإتصال الحديثة، ولقد تعددت خدمات شبكات الأنترنت في مختلف الميادين السياسية الإجتماعية والإقتصادية حتى التعليمية، ولأن خدمات الأنترنت غالبا ما تقدم خدماتها عبر أحد مواقعها فقد حرص الخبراء على إنشاء مواقع إلكترونية تتناسب من حيث شكلها ومضمونها مع متطلبات مستخدمي الشبكة كما وفرت لهم مجموعة من الخدمات الإتصالية والإعلامية ومنحهم الفرصة في الحصول على المعلومات ونقلها وتبادلها، وميدان التعليم ليس بمعزل عن هذه الخدمات المقدمة من قبل مواقع الأنترنت.

من هذا المنطلق كانت المؤسسة الجامعية سباقة لمواكبة التطور التكنولوجي الذي يسمح لها بتكوين طلبة على مستوى عالي قادر على مواكبة التطورات والإنجازات العلمية التي يشهدها العالم.

وقد لجأت الجامعة الجزائرية على غرار باقي جامعات العالم إلى إعتماد شبكة الأنترنت في عملية التعليم لما لها من دور في تحسين التواصل ما بين الإداريين والأساتذة والطلبة، وكذلك دورها الفعال في تفعيل المهام التعليمية والبحثية في الجامعة الجزائرية، كما لجأت هذه الأخيرة كذلك إلى إنشاء مواقع ومنصات إلكترونية جامعية من أجل عرض خدماتها المتمثلة في دعائم بيداغوجية ومراجع إلكترونية متكونة من مجلات ودوريات، كتب وغيرها من الخدمات المقدمة، وذلك تدعيما للبحث العلمي ونهوضا به إلى أرقى المستويات خاصة في ظل العقبات التي واجهته في آخر السنوات من الإرتفاع الكبير لعدد الطلبة المقبلين على الجامعة، و الإنفجار الكبير في المعلومات بالإضافة إلى إنتشار جائحة كورونا مما حتم عليها إعتماد تقنية جديدة في التعليم لتخفيف الضغط على مؤسسات التعليم العالي، مما جعل هذه الأخير توجه أنظارها نحو تقنية التعليم عن بعد بإستخدام الدعائم البيداغوجية.

ويعد التعليم عن بعد من أهم التقنيات التي وفرتها تكنولوجيا الإتصال الحديثة وشبكة الأنترنت نظرا للفرص الكبيرة التي أتاحتها هذا النوع من التعليم للمؤسسات التعليم العالي وطلابها، وعلى الرغم من إيجابياته الكثيرة إلا أن تطبيقه بطريقة صحيحة، يحتاج إلى جهود مضاعفة للتمكن من تحقيق النتائج المرجوة، وتجاوز القصور الذي تعاني منه أغلب الجامعات ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم دراستنا إلى خمس فصول:

الفصل الأول تحت عنوان الإطار المنهجي: تناولنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، كذلك صياغة فرضيات الدراسة، وتحديد أسباب إختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهمية هذا الموضوع وأهدافه ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة، إضافة إلى تحديد منهج ونوع الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مع مجتمع البحث وعينته وحدود الدراسة، وأخيرا عرض الدراسات السابقة والنظرية المفسرة لموضوع دراستنا.

الفصل الثاني: بعنوان الإتجاهات الذي تناولنا فيه مفهوم الإتجاه، خصائصه، أنواعه، مكوناته، ووظائفه، وكذلك عوامل ومصادر تكوينه، مراحل عوامل نموه، ختمنا هذا المبحث بالنظريات المكونة للإتجاه.

الفصل الثالث: بعنوان الجامعة ونظام التعليم العالي، وقسمناه إلى قسمين القسم الأول جاء تحت عنوان: **ماهية الجامعة:** تناولنا فيه مفهوم الجامعة ونشأتها مكوناتها وظائفها وأهداف الجامعة وأبعادها، أهميتها، أما القسم الثاني فقد تطرقنا إلى **نشأة الجامعة الجزائرية،** النظام الإصلاحي الجامعي ل.م.د، كما تطرقنا إلى مبادئ الجامعة الجزائرية، وتناولنا أيضا واقع الجامعة الجزائرية والخدمات البيداغوجية التي تقدمها.

الفصل الرابع: الذي عنون بالتعليم عن بعد إذ تطرقنا إلى نشأة التعليم عن بعد ومفهومه، أهميته، مبادئه كما تطرقنا إلى مؤسسات التعليم عن بعد والوسائل التقنية الأكثر مناسبة للتعليم عن بعد في الدول النامية مميزات وعيوب التعليم عن بعد.

الفصل الخامس: والذي جاء تحت **عنوان الإطار التطبيقي** للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها، وإستخلاص النتائج العامة بالإضافة إلى عرض النتائج على ضوء فرضيات الدراسة، والدراسات السابقة، وأخيرا أهم إقتراحات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

لكي يستطيع الباحث القيام ببحث علمي لا بد عليه أن يقوم بتحديد الإطار المنهجي للدراسة، الذي يعتبر أحد الخطوات المهمة في إنجاز أي دراسة والذي يتم من خلاله إبراز جوانب الموضوع المراد دراستها، حيث سنتناول في بحثنا هذا أحد المواضيع التي تعرف إهتماما كبيرا في وقتنا الحالي، وذلك بعنوان: "إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد"، إذ سنتطرق في هذا الفصل إلى العناصر التالية: البداية كانت بتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وكذلك أسباب إختيار الموضوع إضافة إلى إبراز الأهداف التي يسعى إليها الباحث لتحقيقها، كما قمنا بتحديد مفاهيم متعلقة بالدراسة ليتم ضبط الحدود الدراسة ومجالاتها المكانية والزمنية والبشرية، مروراً إلى تحديد نوع والمنهج المتبع في الدراسة، وتحديد عينة الدراسة والتطرق إلى أدوات جمع البيانات وصولاً إلى عرض الدراسات السابقة وفي الأخير إختيار النظرية المناسبة لموضوع الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

في ظل التحولات التي شهدها العالم في جميع الميادين من بينها ميدان التعليم والتعلم أصبح من الضروري إعتداع وسائل وتقنيات وأساليب حديثة تتماشى مع عملية التعلم بغية تحقيق الأهداف الفعلية التي أوجد من أجلها التعليم، وتسعى إلى تحقيقها على أحسن وجه، وذلك لما تحتويه هذه الوسائل التعليمية والتقنية من إمكانية التعلم بسرعة وإثراء بمصادر ووسائل متعددة ومتكاملة ومتنوعة، والدور الذي تلعبه في إستيعاب المعارف وإدراك الحقائق.

هذا وقد بدأ إستخدام شبكة الأنترنت في المنظومة التعليمية كضرورة حتمية نظرا لما توفره للتعليم بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة من رفع مستوى الطلبة وتحصيلهم العلمي، وكذلك ما توفره من خصائص للمتعلم خاصة فيما يتعلق بتجاوز حدود الزمان والمكان، إذ أتاحت للفرد حرية إختيار المكان والزمان المناسبين للتعلم كما تقدم للمتعلم محتوى إلكتروني قائم على وسائل تقنية متعددة صوتا وصورة، أو بإستخدام تقنية الفيديو والإستعانة بالخرائط والصور وغيرها من الوسائل المختلفة تماما عما يتم تقديمه في الكتب والوسائل التقليدية، وقد أفرز التعليم في عصر التكنولوجيا العديد من الخدمات بما يصب في مصلحة الجامعة والطلأب، ومن أهم هذه الخدمات خدمة الدعائم البيداغوجية.

حيث تعد هذه الأخيرة وسائل يتم توظيفها في عملية التعليم لتحقيق أهداف والوصول إلى نتائج علمية، إذ لا بد من إرتباطها مع المقررات الدراسية، وأن تكون جزء منها لتحقيق الغاية المستهدفة، وبما أن الطلبة الجامعيين هم أكثر فئة توجه لهم هذه الدعائم، وعلى إعتبار أن الإلتجاه يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين، وأن الإلتجاهات عموما إيجابية أو سلبية لشخص ما حول شخص آخر أو مكان أو موضوع أو حدث ما ولكون العديد من الدراسات على إختلاف تخصصاتها سواء إجتماعية أو إنسانية أو نفسية... إلخ، وقد إهتمت بتوجه الطلبة نحو متغيرات كثيرة كدراسة توجه الطلبة نحو المدونات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والإستعانة بشبكة الأنترنت وغيرها من المتغيرات.

من خلال ما تم عرضه رأينا أنه من الضروري تسليط الضوء على إلتجاهات الطلبة نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية، حيث جاءت هذه الدراسة لتتناول إستخدام الطلبة للدعائم البيداغوجية، وتساؤلنا التالي الذي يوضح إشكالية ومضمون بحثنا بشكل أوضح: ما هي إلتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل نحو توظيف الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد؟ و ما مدى إستفادتهم منها؟

2- تساؤلات الدراسة:

لتبسيط الإشكالية قمنا بتقسيمها إلى التساؤلات الفرعية التالية:

س1: ما هي عادات و أنماط إستخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيغل للتكنولوجيا في التعليم عن بعد؟

س2: ما مدى مساهمة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر موقع الجامعة في التحصيل العلمي لطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيغل؟

س3: ما هي إتجاهات طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيغل نحو توظيف الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد؟

3- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تختلف عادات وأنماط إستخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال جامعة جيغل للتكنولوجيا في التعليم عن بعد لفروق تعزى إلى المنطقة السكنية (حضر/شبه حضر/ريف).

الفرضية الثانية: تساهم الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر موقع الجامعة في التحصيل العلمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة جيغل بدرجات متفاوتة تعزى إلى تباين المستوى المادي لدى الطلبة.

الفرضية الثالثة: تختلف إتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيغل نحو توظيف الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد و تباين حسب درجة إستفادتهم منها.

4- أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيار موضوع الدراسة يعتبر من أهم المراحل المشكلة لأي بحث علمي، فهذا الأخير لم ينطلق من العدم بل يرجع إلى مجموعة من الإعتبارات تجعل الباحث يختار القيام بهذه الدراسة، و الشروع في هذا الموضوع دون غيره من المواضيع و وقوع إختيارنا على موضوع "إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد" راجع إلى مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية من بينها:

4-1- الأسباب الذاتية:

- ✓ البحث عن ما له علاقة بموضوع التعلم عن بعد والدعائم البيداغوجية كميل شخصي منا.
- ✓ البحث عن الجديد فهو مطلب كل باحث.
- ✓ محاولتنا معرفة نوع الإضافة التي تقدمها الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموقع في التعليم عن بعد في جامعة محمد الصديق بن يحيى بقسم علوم الإعلام والاتصال.
- ✓ رغبتنا وارتياحنا النفسي في معالجة موضوع توجه الطلبة نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعلم عن بعد.
- ✓ التعرف على كل تفاصيل المشكلة والتعايش معها أثناء النزول للميدان والاحتكاك بالمبحوثين.

4-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ علاقة الموضوع بمجال تخصصنا.
- ✓ إبراز مدى أهمية الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد.
- ✓ الرغبة في معرفة مدى إستخدام طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى للدعائم البيداغوجية المنشورة عبر موقع في التعليم عن بعد.
- ✓ حاجة المكتبة الجزائرية بصفة عامة ومكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة خاصة لمستندات ومراجع بصدد هذا النوع.
- ✓ التعرف على مختلف المشاكل والمعوقات التي تحول دون إستعمال التعليم عن بعد عبر الدعائم البيداغوجية خاصة في ظل نقص الإمكانيات البشرية والتقنية المختلفة.
- ✓ محاولة التعرف على مختلف أنواع الدعائم البيداغوجية نظرا لتعدد أساليبها وطرق عرضها حيث سنحاول الوقوف على بعض منها لمحاولة الوصول إلى فوائدها وفهم طرق عرضها ومختلف أساليبها.
- ✓ محاولة معرفة مدى مساهمة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموقع بجامعة جيجل في فعالية التعليم عن بعد عند طلبة الجامعة.
- ✓ كما أن هذا الموضوع يثير إهتمام أصحاب الإختصاص من تربويين وأساتذة ومختصين.
- ✓ الرغبة في معرفة مكانة الدعائم البيداغوجية بالنسبة لمسؤولي الجامعة والأساتذة وبدرجة أكبر طلبة الجامعة.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية بالغة للتعليم عن بعد ودوره في حل العديد من المشكلات التعليمية مثل المعلومات و إزدحام القاعات و إختصار المكان والزمان، كذلك أنها في ظل إنتشار وباء كورونا وغياب التعليم الحضوري، تمكننا من معرفة مدى أهمية هذه الدعائم في التحصيل العلمي للطلاب، والكشف عن مدى فعالية هذه الدعائم في ظل هذه المرحلة الحرجة التي عرفتھا الجامعة الجزائرية وعدم تمكنها من التحضير الجيد لمواجهة هذا الوباء.

كما تكون أهميتها أيضا في ما تقدمه من خبرات معرفية للمسؤولين على جامعة محمد الصديق بن يحيى جيحل، في الوقوف على إتجاهات الطلبة نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد، لتعزيز الإتجاهات الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية نحو التعلم عن بعد، الأمر الذي ينعكس على تطوير إتجاهات الطلبة.

كما أن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال تمكننا من معرفة إذا كان هناك فرق بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، بإستخدام الدعائم البيداغوجية ومعرفة ما إذا كانت هذه الأزمة الصحية التي أجبرت الجامعات الجزائرية على إستخدام هذا الأسلوب من التعليم قد تسببت في انخفاض أو إرتفاع التحصيل الدراسي للطلبة عن بعد.

كما أن لهذه الدراسة أهمية في كونها متعلقة بتوظيف التعليم عن بعد، بإستخدام الدعائم البيداغوجية التي إعتدتها جامعة محمد الصديق بن يحيى، على غرار مجموعة من الجامعات الجزائرية الأخرى وتحديد المشاكل التي تعترض الطلبة أثناء إعتقاد هذه التقنية في التعليم.

6- أهداف الدراسة:

كأي بحث أو دراسة أكاديمية يسعى الباحث إلى تحقيق أهداف والوصول إليها، وبالتالي فإن أهداف دراستنا يمكن تلخيصها كما يلي:

➤ تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في عادات وأنماط إستخدام طلبة قسم الإعلام والإتصال للتكنولوجيا في التعليم عن بعد، حسب المنطقة السكنية (حضر/شبه حضر/ريف).

- معرفة الفروق في مدى مساهمة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الجامعة في التحصيل العلمي لطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، بدرجات متفاوتة تعزى إلى تباين المستوى المادي لدى الطلبة.
- التعرف على إتجاهات قسم طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل نحو توظيف الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد ومدى تباينها حسب درجة إستفادتهم منها.
- كما تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن الحلول المتوفرة، و التي يمكن من خلالها مواجهة العراقيل والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد -في جامعة جيجل-.
- محاولة معرفة الإضافة التي قدمتها الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموقع في التعليم عن بعد.
- الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء إقبال الطلبة عن الدعائم البيداغوجية المتواجدة عبر الموقع بقسم الإعلام والاتصال -جامعة جيجل-

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر مفاهيم الدراسة من العناصر الأساسية التي ترسم بوضوح مسارات البحث وتجعله واضحا ومرتبطا بتصور محدد، يمكن الباحث من السيطرة على بحثه والتحكم فيه، ومن أهداف مفاهيم الدراسة المراد تحقيقها وبذلك تجنبه في المتاهات التي لا تخدمه ومن المفاهيم التي تركز عليها دراستنا هي كالاتي:

7-1- الإتجاه:

أ- لغة: وجه فلان شيء، أدراه إلى جهة من وجه القوم، الطريق لسلكه، وجه البيت أي جعل وجهته نحو القبلة، إتجه إليه أي أقبل نحوه.⁽¹⁾

ب- إصطلاحا: يعرف الإتجاه بأنه المسار الفكري والمعرفي الذي يشير إلى مفاهيم وخبرات نحو شيء محدد ويتميز بالإتساق.⁽²⁾

⁽¹⁾ إسحاق زين، علي لوطماني، إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الرياضية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، 2017/2018، ص10.

⁽²⁾ سعد بن مجاد العتيبي، موقف الإتجاه العقلائي الإسلامي المعاصر من النص الشرعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط2، 2013، ص09.

ويعرفه قدامى الإتحاح: بأنه إستعداد نفسي متعلم للإستجابة الموجبة أو السالبة، نحو مثيرات من الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات، تستدعي هذه الإجابة ويعبر عنه عادة بأحب أو أكره.⁽¹⁾

كما يعرف الإتحاح بأنه: مجموعة من المبادئ والأفكار المحددة التي يربطها الإطار النظري، وتهدف إلى غاية بعينها.⁽²⁾

ج- إجرائيا: هو إستعداد الطالب نفسيا وعصبيا للإستجابة بطريقة معينة تمكنه من إعطاء وجهة لسلوكه نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد.

7-2- الطالب الجامعي:

أ- مفهوم الطالب:

لغة: الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي الثانوية والعالية.⁽³⁾

مفهوم الطالب الجامعي إصطلاحا: يعرف على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالإنقال من المرحلة الثانوية أو المركز المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تابعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية.⁽⁴⁾

إجرائيا: يقصد بالطالب الجامعي في موضوع دراستنا:

هم جميع الأفراد الذين يزاولون دراستهم لقسم الإعلام والإتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- والذي بلغ عددهم 988 طالب.

⁽¹⁾ حنان فلاح سليم زقوت، الإتحاح نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية ثغرة في ضوء بعض القيم السائدة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000، ص16.

⁽²⁾ خالد أبا الخيل، الإتحاح العقلاني وعلوم الحديث جدلية المنهج والتأسيس، دار الوجود للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2013، ص09.

⁽³⁾ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005، ص516.

⁽⁴⁾ ياسمين خدنة، واقع تكوين الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2007-2008، ص20.

وهو كل طالب أكمل تعليمه الثانوي و ألتحق بالجامعات والمعاهد العليا للدراسة في طور التعليم العالي وتتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة.

7-3- البيداغوجيا:

أ- لغة: يعرف قاموس la rousse البيداغوجي: آتية من الكلمة الإغريقية Paidagogia و تعني : نظرية علم الأطفال.

- صفة البيداغوجي.

- طريقة تدريس، إستعمال بيداغوجية جديدة كليا.⁽¹⁾

ب- إصطلاحا: وتعرف أيضا أنها علم أصول التدريس وهو عبارة عن نظام أكاديمي يتعامل مع نظرية وممارسة أصول التدريس وكيفية تأثيره على تعلم الطلاب، يقوم على أصول التدريس أو البيداغوجيا بتعليمك المعلمين أحكام وإستراتيجيات التدريس من خلال الأخذ في إعتبار نظريات التعلم، فهم الطلاب وإحتياجاتهم ومصالح الطلاب.⁽²⁾

ج- إجرائيا: البيداغوجيا تلك الممارسات التي تتم بين المتعلم داخل المؤسسة تتم بدراسة الظواهر التعليمية.

و القدرة على ممارسة الطرائق والتقنيات والمواقف والأقوال التي يظهرها معلم أو أستاذ للوصول إلى فكر التفاعل مع الطلبة وتحفيزهم وذلك لإعدادهم فكريا إلى إتجاه معين.

7-4- التعليم عن بعد:

أ- إصطلاحا: التعليم عن بعد يتضمن كلمة "بصورة عادية" أو عادة Normally من الطبيعي أن يستخدم مدرس الفصل التكنولوجيا، ولكن المكان المعتاد ليشبه المكان المعتاد للتدريس.

⁽¹⁾ وهيبة لكحل، الإتصال البيداغوجي، أستاذ طالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012، ص17.

⁽²⁾ إيمان محمود، الفرق بين البيداغوجيا و الديدكتيك.

وفي التعليم عن بعد من الطبيعي أيضا للطلاب أن يلتقوا أحيانا مع بعضهم البعض وربما مع أساتذتهم ولكن المكان المعتاد للتعليم لا يتحدد بوجود المدرس... ولكن الإنتقاء يتمعن ببعده، وفي التعليم عن بعد أيضا تعتبر التكنولوجيا الوسيلة الوحيدة أو الرئيسية للإتصال، وهذا لا ينطبق على الفصل.⁽¹⁾

ويعرفه الكيلاني (2001): على أنه نظام تعليمي يقابل الحاجات الخاصة للأفراد ويتمركز حول المتعلم كما يترتب عليه إنفصال دائم أو شبه دائم بين المدرسة والمتعلم خلال العملية التعليمية، ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتحضير وتوصيل الخدمة التعليمية بإستخدام الوسائط المتعددة.⁽²⁾

يعرف أيضا بأنه طريقة للتعليم والتعلم بإستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم، مثل الحواسيب والشبكات والوسائط مثل الصوت والصورة والرسومات والمكتبات الإلكترونية والإنترنت وغيرها، وقد يكون هذا الإستخدام بسيطا كإستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل الفصول أو قاعات التدريس، وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها.⁽³⁾

ب- إجرائيا: هو أحدث التقنيات في التعليم وهذا بإستخدام الوسائل التكنولوجية المتعددة في إيصال المعلومة بين الملقي والمتلقي، وتزويدها بمختلف الدعائم البيداغوجية، والذي يتجه إليه طلاب الجامعة كل حسب إتجاهاته وميوله.

وقد إستخدمت جامعة محمد الصديق بن يحيى بقسم علوم الإعلام والإتصال هذه التقنية خاصة في ظل الظروف الصحية المنتشرة.

8- نوع ومنهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لا يمكن للباحث أن يصل إلى الحقيقة في دراسته، إلا من خلال إتباع منهج دقيق وتقوم صحيح، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تتناسب مع إشكالية الموضوع المطروح وأهدافه المسطرة وهذا بالإعتماد على منهج محدد.

⁽¹⁾ مايكل مور، جريج كبير سلى، التعليم عن بعد، الدار الأكاديمية للعلوم، مصر، ط1، 2009، ص14.

⁽²⁾ هشيم فهيم صوان، إتجاهات طلبة الجامعات نحو التعلم الإلكتروني، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص19.

⁽³⁾ مدحت أبو نصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2017، ص67.

ويعرف المنهج حسب محمد بدوي: بأنه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية.⁽¹⁾

يعرف بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.⁽²⁾

كما يعرف بأنه الطريق التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة إستخدام مجموعة من القواعد العامة التي ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة.⁽³⁾

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية حيث تعرف بأنها: الدراسات أو البحوث التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كينيا أو كيميا وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ونحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.⁽⁴⁾

وبما أن المنهج الوصفي كمنهج مناسب وملائم لموضوع الدراسة وأكثر إستخداما في الدراسات الوصفية خاصة وأنه يوفر كم هائل من المعلومات والبيانات عن الموضوع، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.⁽⁵⁾

وعلى هذا الأساس إستخدمنا المنهج الوصفي إستجابة لطبيعة البحث المقترح كوسيلة للتحليل الموضوعي ويناسب المنهج الذي يمكن الإعتماد عليه في دراستنا هذه لأننا سنقوم بوصف نمط إستخدامات الطلبة الجامعيين

⁽¹⁾ زهرة تيغزة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين ألمانيا، 2019، ط1، ص14.

⁽²⁾ عبد الرحمن بدوي، منهج البحث العلمي، دار النشر لوكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص05.

⁽³⁾ عصام حسن أحمد لدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه و مناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص147.

⁽⁴⁾ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2000، ص126.

⁽⁵⁾ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، عمان، ط2، 1999، ص46.

للدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد، وهذا ما يتضمنه ذلك من دوافع و الإشباعات المتحققة من هذا الإستخدام.

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف ومعرفة إتجاهات الطلبة الجامعيين لعينة محددة من الطلاب فإن المسح بالعينة هو المنهج المناسب والملائم لهذه الدراسة ويعرف بأنه منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد لها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من إستنتاج علمي لأسبابها، والمقارنة فيما بينها، و قد تتجاوز ذلك لتقييم تبعاً لما له من نتائج.⁽¹⁾

ويعرف أيضاً بأنه المنهج الأكثر إستخداماً في البحوث العلمية الكمية، في مختلف المعارف والموضوعات.⁽²⁾

9- أدوات جمع البيانات:

بالإعتماد على نوع البيانات التي كان الباحث سيقوم بجمعها على الدراسية الإستطلاعية التي أجريت في الظروف و الإمكانيات المتاحة لنا، وجدنا أن الإستبيان كأداة رئيسية الأكثر ملائمة لإجراء هذه الدراسة.

ويعرف الإستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في إستمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق.⁽³⁾

يعتبر الإستبيان من الأدوات المهمة في البحث كوسيلة الشائعة للإستعمال في العلوم الإنسانية وخاصة في علوم الإعلام والاتصال، وعند تصميم إستمارة بحث قمنا بمراجعة لمختلف الإستبيانات المتوفرة لدينا من الدراسة السابقة، والتي قد وزعت على طلبة قسم علوم الإعلام بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة جيجل، و إحتوت هذه الإستمارة وفق أربعة محاور وهي:

المحور الأول: ويتعلق بالبيانات الشخصية ويتضمن تسعة (9) أسئلة.

المحور الثاني: يرتبط بإستخدامات طلبة الإعلام والاتصال للتكنولوجيا في التعليم عن بعد (10) عشرة أسئلة.

⁽¹⁾ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2019، ص132.

⁽²⁾ عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي (الكمي والنوعي)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص187.

⁽³⁾ عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص67.

المحور الثالث: يتناول مساهمة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموقع في التحصيل العلمي للطلبة، وعدد أسئلته هو (03) ثلاث أسئلة.

المحور الرابع: ويتعلق بتقييم طلبة الإعلام والإتصال للدعائم البيداغوجية في التعاليم عن بعد، وعدد أسئلته هو (06) ستة أسئلة.

ويتم بعد ذلك تحكيم الإستمارة من طرف محكمين وخبراء، وعليه فقد إختارنا لتحكيم إستمارة موضوع دراستنا من طرف الأستاذة " فضيلة بودرع".

وبعد إسترجاعها من عند المحكمة، وإجراء عليها بعض التعديلات، قمنا بتصميمها وإخراجها في الشكل النهائي، وبعدها تم تحديد حجم العينة التي كانت قوامها (10%)، تم توزيعها على جميع أفراد العينة وبعد إسترجاعها قمنا بتفريغ البيانات.

10- مجتمع البحث وعينته:

10-1- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي.⁽¹⁾

كما يعرف بأنه المجموع الكلي من المفردات، والأشياء الأخرى المحدودة (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي).⁽²⁾

ويقصد به أيضا جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان المدينة أو مجموعة من أفراد أي منطقة.

⁽¹⁾ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2منقحة، 2004، ص298.

⁽²⁾ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص166.

كما يعرف بأنه مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة، بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع من غيره.⁽¹⁾

لا يمكن أبداً الشروع في إنجاز أي دراسة قبل التعرف على مجتمع دراستنا والذي يتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام و الإتصال بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة جيجل للسنة الجامعية (2021/2020) بأقسامه 04 الموجودة، والذي بلغ عددهم 988 طالب.

ويعود سبب إختيارنا لهذا المجتمع دون غيره من المجتمعات كوننا نزاول دراستنا في نفس الكلية، مما يسهل علينا مهمة التواصل مع المبحوثين، ويوفر لنا أيضاً الجهد والوقت وكذلك يسهل علينا ملاحظتهم اليومية، وهذا ساعدنا كثيراً في جمع المعلومات وتسجيل الملاحظات التي نخدم دراستنا.

وتتنوع مفردات دراستنا والتي تشمل ذكور وإناث يدرسون في قسم علوم الإعلام والإتصال بالقطب الجامعي تاسوست والتي تضم مختلف التخصصات: إعلام و إتصال، إعلام، صحافة مطبوعة و إلكترونية، سمعي بصري، أغلبهم يقيمون في ولاية جيجل موزعين على مختلف البلديات والدوائر، كما أن أغلب مجتمع الدراسة غير منشغلين بوظائف أخرى غير الدراسة.

وقد تبين من خلال معلومات وبيانات الإستمارة بأن أغلب المبحوثين إناث تتراوح أعمارهم ما بين (20-25 سنة)، مختلفين من حيث المستوى المعيشي، وأغلب أفراد العينة مستواهم المعيشي متوسط.

10-2- عينة الدراسة:

يعد إختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات المهمة في مراحل البحث التي تكشف مدى الإتساق والإرتباط بين مشكلة البحث وأهدافه وأدواته من ناحية، ومدى مهارة الباحث من ناحية أخرى، ويمكن تعريفها بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصيل المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصيل.⁽²⁾

⁽¹⁾ محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق و مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص77.

⁽²⁾ عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي و إستخدام المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص179.

كما يعرفه بأنه جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من المجتمع الأصلي.⁽¹⁾

وتتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذي يتم إختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة، فإذا كان أفراد مجتمع الدراسة متجانسين فإذا أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي، أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين، فلا بد من إختيار عينة وفق شروط معينة.

وقد إعتدنا في دراستنا بعنوان "إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد" على العينة العشوائية البسيطة من مجموع 988 من أفراد المجتمع الكلي.

وتعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها أبسط العينات العشوائية ولكنها أصدق أنواع العينات أو أكثرها صلاحية، ويجري إختيارها وفق طرق سحب معينة تسمى طرق السحب العشوائي ولا تتيح هذه الأساليب للباحث بالتدخل الشخصي في إختيار الوحدات التي يريد إدخالها للعينة، وتستخدم عندما يكون مجتمع البحث أو المجتمع الإحصائي متجانسا.⁽²⁾

نظرا لمجتمع البحث الكلي يتكون من مستويات : مستوى ليسانس، وينقسم إلى سنة ثانية تخصص إعلام وإتصال، والسنة الثالثة تخصص إعلام، ومستوى ماستر ينقسم إلى صحافة مطبوعة وإلكترونية وسمعي بصري سنة أولى وثانية.

أما بالنسبة لحجم العينة الخاصة بالدراسة فقد قدرت بـ10% المقدرة بـ988 مفردة وفقا للمعادلة الآتية:

$$99 \approx 98.8 = \frac{10 \times 988}{100} = \frac{\text{مجتمع الدراسة} \times \text{النسبة}}{\text{النسبة المئوية}}$$

ومنه مفردات التي تمثل مجتمع البحث هي: 98.8 بالتقريب 99 مفردة تم حسابها على النحو التالي:

- قسم سنة ثانية ليسانس إعلام و إتصال: $332 \times 10 \div 100 = 33.2 \approx 33$
- قسم سنة الثالثة ليسانس إعلام: $288 \times 10 \div 100 = 28.8 \approx 29$

⁽¹⁾ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص91.

⁽²⁾ موفق الحمداني وآخرون، مناهج البحث العلمي: (الكتاب الأول، أساسيات البحث العلمي)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن ، عمان ، ط1، 2006، ص199.

● قسم سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية: $118 \times 10 \div 100 = 11.8 \approx 12$

● قسم سنة ثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية:

$$59 \times 10 \div 100 = 5.9 \approx 6$$

● قسم سنة أولى ماستر سمعي بصري: $122 \times 10 \div 100 = 12.2 \approx 12$

● قسم سنة ثانية ماستر سمعي بصري: $69 \times 10 \div 100 = 6.9 \approx 7$

من خلال هذه النتائج نجد أن حجم عينة الدراسة الإجمالي هو 99 وقد تم توزيع 100 إستمارة على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية -جامعة جيجل-.

ومنه المفردات التي تمثل مجتمع البحث هي 100 مفردة تم توزيعها على النحو التالي:

● سنة ثانية ليسانس: 332 أخذنا 21 مفردة.

● سنة ثالثة ليسانس: 288 أخذنا 18 مفردة.

● سنة أولى ماستر: 240 أخذنا 26 مفردة.

● سنة ثانية ماستر: 128 أخذنا 35 مفردة.

11- حدود الدراسة:

قسمنا دراستنا إلى ثلاث حدود رئيسية وفقا لما هو معمول به في البحث العلمي وتتمثل فيما يلي:

- الحدود المكانية:

ويقصد بها المكان التي تجرى فيه الدراسة، وفيما يخص دراستنا فقد تم إنجازها بالتحديد بجامعة محمد الصديق بن يحيى -قطب تاسوست- تابعة لبلدية الأمير عبد القادر الواقعة بولاية جيجل.

- الحدود الزمنية:

تتمثل في الفترة الزمنية التي أُنجزت فيها الدراسة و قد مرت دراستنا بالمرحل التالية:

✓ المرحلة الأولى: قمنا أولا بضبط الموضوع بصفة نهائية في أواخر شهر جانفي، وقمنا بجمع المصادر

والمراجع المتعلقة بموضوع دراستنا مع الإطلاع على مختلف الدراسات السابقة.

✓ **المرحلة الثانية:** إمتدت هذه الفترة من بداية شهر فيفري 2021 إلى نهاية شهر مارس 2021، التي خصصت لإعداد الإطار المنهجي للدراسة إنطلاقا من صياغة الإشكالية وصولا إلى باقي خطوات الجانب المنهجي.

✓ **المرحلة الثالثة:** في هذه الفترة إنتقلنا إلى الجانب النظري للدراسة وذلك إبتداء من بداية شهر ماي 2021 إلى غاية نهاية شهر ماي 2021.

✓ **المرحلة الرابعة:** هذه الفترة تضمنت الجانب التطبيقي و التي بدأت بوضع أسئلة الإستمارة و عرفت محاولات عديدة قبل الضبط النهائي بعد عرضها على أستاذة التحكيم وعلى هذا الأساس تم ضبط الإستمارة في شكلها النهائي، والتي تم توزيعها بتاريخ 25 ماي 2021 على أفراد عينة البحث.

-حدود بشرية:

يقصد بها تحديد مجتمع البحث التي تقوم عليه الدراسة الذي يعتبر هو الأساس، ويقصد بالمجال البشري الذي أجريت عليها دراستنا المتمثلة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - قطب تاسوست- وتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة قسم الإعلام والاتصال للسنة الثانية والثالثة ليسانس والستين الأولى والثانية ماستر، بلغ عددهم (988) طالب.

12-عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة حنان بن خدة وعائشة بن خدة، وهي عبارة عن مذكرة بعنوان "التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب"، دراسة ميدانية على عينة من المعهد الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بورقلة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2015.

حيث حاولت الباحثتان الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: هل سيساهم التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب المنتسب إليه؟.

وتضمنت هذه الدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل تساهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي؟

✓ هل يحفز نظام التعليم عن بعد الأفراد على مواصلة دراستهم؟

✓ هل البرامج والكتب الإلكترونية المستخدمة في النظام تساهم في التحصيل الدراسي؟

إعتمدت الطالبتين في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإستطلاعي، كما تم إستخدام الإستمارة كوسيلة لجمع البيانات وزعت بطريقة عشوائية بسيطة على مجتمع البحث المكون من 60 مفردة. وبعد عملية تحليل البيانات وتحليلها وصلت الباحثتين إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 62% من المبحوثين أكدوا هذا النوع منه التعليم ليس نظام جديد ولا فعال طراً على المجال التعليمي وهذا راجع بعد إلمامهم بشكل واسع بما يوفره هذا التعليم لهم.
- 78% من المبحوثين يقررون أن هذا النوع من التعليم يعتبر فرصة جيدة لمواصلة الدراسة لما يوفره لهم من عوامل مساعدة على مواصلة الدراسة.
- 52% من أفراد العين يؤكدون على وجود مزايا تقدمها هذه الوسائل المتطورة في هذا النظام مقارنة بالوسائل المستخدمة في نظام التعليم التقليدي لأن المعروف عن هذه الوسائل إختصار الوقت والمسافات وتقليل الجهد.
- 77% صرحوا بأنهم يتقنون التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية بكل سهولة لتوفرها في جميع مناحي الحياة والتعامل معها في كل وقت.
- 75% من المبحوثين يؤكدون على أن هذه الوسائل التكنولوجية لها دور كبير في التواصل مع الأساتذة والإستفادة منهم بما أن التعليم عن بعد يعتمد إعتقاداً شبه كلي على هذه الوسائل فهي الوسيلة الأساسية التي تساعد التلاميذ على التواصل مع أساتذتهم.

الدراسة الثانية: دراسة يوسف عثمان يوسف، مقال منشور بمجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية العدد 2 (2020)، بعنوان "إتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا"، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الإتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

حيث تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس الذي مفاده: ما هي إتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية الإلكترونية وما مدى رضاهم عن هذه التجربة؟

كما تضمنت الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما مدى رضا الطلاب عن العملية التعليمية الإلكترونية؟

✓ هل زاد تفاعل مشاركة الطالب أكاديميا من خلال التعليم الإلكتروني؟

✓ هل ساعد التعليم الإلكتروني في توصيل المعرفة العلمية للطلاب؟

✓ هل زاد التعليم الإلكتروني نسبة التحصيل الأكاديمي للطلاب؟

إستخدمت هذه الدراسة المنهج الإستقصائي مستعينة بأسلوب وصفي تحليلي، كما تم إستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات وزعت على عينة من طلاب كلية الإعلام والاتصال كعينة قصدية ممثلة للمجتمع.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- نجد أن نسبة رضا الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني عالية جدا مع ملاحظة أن غالبية الطلاب يفضلون التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي حيث تجاوزت نسبة الطلاب الراضين عن نظام التعليم الإلكتروني 73.6% من أفراد عينة الدراسة.
- يجمع عدد كبير من أفراد العينة بنسبة 95% على أن الدراسة الإلكترونية زادت من مستوى تحصيلهم الأكاديمي في هذه الفترة.
- نسبة 86.2% من أفراد العينة تعتقد بان التعامل مع الإختبارات والتكاليف أصبح سهلا مع التعليم الإلكتروني غالبية الطلب يفضلون الفترة الصباحية لتلقي المحاضرات الإلكترونية بنسبة 64.2%.
- يلاحظ وجود مشاكل في الدخول إلى المحاضرات والإختبارات الإلكترونية حيث كانت النسبة الأعلى بـ 36% والتي تشير إلى أحيانا يواجه الطلاب مشاكل في الدخول للمحاضرات الإلكترونية.

الدراسة الثالثة: فادي أحمد القضاة، مقال منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، العدد رقم 1 (2020)، بعنوان "تقييم جودة التعليم الإلكتروني و أثارها على درجة رضا طلاب الجامعات"، دراسة حالة في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ما هو أثر جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده (تقييمك أعضاء هيئة التدريس، تقييم العملية التعليمية عن بعد، تقييم البنية التحتية) على درجة رضا طلاب الجامعات بأبعادها (الرضا عن التحصيل الأكاديمي، الرضا عن تعامل مدرس ومصداقيته، والرضا عن التعامل مع نظام التعليم الإلكتروني)؟.

كما تتضمن هذه لدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما أثر جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده على الرضا عن التحصيل الأكاديمي في جامعة طيبة؟.
- ✓ ما أثر جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده على الرضا عن تعامل المدرس ومصادقته في جامعة طيبة؟.
- ✓ ما أثر جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده على الرضا عن التعامل مع نظام التعليم الإلكتروني في جامعة طيبة؟.

إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الإستيبيان كأداة لجمع البيانات وزعت بطريقة عشوائية بسيطة على مجتمع بحث يتكون من 300 مفردة من الطلاب والطالبات.

توصلت هذه لدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن جامعة طيبة إستغلت منظمة التقنية المتوافرة فيها خلال أزمة كورونا.
- إن تقييم أعضاء هيئة التدريس تقييم البنية التحتية تؤثران على درجة رضا طلبة جامعة الطيبة في المملكة العربية السعودية بقيم تأثير (0.413)، (0.749) على التوالي وتدل هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة يتمتعون بالمهارات الكافية لعملية التعليم الإلكتروني ويستخدمون الأساليب العلمية الحديثة في التدريس، وإهتمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة بالرد على مناقشات وإستفسارات الطلبة إضافة إلى تقديم الجامعة خدمة الدعم التقني في حال وجود مشاكل بسرعة مما ينعكس على درجة رضا الطلاب إيجابيا سواء من حيث الرضا عن التحصيل الأكاديمي، الرضا عن تعامل المدرس ومصادقته والرضا عن التعامل مع نظام التعليم الإلكتروني.
- إن الإتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفع.
- إن الإتجاه العام لرضا طلاب الجامعات بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفعا.

الدراسة الرابعة: معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح، مقال منشور بمجلة المدارات السياسية المجلد 4/ العدد4، (2020) بعنوان "واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا" (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية).

هدفت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ما هو واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا؟.

كما تتضمن هذه الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ كيف تم تطبيق نظام التعليم الجامعي عن بعد؟ وإلى أي مدى كان التجاوب بين الطلبة والأساتذة؟.
- ✓ هل كانت البرامج المتبعة في التعليم عن بعد كفيلة للتعويض والتدارك؟.
- ✓ ما هي المعوقات التي لازمت العملية؟ وما هي الآفاق المستقبلية للتجربة موازاة مع الطريقة التعليمية التقليدية؟.

إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما تم إستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات ثم توزيعها إلكترونيا على مجتمع بحث يتكون من 95 مفردة.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها:

- نسبة الباحثين الإناث أكبر من نسبة الذكور وذلك بنسبة 54.70% إناث.
- سجلت الدراسة قصور واضح في عملية الإتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة مما أثر على عملية إيصال المعلومة.
- المنصات التي تم الإعتماد عليها لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ بمراقبة وتقييم الطالب.
- تم تسجيل مجموعة من المعوقات فيما يتعلق بالجانب التقني من خلال عدم إمتلاك الطلبة أجهزة الإعلام الآلي وتدفق مقبول لشبكة الإنترنت وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة والطلبة المشرفين على العملية من إدارة الجامعة.
- العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة العلم سواء للأساتذة أو للطلاب في ظل ظروف إستثنائية قد تطول.
- الطلبة أحسوا بإنخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية.

الدراسة الخامسة: دراسة عريق لطيفة، لزعر خيرة، مقال منشور بالجملة العربية للآداب والدراسات الإنسانية العدد 7 (2019) بعنوان "واقع التعليم الإلكتروني (دروس على الخط في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية على طلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع الإتصال جامعة الوادي بالجزائر".

حيث سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده هو واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية؟.

كما تضمنت الدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية و هي:

- ✓ ما مدى معرفة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع إتصال بميزات الموقع الإلكتروني لجامعة الوادي؟.
 - ✓ هل يساعدك شكل المحاضرات الموجودة في الموقع الإلكتروني لجامعة الوادي (دروس على الخط) في إستيعاب محتواها من قبل طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع إتصال؟.
 - ✓ هل يجد طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع اتصال في هذه المحاضرات الحل الأمثل للمشاكل التي تواجههم داخل الجامعة؟.
- إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما تم إستعمال الإستمارة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ✓ يجد أفراد العينة سهولة في الولوج للموقع الإلكتروني لجامعة الوادي وهذا ما أثبتته نسبة الإجابة بنعم بنسبة 81.8% بينما تساوت نسبة الإجابة بلا ومحاييد بنسبة 9.1%.
- ✓ كانت أعلى نسبة للإجابة لأفراد العينة بمحايد 63.6% عن مدى مساعدة شكل المحاضرات الموجودة في الموقع الإلكتروني لجامعة الوادي في ترسيخ المعلومات التي تحتويها للطلبة.
- ✓ نسبة إجابة أفراد العينة بنعم 90.9% عن مدى توفر فرص متساوية للطلاب في الحصول على المعلومات المتواجدة في المحاضرات الموجودة في الموقع الإلكتروني لجامعة الوادي.

13- النظرية العلمية المعتمدة عليها

1- نظرية الإستخدامات و الإشباع:

1-1: مفهوم النظرية: إنطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور لمنتج إعلامي لإشباع رغبات كانت معينة إستجابة لدوافع الحاجة الفردية.

1-2- أصول ونشأة هذه النظرية: ترجع بداية الإهتمام بدراسة الإشباع المتحققة التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الإتصال الجماهيري، بالرغم من أن هذه البحوث إهتمت بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية لأربعينيات، و في مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالإتصال الجماهيري التجريبي على دراسة

مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على رغبات و إشباعات الفرد كما يقول عالم الإعلام والاتصال الجماهيري كاتز.

من هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات إستخدام الراديو والصحف حيث إفتترضت عالمة الإتصال "هيرتا هيرتزوج" وجود خمسة إحتتمالات للجمهور من برامج المسابقات و هي:

1- تنافسية.

2- ترويية.

3- التقدير الذاتي.

4- رياضية.

5- إشباعات مستعمي المسلسلات في الراديو وهي: التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح.

وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد أليها كاتز وليمر، في كتابيهما إستخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، حيث تناولت مواضيع الكتاب حول وظائف وسائل الإعلام من جهة و دوافع إستخدام الفرد من جهة أخرى.

هذا وقد إعتبر أشهر علماء الإتصال والإعلام من أمثال لازر فيلد وريفير وويلبر شرام أنها شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام، و بالمقابل إعتبروا أنها غير مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي إستهداف للعلاقة ما بين المتغيرات الإجتماعية و إستخدام وسائل الإعلام و الإتصال، و مع تزايد الإهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها.⁽¹⁾

1-3-أهداف مدخل الإستخدامات والإشباعات:

يحقق مدخل الإستخدامات و الإشباعات عدة أهداف منها:

1- تفسير كيفية إستخدام الجمهور لوسائل الإتصال المختلفة لإشباع إحتياجاتهم.

2- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام و أنماط التعرض المختلفة.

⁽¹⁾ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص84-85.

3- معرفة النتائج المترتبة على مجموع الوظائف التي تقدمها وسائل الإعلام.⁽¹⁾

1-4- الأسس التي تقوم عليها النظرية:

نظرية الإستخدامات والإشباعات تعني بجمهور الوسيلة الإعلامية وليس بعنصر الرسالة ذاتها، كما في نظريات ترتيب الأولويات هذه النظرية تقول أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور يتميز بخصائص عديدة أهمها: القدرة على إختيار الوسائل الإعلامية التي تلبي رغباته وتشبع حاجاته الكامنة ذاته، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، فالجمهور بهذا المعنى له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال العرض الإختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.⁽²⁾

1-5- فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- 1- يقوم أفراد الجمهور بإختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تشبع إحتياجاتهم.
- 2- يستطيع أفراد الجمهور تحديد إحتياجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل والرسائل الإعلامية التي تشبع تلك الإحتياجات.
- 3- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- 4- يشارك أعضاء الجمهور في عملية الإتصال الجماهيري بفعالية، يستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي واقعهم.
- 5- يعبر إستخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفرق الفردية والتفاعل الإجتماعي وتنوع الحاجات بإختلاف الأفراد.

⁽¹⁾ عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2011، ص300.

⁽²⁾ بن سعود البشير، مقدمة في الإتصال السياسي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2008، ص59.

6- تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد، مثل قنوات الإتصال المباشر أو السينما أو غيرها، فالجمهور يكمل إحتياجاته التي لا تشبعها وسائل الإعلام الجماهيري من خلال قنوات ووسائل أخرى.⁽¹⁾

1-6- العناصر الرئيسية لنظرية الإستخدامات والإشباع:

إنطلقت نظرية الإستخدامات والإشباع من العناصر التالية:

- 1- جمهور نشط.
- 2- الأصول الإجتماعية والنفسية لإستخدام وسائل الإعلام.
- 3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
- 4- التوقعات من وسائل الإعلام.
- 5- إشباع وسائل الإعلام.⁽²⁾

1-7- النقد الموجه لنظرية الإستخدامات والإشباع:

توجه مجموعة من الإنتقادات الموجهة لمدخل الإستخدامات والإشباع منها:

- 1- إن إدعاء المدخل بأن أفراد الجمهور يختارون المضمون الذي يتعرضون له بحرية تامة وبناء على إحتياجاتهم فقط قد يكون مبالغاً فيه.
- 2- المبالغة في مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها، فليس كل سلوك إتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوكات الإتصالية للجمهور هي سلوكات عادية.
- 3- يوجد عدم تماثل بين نتائج بحوث الإستخدامات والإشباع باختلاف الثقافات والخصائص الديموغرافية.

⁽¹⁾ عاطف عدلي العبد، نحى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص300-301.

⁽²⁾ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص55.

- 4- يطرح تطبيق هذه النظرية تساؤلا حول قياس الاستخدام، وهل يمكن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض؟ وهل تشير كثافة التعرض إلى قوة الدافع أم أن عامل الإنتباه أثناء المشاهدة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار مما يتطلب عزلا كاملا لكافة العوامل الأخرى المؤثر على كثافة التعرض.
 - 5- صعوبة تعميم مدخل الاستخدامات والإشباعات بشكل مطلق، لأن دوافع التعرض تختلف طبقا للسن والنوع و درجة التعلم والوضع الاجتماعي والإقتصادي والذكاء و الثبات.
 - 6- لم يحدد المدخل طبيعة المضامين التي نسأل الجمهور عن مشاهدتهم لها.
 - 7- لم يركز المدخل على التفرقة بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشباعات التي تحققت بالفعل.
 - 8- كما أنه لم يتطرق لدور وسائل الإعلام في خلق حاجات أو إستخدامات جديدة لدى الجمهور بل إهتم بالإستخدامات الموجودة بالفعل.
 - 9- لم يشرح المدخل "درجة الإيجابية" في السلوك الإتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح، حيث أنه يمكن أن يقصد به الإنتقالية قبل المشاهدة أو أثناء المشاهدة أو عقب المشاهدة، وهذه التفاصيل لم تحدد في المدخل بدقة.
 - 10- توجد حاجة في إطار تطوير المدخل وتطبيقاته إلى الإتفاق على المصطلحات والمفاهيم بجانب الإنتقال من الإهتمام بالفرد إلى التركيز على النظام الإجتماعي الذي يجب الفرد في إطاره، للتعرف على مؤشرات أدق عن طبيعة الإستخدامات المختلفة لوسائل الإعلام.⁽¹⁾
- من خلال ما ذكرناه سابق، نرى أهمية دراسة نظرية الإشباعات و الإستخدامات لأي وسيلة إعلامية حيث تفيدنا كونا تبين لنا مدى إستخدام الدعائم في التعليم عن بعد لإشباع حاجاتهم المختلفة والمتنوعة.

1-8- علاقة نظرية الاستخدامات والإشباعات بالدراسة الحالية:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات كمدخل نظري بحث حديث من أنسب المداخل لدراستنا الحالية حيث يقوم الطلبة الجامعيين بدور إيجابي في إختيار الدعائم البيداغوجية التي تشبع إحتياجات المتعددة سواء كانت معرفية أو وجدانية أو إجتماعية أو سياسية ويعرض على الوسائل التي لا تحقق له أي إشباع لذا تحاول الدراسة إختيار مدى تلبية الدعائم البيداغوجية للتعليم عن بعد، محل الدراسة لإحتياجات الطلبة الجامعيين بجامعة جيجل

⁽¹⁾ عاطف علي العبد، نهي عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 313-316.

من خلال إستخدامهم لهذه الدعائم وهذا النوع من التعليم، مما يتيح قدرا من التنوع في الدوافع، متابعة الطلبة لهذا التعليم والإشباع المتحقق منه، بما يلي رغبتهم وإحتياجاتهم المختلفة.

كما أن إعتقاد الدعائم البيداغوجية للتعليم عن بعد يتطلب إنتباها وتركيزا كبيرين من قبل الجمهور، ما يدل على النشاط المتابع وإيجابيته في التعرض مما يحقق عنصرا مهما وفرضا أساسيا من فروض الإستخدامات والإشباعات وهو الجمهور النشط، ويؤكد كل ما سبق أنه ليس هناك أي إطار نظري بعد أفضل لتطبيقه في الدراسة الحالية من هذا المدخل لإثراء هذه الدراسة وتحقيق أهدافها.

2- نظرية الإنتشار والإبتكارات:

إنطلقت هذه النظرية من الدراسات والأبحاث المنجزة في إطار تمديد وتعميق العلاقات الشخصية وأطلق عليها بعض الباحثين نظريات التأثير المحدود أو البحوث التي تجرى حول إنتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة، وهذه النظرية تشبه تدفق إنتقال وسائل الإتصال على مرحلتين.

إن هذه النظرية تركز على تحليل مجموع عملية الإبتكار، حيث تركز الإهتمام على إنتشار المبتكرات على مراحل وعلى المعرفة الإمبريقية التجريبية للعوامل المساعدة على تبني الإبتكار المدروس من طرف الأشخاص، ولقد أكد الباحثون في هذا المجال على الأهمية الرئيسية للإتصال ولعنصر الوقت في عملية تبني المبتكرات ومن جهة أخرى تفترض هذه النظرية أن وسائل الإتصال أكثر فعالية في التعريف بالمبتكرات مقابل فعالية قادة الرأي خصوصا والإتصال الشخصي عموما في تشكيل المواقف حول هذه المبتكرات.⁽¹⁾

شكل التعليم الإلكتروني أي التعليم القائم على التكنولوجيا أنظمة تعليمية و تكنولوجية، بإعتماد الكمبيوتر والشبكات الإلكترونية في توصيل التعلم إلكترونيا، وكذلك عمليات التفاعل والتعليم، وعمليات الدعم والمساندة ومن أهم إفرزات هذا التعليم الإلكتروني ظهور التعليم عن بعد كنوع من أنواع المستحدثات التي إعتمدتها الدول الأجنبية منذ عقود و نتيجة لإنتشار جائحة كورونا في آخر سنتين توجهت الأنظمة التعليمية في الجزائر إلى تبني هذا النوع من التعليم وأساليبه في أغلب الجامعات الجزائرية لضمان مواصلة العملية التعليمية.

إذ عمل الأساتذة والمختصون على مواصلة عملية التعليم من خلال طرح المقررات الدراسية، عبر موقع الجامعة إضافة إلى مختلف الطرق مثل عرض الملخصات والدروس والتواصل مع الطلبة، وكذلك إحياء التواصل بين

⁽¹⁾ بسام عبد المشاقبة، نظريات الإتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2015، ص176-178.

الطلبة مع بعضهم البعض، باستخدام مختلف المواقع من أبرزها: البريد الإلكتروني. وكل هذا خدمة لمصلحة التعليم بصفة عامة من أجل ضمان استمراره بنفس الكفاءة ونفس الدرجة من الفاعلية وللمتعلم بصفة خاصة للمساهمة في رفع مستواه وتحصيله العلمي.

حيث يعد توجه الجامعات الجزائرية إلى هذا النوع من التعليم رهانا كبيرا نظرا للتحديات التي يمكن أن تواجه هذا النوع من التعليم، سواء من حيث المشاكل التقنية وكذلك ضعف البنية التحتية ومشاكل الإتصال، مما زاد من إحساس الطالب بمسؤولية أكبر إلتجاه الدراسة، مما يوضح مدى تأثير التعليم عن بعد على مستوى الطالب في ظل هذه الظروف الصحية الإستثنائية ومدى إستفادته منها.

ورغم ما أحدثه التعليم الإلكتروني من آثار على الطلبة إلى أن هناك أيضا تحسن في بعض الأحيان في المجالات الدراسية، مما يظهر أن التعليم عن بعد كان له دور كبير في تجنب عواقب الجائحة وتأثيرها السلبي على سلك التعليم، وعليه لا بد من الوقوف على كل سلبيات وإيجابيات التي ظهرت خلال فترة التعليم عن بعد، لإنشاء بيئة مناسبة لهذا النوع من التعليم تحضيراً لأي أزمات قادمة قد تهم إعتماده كنظام بديل للتعليم الحضوري.

خلاصة الفصل:

يضمن الإطار المنهجي لدراستنا أهم المراحل التي تمر بها الدراسة، حيث حاولنا في هذا الفصل وضع إطار للدراسة بصياغة إشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها كذلك تحديد أهداف وأهمية الدراسة، وتسييل الضوء على مختلف الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع، والعناصر الأخرى التي قمنا بضبطها من المفاهيم وحدود الدراسة والمنهج الوصفي والمسحي المعتمد، كذلك إختيارنا لخمس دراسات سابقة حول موضوع دراستنا وكما قمنا في الأخير بالإعتماد على نظرية الإستخدامات والإشباع التي تم إسقاطها على موضوع دراستنا.

الفصل الثاني:

الإتجاهات

تمهيد:

للإتجاه قيمة كبيرة في ميدان البحوث النفسية والإجتماعية، إذ يعد أحد أكثر المواضيع تداولاً في علم النفس الإجتماعي، حيث أن الإتجاه يترجم إستعدادات الفرد نحو أشياء أو موضوعات معينة، إنطلاقاً من التجارب التي يمر بها، وهذا يوضح سبب الإهتمام الكبير من قبل العلماء بمفهوم الإتجاه، كما يبرز كذلك أهمية هذا المفهوم في ميادين ومجالات علوم النفس و الإجتماع.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى دراسة الإتجاه من خلال التعرف على العناصر الخاصة به، والمتمثلة في مفهوم الإتجاه وخصائصه، أنواعه، مكوناته، وظائفه، و لهذا الأخير عوامل ومصادر تكوين الإتجاه، عوامل نموه، والنظريات المكونة له.

1- مفهوم الإتجاهات:

إن الإتجاه مفهوم متشعب ومتعدد المعاني إختلف العلماء والمفكرين في تعريفه حيث يعود هذا الإختلاف إلى زاوية الرؤية إليه معرفيا كانت أو نفسيا أو إجتماعيا.

1-1- لغة:

لم ترد كلمة إتجاهات بهذا النص ولكن وردت بمعنى، واجهه، وبمعنى إتجاه، بمعنى جاه الوجه معروف وجمع وجوه ووجه كل شيء مستقبلة وفي التنزيل العزيز ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ الروم 30، أي إتبع ذلك الذين القيم، والمواجهة المقابلة مواجهة إستقبالك للرجل بكلام أوه والتوجه الإقبال الإنهزام وتوجه الرجل ولى وكبر.

1-2- إصطلاحا:

تعددت مفاهيم الإتجاهات إصطلاحا تعددا كبيرا وإختلافا فيما بينها إختلاف كبيرا وهذا الإختلاف مراده الإطراء لأصحاب هذه التعريفات الذي سنحاول الوقوف على عدد منها.

ويعتبر المفكر الإنجليزي هربرت سبنسر من أوائل علماء النفس الذين إستخدموا إصطلاح الإتجاهات فهو الذي قال: إن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الإتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل ويشارك فيه لقيده إستعمال هذا المصطلح بمعاني مختلفة كثيرا وقليلًا.

ويعرف ألبورت الإتجاه بأنه حالة من الإستعداد والتأهب العصبي والنفسي التي تنظمها الخبرة وتوجه استجابات الفرد نحو عناصر البيئة، وواضح أن حالة التأهب تكون قصيرة المدى أي لحظية، وقد تكون بعيدة المدى، أي لحظية المدى وقد تكون بعيدة المدى تستمر لزمان طويل.⁽¹⁾

ويعرف الإتجاه بوجاردوس بأنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا لإنجذابه إليها أو نفوره منها، فهو بذلك يؤكد البيئة الخارجية.

تعريف بوجاردوس يطغي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا لإنجذابه إليها أو نفوره منها، وهو بذلك يؤكد البيئة الخارجية.

⁽¹⁾ سناء حسن عماشة، الإتجاهات النفسية و الإجتماعية أنواعها ومدخل إلى قياسها، مجموعة النيل العربية نشر-طباعة-توزيع، مصر، ط1، 2010، ص15.

يمكن القول أن الإتجاهات حالة عقلية نفسية لها خصائص و مقومات تميزها عن الحالات العقلية و النفسية الأخرى التي يتناولها الفرد في حياته و تفاعله مع الأفراد الآخرين و هذه الحالة تدفع بالفرد الى أن ينحو عن مواقف و عناصر البيئة الخارجية، و توضيحا لذلك فإن هذه الحالة العقلية النفسية أو الاتجاه يصبح الاطار المسبق الذي يستخدمه الفرد في اصدار أحكامه و تقييمه بالنسبة لما يتعامل معه من مواقف، فهي حالة (مع) أو (ضد).⁽¹⁾

كما يمكن تعريف الإتجاهات على أنها السمات المتعلقة باتجاهات الشخص نحو الموضوعات والمسائل الإجتماعية.⁽²⁾

ونجد **Thomas** إعتبر: الإتجاه على أنه حالة عقلية نحو إتجاه القيمة.

أما Mead.h.g: فيعرف الإتجاه بأنه مجموعة منظمة من الإستجابة ولكن السؤال الذي ينبغي أن يطرح هو متى تتكون هذه الإستجابة ثم ما هي المثيرات لهذه الإستجابة و ما هي طبيعة هذه الإستجابات، إن الإتجاه هو إستظهار للحالة النفسية الداخلية لإخبار الآخر، فهو يخضع لعملية الإتصال، فالإتجاهات بهذا المعنى تسمح وتضمن الحياة الإجتماعية كيف يتم ذلك .

إن الإتجاه يعرفه كل من Chaiken eagly 1993: أنه مجموعة من الميول لتقدير وحدة ما مع درجة محدودة من التفضل أو عدمه، وذلك ما يعبر عنه عموما بواسطة استجابات معرفية وعاطفية، أي وجود ميل ثابت نسبيا في الإستجابة إلى الشيء، بكيفية تعكس تقويما إيجابيا أو سلبيا لها الشيء ولهذا الشخص.⁽³⁾

الإتجاه بنظر زين العابدين باعتباره تكوين فرضي يشير إلى توجيهات أو تنظيم مستقر إلى حد ما، لمشاعر الفرد ومعارفه وإستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عينية كانت أو مجردة ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، ويمكننا التعبير عنه لفظيا أو ذاتيا.

⁽¹⁾ هدى بعوش، إتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012، ص34.

⁽²⁾ كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية و الفكر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1996، ص58.

⁽³⁾ محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الإجتماعي، دار طليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016، ص65-66.

وتقول إنستازي يعرف الإتجاه بأنه ميل للإستجابة بشكل إيجابي أو سلبى إتجاه مجموعة خاصة من المثيرات.⁽¹⁾

الإتجاهات هي إستعداد الشخص أو نزعته المسبقة في توقع شيء، أو موقف محدد، وهي حالة تكفل الطابع المستقر والهادف للنشاط اللاحق فيما يتعلق هذا الشيء (بتروفسكي، وياروشفسكي 1997) كما أن هذه الإتجاهات تشكل الرغبة في بناء المعنى للطابع الشخصي للمعرفة، والمعايير والقيم في إتجاهات نفسية معينة، وبعد ظهورها في نشاط معين تفصح الإتجاهات النفسية عن نفسها عندما يواجه شخص ما موضوعات مماثلة ذات مغزى، ويحدد سلوكه في مواقف عديدة متشابهة وتصبح هذه الإتجاهات النفسية بالمعنى إتجاهات نفسية معممة كيف تتحول بعد ذلك إلى سمة من السمات الشخصية.⁽²⁾

و يعرف الإتجاه النفسي إستعداد وجداني مكتسب، نسبيا، لفرض موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويجذبها ويرحب بها ويجبها أو تميل به عينها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها.⁽³⁾

أما زهران يرى أن الإتجاه النفسي الإجتماعي تكوين فرضي، ومتغير كامن أو متوسط، يقع فيما بين المثير والإستجابة، وهو عبارة عن إستعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم للإستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستشير هذه الإستجابة.⁽⁴⁾

تعريف آخر: الإتجاه يعرف أيضا بأنه حالة أو وضع نفسي عند الفرد، يحمل طابع إيجابيا او سلبيا إتجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه، مع إستعداد الإستجابة بطريقة محددة مسبقا نحو مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة بها ولكل من الوضع النفسي والإستعداد المذكورين مظاهر عاطفية ودافعية عقلية ويمكن أن تكون في بعض أجزائها لا شعورية.⁽⁵⁾

(1) هدى بعوش، مرجع سبق ذكره، ص 37.

(2) جعفر كامل الربابعة وآخرون، العلاقة بين الإتجاهات الإستيمولوجية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة اتحاد الجمعيات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 6، جامعة دمشق، لبنان، العدد 2، 2008، ص 13.

(3) أحمد عزة راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط 7، 1968، ص 95.

(4) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، دون د النشر، مصر، ط 5، 1984، ص 135.

(5) عبد الرحمان عدس، محي الدين توك، مدخل إلى علم النفس، دار الفكر ناشرون و موزعون، الأردن، ط 7، 2009، ص 416.

2- خصائص الإتجاهات:

الإتجاهات لها عدة خصائص منها:

- ✓ ترتبط بمثيرات ومواقف إجتماعية.
- ✓ تتعدد حسب المثيرات التي ترتبط بها وكذلك تختلف.
- ✓ منها ما هو غامض ومنها ما هو واضح.
- ✓ منها ما هو قوي يقاوم التعديل ومنها ما هو سهل التعديل.
- ✓ يتأثر الإتجاه بخبرة الفرد ويؤثر بها.
- ✓ قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.
- ✓ الإتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والأخر سالب، هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.
- ✓ الإتجاهات لها خصائص إنفعالية توضح وجود علاقة بين أفراد المجتمع من خلال الإتساق و الإتفاق.⁽¹⁾
- ✓ تمثل الإتجاهات تكوينات نفسية متعلمة وليست فطرية، وهذه الإتجاهات نكتسبها من خلال الخبرات خاصة الخبرة الناتجة عن التفاعل مع الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار.
- ✓ تميل الإتجاهات إلى أن تكون ناتجة نسبيا بمعنى أنها لا تتغير بسرعة.
- ✓ الإتجاهات عادة ما تكون تقييمية، بمعنى أنها أدوات نحكم من خلالها على الأشياء بطريقة إيجابية أو سلبية وبدرجات متفاوتة.
- ✓ الإتجاهات يمكن ان تؤثر على السلوك فهي مثلا يمكن أن تدفع الأفراد إلى ممارسة الكثير من الأنشطة مثل الإقبال على الإنتخابات، العمل، بناء الصداقات، المشاركة في المسيرات...إلخ، وهذا يأتي نتيجة لإتجاهاتهم من قضية معينة وعلى كل حال، لا تؤثر الإتجاهات على السلوك دائما.⁽²⁾

⁽¹⁾ عائشة زعباط، رشيدة رحومني، إتجاهات الأولياء نحو توجيه الأبناء للدروس الخصوصية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية،

جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، 2015-2016، ص31.

⁽²⁾ أحمد يحيى الرق، علم النفس، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، د ط، 2006، ص274.

3- أنواع الإتجاهات:

3-1- الإتجاهات العامة والنوعية:

على الرغم من إنكار بعض العلماء لوجود الإتجاهات العامة التي تنصب على النواحي الذاتية، فإن الأبحاث التجريبية تدلي بدلالة واضحة وصريحة على وجود الإتجاهات العامة، حيث نجد من أهم هذه التجارب تجربة "هارتلي E.L. Hartley" الذي قام بدراسة تجربة للتعبص القومي، وقد وجد الباحث أن هناك جماعات تتعصب لكل شيء إلى درجة ما هو خيالي مما ينم على إتجاهات متناهية في عموميتها، أما الإتجاهات الخاصة تكون محدودة وأقل إستقرار نحو موضوع نوعي.⁽¹⁾

3-2- الإتجاه الموجب و الإتجاه السالب:

إن التأثير النهائي لإتجاه موضوع معين يمكن ان يكون موجبا أو سالبا، فالإتجاهات الموجبة هي التي تساعد الفرد على الإقتراب من موضوع معين وتشجيعه، أم الإتجاهات السالبة فهي التي تجعل الفرد يتجنب موضوع أو فكرة معينة.

3-3- الإتجاه القوي والإتجاه الضعيف:

تتنصف الإتجاهات بأنها قوية أو ضعيفة ولا شك أن الإتجاه القوي يدفع صاحبه ليدافع عنه بكل الطرق قولاً وعملاً، أما الإتجاه الضعيف فهو عادة ما يكون تأثيره بسيطاً على الفرد، فالقوة والضعف من السمات الهامة التي تميز الإتجاه الذي ينعكس على سلوك الفرد ومدى تفاعله مع المواقف المختلفة، فإذا كان السلوك قويا ذل ذلك على شدة الإتجاه، أما إذا كان السلوك ضعيفاً ذل ذلك على ضعف الإتجاه.⁽²⁾

3-4- الإتجاهات الجماعية والفردية:

● **الإتجاهات الجماعية:** هي الإتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة أو إعجاب الشعب بقائدهم أو زعيمهم.

⁽¹⁾ فؤاد البهي السيد، علم النفس الإجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1954، ص250-251.

⁽²⁾ عائشة زعباط، رشيدة رموي، مرجع سبق ذكره، ص33.

- **الإتجاهات الفردية:** وهي الإتجاهات التي تميز فردا عن آخر مثل إعجاب فرد بزميل له وإعجاب شخص بشيء معين.⁽¹⁾

4- مكونات الإتجاه:

4-1- المكون المعرفي:

هو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الإتجاه التي آلت إلى الفرد عن طريق النقل والتلقين أو عن طرق الممارسة المباشرة، كما يضاف إلى ذلك رصيد المعتقدات والتوقعات، وعليه فإن قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدر رئيسي في تحديد هذا المكون المعرفي إذ أنها تقوم بنقل الخبرات من جماعة إلى جماعة ومن جيل إلى آخر، كما تسهم أيضا في نشر وتوزيع المعارف والمعلومات، والمصدر الرئيسي الآخر في تحديد هذا المكون المعرفي مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة.

المكون المعرفي يرتبط ارتباطا بتوفر المعلومات والخبرات والثقافة المساعدة للفرد على تكوين معارف ومعتقدات يتبناها إتجاه الشيء وهذه المعتقدات نابعة من الأفكار والمعرفة وتفسيرا للعلاقة بينهما.⁽²⁾

4-2- المكون السلوكي:

ويتضمن هذا المكون جميع الإستعدادات السلوكية المرتبطة بالإتجاه فلو أن الفرد لديه إتجاه موجب نحو شيء فإنه يسعى جاهدا لمساندته ومعاونة هذا الإتجاه، ولو ان الفرد لديه إتجاه سالب نحو الشيء فإنه يسعى جاهدا إلى تحطيمه ومعاقبته وطمس معالم كل مكان يتعلق بهذا الإتجاه، وعليه يمكن القول أن المكون السلوكي للإتجاه ونهاية المطاف عندما يكون هناك تكامل ما بين الإدراك وأبعاده، يعتبر الفرد خبيرة ومساهمة في تكوين العاطفة، وبناء على ذلك يستجيب الفرد وفقا بما يتناسب مع هذا الإنفعال وهذا الإدراك ما هو عبارة عن أنماط وإستعدادات سلوكية التي تتناسب مع مشاعر الأفراد إيجابيا كانوا أو سلبيا، أي توجه في سلوكيات الأفراد نحو ما هو إيجابي عندها يكون إتجاه إيجابي نحو المواضيع والعكس صحيحا عندما يكون الإتجاه هو سلبيا.⁽³⁾

(1) سناء حسن عماشة، مرجع سبق ذكره، ص23.

(2) سعد عبد الرحمان، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الأردن، ط5، 2008، ص376.

(3) فاروق عبد فليبه، السيد محمد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص199.

4-3- المكون العاطفي:

ويتمثل هذا الجانب في الشعور و الإستجابة الإنفعالية التي يتخذها الفرد إزاء شيء معين وهذه الإستجابة العاطفية قد تكون إيجابية أو سلبية.⁽¹⁾

4-4- المكون الإنفعالي العاطفي:

هو الصفة المميزة التي تميز بينه وبين الرأي، شحنة الإنفعال المصاحبة للإتجاه هي ذلك اللون الذي بني على عمقه ودرجة كثافته يتميز الإتجاه القوي عن الإتجاه الضعيف، والإتجاه يختلف عن المفاهيم الأخرى كإتجاه العقيدة والميل والإهتمام.⁽²⁾

5- وظائف الإتجاهات:

تلعب الإتجاهات أدوارا هامة في تحديد سلوك الفرد على إعتبار أنها تؤثر في أحكامه وإدراكه كما لها تأثير مباشر على سرعة فهمنا وتعلمنا للأشياء كما تساعد في تحديد الجماعات التي نرتبط بها وما نختار من مهن وكذلك فلسفتنا المنتهجة في الحياة، ومن أمثلة ذلك كان الباحثون يبدون إهتمام بالأفراد وبدلا من قياس إتجاهات كل شخص إفتراض الباحثون أن أغلب أعضاء الجماعات المدروسة كانوا يعتقدون إتجاهات نمطية تؤثر لو صح الإفتراض في سلوك الجماعات بطرق يمكن التنبؤ بها، وفي أمثلة أخرى كانت التوزيعات في خط ودرجة إتجاهات الفرد مركز الإهتمام الأول وأجري قياس هذه التنوعات باستخدام أساليب الإستبيان.⁽³⁾

في حين إعتبر فاروق عبده في أن للإتجاهات مجموعة من الوظائف وهي:

- الإتجاه يحدد طريقة السلوك ويفسره.
- الإتجاه ينظم العمليات الدفاعية والإنفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في مجال ما الذي يعيش فيه الفرد.
- الإتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة وفي الثقافة التي يعيش بها.

⁽¹⁾ عائشة زعباط، رشيدة رمهوي، مرجع سبق ذكره، ص31-32.

⁽²⁾ ريمة مشطوب، إتجاه الطلبة الجامعيين نحو الإنخراط في العمل السياسي، رسالة ماجستير، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2016، ص55.

⁽³⁾ ويليام لامبرت، ولاس لامبرت، علم النفس الإجتماعي، ترجمة سلوى الملا ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1989، ص120-121.

- الإتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك و إتخاذ القرارات في المواقف النفسية والإدارية المتعددة في إطار من الإتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير.
- الإتجاه يوجه إستجابة الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- الإتجاه يساعد الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.⁽¹⁾

وظائف الإتجاهات في العمل الإعلامي:

- تساعد الإتجاهات على نمو الشخصية وتطورها مما يجعلها تؤثر في تحسن الأداء وزيادته ومنها الإتجاهات تساعد على تكيف العاملين فهي تعمل كمقوم معنوي يستوعب المتغيرات المختلفة في العمل.
- تشكيل مصدر إقناع يحتفظ بها الفرد للدفاع عن النفس.
- تقييم إطار مرجعي للفرد تساعد في عمليات الإدراك.
- يمكن إعتماؤها في تفسير سلوك الفرد والتنبؤ به.
- تنمية الإتجاهات يساعد على إحداث تغيرات إيجابية نحو العمل.⁽²⁾

6- عوامل ومصادر تكوين الإتجاه:

- الخبرة الإنفعالية الناتجة عن موقف معين (**Affective experience**): فهذه الخبرة تلعب دورا هاما في تكوين الإتجاه إما إيجابيا أو سلبيا فالعمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين إتجاه إيجابي لدى الفرد في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب إلى تكوين إتجاه سلبي لديه.
- رضاء حب الآخرين (**Other's Satisfaction**): وعلى سبيل المثال فإن الشخص الذي يمارس لعبة ويتقيد بقواعدها على نحو يجعلهم يحظى بالرضى من قبل زملائه، تتكون لديه إتجاهات، تتمثل في الحرص على التقيد بآداب اللعب، في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب أعضاء الفريق.
- العوامل الحضارية (**Civilization Factors**): وهي كثيرة ومتنوعة ومن الأمثلة عليها المسجد والمدرسة والمنطقة التي يعيش فيها الفرد، ولا يخفى بأن هذه العوامل والمؤثرات لا تدعوا إلى نفس الإتجاهات، مما يحتم على الفرد التوجه نحو واحد منها.

⁽¹⁾ فاروق عبد فليح، السيد عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 201-202.

⁽²⁾ نبهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي (مفاهيم، نظريات، تطبيقات)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 89.

- الأسرة (Family): فالطفل يتأثر في بداية حياته بالإتجاهات التي تكون لدى والديه وغيرها من أفراد الأسرة نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين أو أعمال معينة، مما يؤدي إلى إكتسابه لهذه الإتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد أو التعلم.

- الفرد نفسه (Individual): فالتنشئة الإجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد، وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول و إتجاهات.

- السلطات العليا (Higher authority): فهي تفرض على الفرد الإلتزام بأمور معينة كإحترام القوانين وتنفيذها، مما يؤدي إلى تكوين إتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات نظرا لما يترتب عن عدم الإلتزام بها أو الخروج عليها من عقاب، وتتكون الإتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الإحترام والخوف.⁽¹⁾

7- مراحل تكوين الإتجاه:

لتكوين الإتجاهات عند أي فرد لابد من أن تمر هذه الإتجاهات بعدة طرق ومراحل منها:

7-1- المرحلة الأولى المرحلة الإدراكية المعرفية:

تنطوي على إتصال الفرد مباشر ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الإجتماعية، وهكذا قد يتبلور الإتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة، والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد الأخوة والأصدقاء وحول نوع محدود من الجماعة، كالأسرة وجماعة الندى جماعة داخلية، وحول بعض القيم الإجتماعية كالبطولة والشرف.⁽²⁾

7-2- المرحلة الثانية: المرحلة التقييمية:

وهي مرحلة تقييم الفرد لعلاقاته بكل عنصر من هذه العناصر وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يحكم على أساليب حياة القرويين وينفذها مكتشفا مزاياها وعيوبها وفي هذا النقد يعتمد الفرد على أسس منطقية وموضوعية وإحساساته ومشاعره، إن الإنسان يفضل نوع معين من الألبسة خاصة ما يتماشى مع الموضة رغم أنه يمكنه أن يرتدي أي شيء في هذه المرحلة تبين ميل الإنسان إلى شيء معين بطبعه.

⁽¹⁾ عائشة زعباط، رشيدة رحموني، مرجع سبق ذكره، ص 37-38.

⁽²⁾ فؤاد البهي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 245.

7-3- المرحلة الثالثة: المرحلة التقديرية.

مرحلة إصدار الحكم حيث يصدر الفرد حكمه على علاقته بهذه العناصر ويحدد كيف سيتعامل مع القرويين في المواقف المختلفة فإذا ثبت و إستقر تعامله المبني على الحكم الذي أصدره يتكون الإتجاه.⁽¹⁾

8- عوامل نمو الإتجاه:

- **تأثير الوالدين:** يعد تأثير الوالدين من أهم العوامل التي تسهم في تكوين الإتجاهات لدى الأطفال الصغار ونموها، إذ أن الإتجاهات الوالدين الخاصة وما يقدمها من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تأثير عميق على تكوين إتجاهات ونموها، وبصورة عامة كلما تقدم الطفل في لعمر تناقص هذا التأثير وقلت أهميته.
- **تأثير الأقران:** إن أهم تأثير يحل محل تأثير الوالدين (كلما تقدم الطفل في العمر) يأتي من جانب الأقران ويبدأ هذا التأثير في وقت جد مبكر (ربما فيما بين الرابعة والسادسة من العمر) وتزداد أهميته كلما تقدم الطفل في العمر.
- **تأثير التعليم:** ويعد التعليم مصدرا هاما آخر يزود الفرد بالمعلومات التي تساهم في نمو إتجاهات وتدعيمها، وبصورة عامة كلما إزداد عدد السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم الرسمي كلما بدت إتجاهاته أكثر تحررا.
- **تأثير وسائل الإعلام:** قد تساعد وسائل الإعلام في تكوين الإتجاهات، فعلى سبيل المثال قد تقدم بعض برامج التلفزيون معلومات هامة تتصل ببعض المسائل السياسية، ومع ذلك لا يحتمل أن تساهم وسائل الإعلام في حد ذاتها في تكوين الإتجاهات، وإنما هي بالأحرى تدعم التي تأثرت بتكوينها بأحد المصادر الرئيسية الأخرى لتكوين الإتجاهات.⁽²⁾

9- النظريات المكونة للإتجاه:

9-1- نظرية ماكغور Meguire:

التي ترى أن الناس يسعون للوصول إلى معتقدات تنسجم مع قواعد المنطق الشكلي فإذا إعتقدت أن الناس أحرار فإنك ترفض التسلط على الآخرين سواء إن كان أنت المتسلط أو غيرك.

⁽¹⁾ فاروق عبده فلي، السيد محمد عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص202.

⁽²⁾ أرنوغ ريتج، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1993، ص326-327.

9-2- نظرية هايدر Heider:

وتقضي أن الإنسان يسعى للحفاظ على علاقات ثابتة مع الناس والمحيط، إفتراض أن فتاة تؤمن بضرورة عمل المرأة وتكره أن تكون قعيدة البيت وتلتقي بشاب تستلطفه، لكنها تكتشف فيما بعد أنه لا يشاطرها هذا الإتجاه، أمّا هن أمام حال من لا إتران فهي تحبه من جهة ولكنها تحب عملها من جهة أخرى، ولهذا فإننا نراها تحاول تغيير إتجاهها أو التخلي عنه سعي للوصول إلى حالة الإتران، والتخلص من صراع التقرب.

9-3- نظرية فيستنجر Festinger:

وتعرف بنظرية التخالف في المعرفة التي سبقت الإشارة إليها ومفادها أن حال من التوتر تنشأ، عندما يسلك الفرد وفق معلومتين غير متناسقتين منطقيًا مع بعضهما البعض فيسعى للخلاص من التوتر أو خفضه بأن يختار موقفا يوافق ويوافق بين المعلومتين، إن المدخن الذي يستمتع بالتدخين، مثلا ويعرف أن العلم أثبت ضرر التدخين وأداه يكون أمام حاله من التخالف المعرفي طرفاها هما أنا أدخن والتدخين ضار .

والخلاص من هذا التناقض يتم بجعل الطرفين متوازنين كأن يترك التدخين أنا لا أدخن أو أن يبحث عن أوجه الضعف في الطرف الثاني أن يقنع نفسه مثلا بنقص الأدلة العلمية التي تتعلق بالتدخين وإلا فكيف عاش كثير من المدخنين أعمار طويلة وإن كثيرا من الأطباء يدخنون ومثلهم كذلك أذكاء كثيرين يدخنون.

وقد إنتهت كثير من الدراسات التي أجريت حول هذه النظرية إلى أن الناس ميالون لتكوين إتجاه متناسب مع سلوكهم.⁽¹⁾

⁽¹⁾ راضي الوقفي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1998، ص679.

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول أن الإتجاهات النفسية قد نالت إهتمام كبيرا في مجالات وميادين علم النفس، وذلك لكونها إحدى الآليات الرئيسية التي تتكون لدى الأفراد ويكتسبونها من خلال تجارب حياتهم، وما يمرون به وكذلك من خلال تعاملهم مع أفراد أسرهم والمجتمعات التي يقيمون فيها ومن خلال ما ذكرناه فإن الإتجاه يتكون لدى الفرد عبر عدة مراحل وقد يكون هذا الإتجاه إيجابيا أو سلبيا إتجاه أشياء معينة، كما يتشكل أيضا لدى الأفراد مواقف تقوم إما علة الرفض أو الموافقة على موضوعات معينة، وهذا ما جعل العديد من المختصين في ميدان علم النفس الإجتماعي يعتبرون الإتجاهات النفسية بكل عناصرها (المفاهيم، الوظائف النظرية...إلخ) أحد أهم محاور علم النفس وأبرزها.

الفصل الثالث:

الجامعة ونظام التعليم العالي

تمهيد

تعد الجامعة إحدى أهم مؤسسات التعليم العالي يلتحق بها الطالب بعد إتمامه لتعليمه الثانوي والتعليم الجامعي، يعد آخر مرحلة من مراحل تكوين الفرد في مختلف الميادين والتخصصات عبر العديد من المقاييس قبل تخرجه وتحوله إلى ميدان العمل.

والجامعة الجزائرية تعد مثلها مثل باقي جامعات العالم، فهي مكان يجتمع فيه عدد من الطلبة والأساتذة ومختصين تعليميين، بالإضافة إلى مجموعة من الوسائل المستخدمة في التعليم، كل هذه العناصر تشكل فيما بينها مؤسسة تعليمية تضم في طياتها كما هائلا من المعلومات والخبرات التعليمية، تسعى هذه الجامعة لإيصالها إلى الطالب عبر مجموعة من المقاييس في تخصصات متنوعة حسب رغبة كل طالب وحسب درجة تمكنه من التخصص وذلك لتكوينه بطريقة ناجحة ومتكاملة تنعكس على نجاحه في حياته المهنية.

وهذا ما جعلنا نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الجامعة ونشأتها، مكوناتها والوظائف التي تؤديها هذه الأخيرة، أهدافها، وأبعادها، بالإضافة إلى أهمية هذه المؤسسة كما تطرقنا أيضا إلى نشأة الجامعة الجزائرية ومبادئها وواقعها والخدمات البيداغوجية التي تقدمها الجامعة الجزائرية.

أولاً: ماهية الجامعة:

1- مفهوم الجامعة:

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعلمي لمفهوم الجامعة، لهذا فإن كل مجتمع يشيد جامعتة ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والإقتصادي و الإجتماعي، لذلك فالجامعة مؤسسة للتكوين لا تحدد بمفردها أهدافها و توجيهات تلك الأهداف بل بالعكس فهي تتلقاها من المجتمع الذي يعتبر الأساس وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمدها بالحياة وبالمدلول وبالواقع، و بدراسة متأنية لمختلف الفروع والأنظمة حتى التجريدية منها.⁽¹⁾

إن كلمة الجامعة في اللغة العربية هي إسم فاعل من جمع ولو يتم النظر إلى الجامعة على أنها مؤسسة تربوية معاصرة لوجد أنها تحمل من لفظ إسمها معنى كبيراً، فهي تجميع لأشخاص وأعمال ووظائف شتى.

كلمة جامعة في اللغة تجد ذاتها لا تعني أصلاً مرحلة من التعليم، خاصة للكبار الذين أكملوا مستوى معين من التعليم، وإنما تعني مكان الاجتماع، وتعني أداء الشيء جماعياً كما في قولنا الصلاة جامعة، وهكذا يمكن القول أن أية حلقة تعليم وتعلم وتجمع الأساتذة والرواد في جامعة موحدة تشكل في الأساس بما يسمى الآن بالجامعة.⁽²⁾

كما قدم إبراهيم فلكسندر تعريفاً للجامعة محاولاً توضيح العلاقة بين الجامعة ومفهوم التعليم العالي فأشار إلى أن الجامعة أساساً مركز للتعليم ومدرسة للحفاظ على المعرفة الشاملة، وتدريب الذين فوق المرحلة الثانوية.⁽³⁾

يعرفها عبد المجيد عبد التواب: الجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي التي تقوم به الكليات و المعاهد من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع والإرتقاء به حضارياً متوخية بذلك المساهمة في ترقية الفكر وتقديم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة و طرائق البحث المتقدمة.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ فضيل دليو وآخرون، الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص78.

⁽²⁾ رضوان بواب، التعليم الجامعي و كفاياته الإرث النظري والممارسة الفعلية، منشورات البدر الساطع، الجزائر، ط1، 2021، ص 122.

⁽³⁾ عبد الله محمد عبد الرحمان، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2000، ص25.

⁽⁴⁾ أحمد جلول، دور الجامعة في نشر نظام L.M.D بين الطلبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2008-2009، ص 46.

تعرف أيضا الجامعة بأنها مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث، وبحث شهادات أكاديمية خاصة لمن يرتادونها، إحدى هذه الشهادات تمنح للمتخرجين في طور دراسات التخرج، وعادة ما تسمى بشهادة الليسانس في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التخرج والتي عادة ما تشمل شهادة الماجستير والدكتوراه.⁽¹⁾

وتعرف الجامعة أيضا بأنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.⁽²⁾

تعرف أيضا بأنها مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها وهي توفر دراسة ضمن المستوى الثالث و الرابع كإستكمال للمستوى الابتدائي و الثانوي.⁽³⁾

أما من الناحية القانونية فنجد في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم (543 - 83 - 1983) أن الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية القانونية والإستقلال المالي توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتحدد الجامعة بمرسوم بناء على إقتراح من الوزير و يحدد المرسوم أحداثها وعدد المعاهد والكليات التي تتكون منها وإختصاصاتها، ويتم أحداث المعاهد و الأقسام في شكل الكلية بمرسوم بناء على تقرير الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.⁽⁴⁾

2- نشأة الجامعة وتطورها عبر التاريخ:

مرت الجامعة منذ نشأتها بمرحلتين بارزتين هما:

أ-مرحلة النشأة والتأسيس:

إن المتأمل في تاريخ الحضارات القديمة وعلى إختلافها، فإنه يجد في كل واحدة على حدى محاولات هذه الحضارات في تجميع الطلبة والأساتذة في مكان واحد لتلقي العلوم والمعارف المتقدمة في تلك العصور.

⁽¹⁾ عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، العدد 7، 2016م ، ص249.

⁽²⁾ إبراهيمي نادية ، دور الجامعة الجزائرية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة - دراسة حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017-2018 ، ص44.

⁽³⁾ عماد محمد عطية، التعليم العالي - تاريخه - فلسفته - بيئة الحرم الجامعي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص17.

⁽⁴⁾ لكحل بن شريف، إتجاهات الطلبة نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا التربية، جامعة مولاي الدكتور طاهر، سعيدة، 2013، ص51.

الفصل الثالث.....الجامعة ونظام التعليم العالي

فالحضارة المصرية القديمة عرفت بدورها هذا النمط من المدارس العليا حيث كان يجتمع كبار رجال الدين في المعابد وتلقين الطلبة ما استطاعوا من المعارف ومختلف العلوم، كالطب والفلك والحكمة وآداب السلوك وخاصة الهندسة نظرا لإهتمام المصريين آنذاك بالأبنية والمنشأة المعمارية، ومن أهم جامعات مصر جامعة " أون" يعين بنفس وجامعة دير الكيك.

وفي الهندسة القديمة أيضا، وفي حوالي 1500 (ق. م) كانت بداية الجامعة تتمثل في أن بعض الحكماء كانوا يلجأون إلى الغابات بحثا عن الهدوء، و يلتحق بهؤلاء الحكماء بعض الشباب الراغبين في مناقشتهم في أمور الفلسفة و الدين، و قد أنشأ الشاعر الهندي المعروف " طاغو" جامعة سانتيكان في البنغال بما طور الهنود التعليم الجامعي وجعلوه مميزا عن التعليم العام حيث كان يقتصر على فئة الكهان فقط.

أما في الصين القديمة فقد أصدر أحد أباطرتها أنظمة مؤسسات التعليم العامة كما حدد فيه نظاما خاصا بالإمتحانات العامة، كانت مهمة هذه الجامعات هو تعليم الطلبة العلوم الكلاسيكية المعروفة و التعاليم الكونفوشيوسية، كما لا تخلوا الحضارة اليونانية أيضا من الهيئات العلمية، بل و كانت هذه الجامعات الأقرب إلى المفهوم العصري للجامعات، حيث إعتبرت بعض الباحثين أساس الجامعة المعاصرة فقد أنشأ أفلاطون أكاديميته المعروفة في أثينا سنة (322، ق م) لدراسة التراث الإغريقي و تعليم الشباب فن الخطابة وغيرها.⁽¹⁾

كما أنشأ أرسطو مؤسسة التعليم العالي سميت ب: **الليكوم** و كان يدرس فيها علاوة على الأدب، التاريخ و العلوم الطبيعية، من جهة أخرى طور العرب المسلمون إبتداءا من القرن الثاني الهجري تعليما جامعيا متقدما بعدما كانوا قد إستفادوا من إحتكاكهم بالحضارة اليونانية و الفارسية من العلوم و الطب و الفلسفة.

و لا بد من الإشارة أن مؤسسات التعليم الجامعي في الحضارة العربية الإسلامية و خاصة في الأندلس قد ساهمت بدور كبير في تطوير التعليم الجامعي، بمعناها الحديث فقد درس الكثير من الأوروبيين في هذه المؤسسات، ولم ينقلوا في مجال العلوم والأدب فحسب، وإنما نقلوا أيضا أفكارهم حول تنظيم مؤسسات التعليم العالي.

⁽¹⁾ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره ، ص54.

ب- مرحلة التطور والعطاء:

ترتبط هذه المرحلة بنشأة فكرة الجامعة بمفهومها الحديث في العصور الوسطى و تطور هذه الفكرة و تأسيسها و إنتشار فكرتها، التي اعتبرت إنجازا كبيرا حقق نتائج علمية كبيرة في أكثر من مجال.⁽¹⁾

3- مكونات الجامعة:

تتكون الجامعة من عدة مكونات تأتي على ذكرها كما يلي:

3-1-: الطالب الجامعي:

إن الطالب الجامعي هو مادة التعليم الجامعي، و مبرر وجوده، إذ تنوع عبره و حوله العناصر المكونة العملية التعليمية من منهج، وتدریس، وإدارة ومستلزمات في ترابط وثيق وتفاعل ديناميكي مستمر، فالطالب هو هدف ومال العملية التعليمية، لذا ينبغي على التعليم الجامعي أن يبذل فائق جهده وإمكانياته بتنشئة الطالب الجامعي، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية، وبلورة شخصيته الذاتية، وتكوين فلسفة المجتمع الذي يستند عليه هذا التعليم ووضع أهداف له.⁽²⁾

3-2- عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي):

يعد العماد الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة، ويتوقف على تكوينه وجهده ونشاطه بنجاح العملية التعليمية في تحقيق أهداف الجامعة وتكوين فكر الشباب القادر الكفؤ، فهو الذي يوصل المعرفة إلى طلابه ويقوم بتصميم المناهج التي تساعد في بنائهم العلمي، كما يقوم بإجراء البحوث وإعداد الوسائل المناسبة لتقنيها، ومن هنا يساعد على تنمية المعرفة، بالإضافة إلى تصميمه وتخطيطه وتنفيذه لبرامج المجتمع وهو أساس الإتصال بين الهيئات الخارجية بنشاطاته واستشاراته.

⁽¹⁾ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، ص48.

⁽²⁾ علي عبد الرحيم صالح، ديمقراطية التعليم (إشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 27-28.

ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس عبئ الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث، بحيث يقوم بتوجيه الطلاب وإرشادهم ثم تولي مهمة الإعداد الثقافي المهني لمهنة معينة حسب الكلية التي يعمل بها، ويقترح برامج هذا الإعداد ويعدده ويقدمه ثم يقوم بالعملية التعليمية النهائية لتقويم الطلاب.⁽¹⁾

ويعتبر الأستاذ الجامعي مصدرا رئيسيا للمعرفة لطلابه، بحيث يلزمه ذلك أن يكون متعمقا في مادة تخصصه، و متمكنا و ملاحقا لكل جديد في مجال العلم و المعرفة سواء كان ذلك في الأمور المتعلقة بمادة تخصصه الأكاديمي أو الثقافات العامة التي تضفي لشخصيته سمات تميزه عن باقي أفراد المهن الأخرى، فضلا عن إلتزامه الأخلاقي بأداب المهنة العامة مع قدراته على توصيل المعلومات لطلابه في صورة تفاعلية بناءة ناتجة عن إلمامه الكافي بتخصصه و سمات المرحلة العمرية التي يتعامل معها.⁽²⁾

3-3- الهيكل الإداري والتنظيمي:

إن كل منظمة أو مؤسسة تحتاج إلى أماكن تستقر فيها وتمكنها من ممارسة أنشطتها، وتجهيزات تعيينها على أداء وظائفها والجامعة كمؤسسة تمتاز بتنظيم وإدارة وهيكلية وأهداف ووسائل خاصة بها، والتي تقوم على العلاقات الموجودة بين مختلف فئات الأسرة الجامعية.

ويقصد بتنظيم المؤسسة الجامعية الشكل المناسب الذي تتبناه الجامعة من أجل تحقيق أهدافها، أما نسق هيكلية الجامعة فهو يعني الحلقات التي تربط بين مختلف العناصر المكونة لمجموع المؤسسة.

أما الهيكل الإداري فهو يتكون من مجموع الأشخاص المكلفين بإدارة الجامعة، والذي يتفرع إلى هياكل فرعية مثل تسيير الموظفين وتسيير الميزانية، ومنه فالهيكل الإداري والفني التنظيمي وما يشمله من مكونات مادية وبشرية وفنية ويعمل في تناسق وتكامل يهدف إلى التأثير على جودة التعليم الجامعي ومخرجاته.⁽³⁾

3-4- المناهج و المقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم مقومات تحقيق أهداف الجامعة، وحتى الآن ونحن على أعتاب الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز

⁽¹⁾ وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ط1، 2001، ص 301-302.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 303.

⁽³⁾ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره، ص 136-137.

الصدارة، مع ضعف الإرتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، بالإضافة إلى ضعف العناية و الإهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر.⁽¹⁾

3-5-المستلزمات العلمية:

إن التعليم الجامعي لا يمكنه أن يستمر ويتطور إلا إذا وفرت له مستلزماته الضرورية سواء كان ذلك على مستوى التدريس أم على مستوى البحث العلمي ومن المستلزمات العلمية نذكر:

- المكتبات والمطبوعات العلمية الحديثة.
- القاعات الدراسية وقاعات المؤتمرات.
- الأجهزة العلمية والوسائل الإيضاحية.⁽²⁾

4-وظائف الجامعة:

على الرغم من تعدد أهداف الجامعة وتنوعها فإن مضمون هذه الأهداف يتركز حول ثلاث وظائف رئيسية للجامعة و هي:

4-1- إعداد القوى البشرية:

حيث تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي إرتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته في العصور الوسطى للإعداد للمهن المختلفة في الآداب والقانون والطب واللاهوت، وقد تطورت التخصصات الجامعية مع تطوير العلوم المختلفة، و إستجداد تخصصات جديدة منها.

وتعد عملية إعداد القوى البشرية من أهم القضايا وأكثرها إلحاحا على الجامعة باعتبارها المسؤولة عن تزويد الإنسان بالمعارف والمعلومات والمهارات والمبادئ التي تزيد من طاقته وقدرته على العمل والإنتاج، وباعتبارها وسيلة تدريبية تزوده بالطرق العلمية والعملية والأساليب المتطورة في الأداء الأمثل، كما أنها وسيلة فنية تمنحه خبرات

⁽¹⁾ وفاء محمد البرعي، مرجع سبق ذكره، ص 136-137.

⁽²⁾ علي عبد الرحيم صالح، ديموقراطية التعليم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

ومهارات ذاتية تفيد من قدراته ومهاراته وتصرفاته وتمنحه الفرصة لإعادة النظر في مسلكه الوظيفي والإجتماعي.⁽¹⁾

4-2- البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي من الوظائف الرئيسية للجامعة، فمن خلال أنشطة البحث العلمي تلعب الجامعة دورها في إنماء المعرفة وتطويرها، فلا يمكن أن يكتمل كيان الجامعة إذ ما هي أهملت البحث العلمي أو لم تستوفه حقه، فهذا الأخير يساهم في الكشف عن مواطن الخلل في المجتمع، ويساهم في وضع الحلول للمشاكل التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية والإجتماعية، وهذا يقع على عاتق المحاضر الجامعي مسؤولية البحث إضافة إلى مهمة التدريس، الذي من شأنه رفع مستوى المعرفة وبالتالي المساهمة في رفع مستوى التنمية، كما هو موضح من تشجيع الطلبة في مساعيهم البحثية، إضافة إلى إرشادهم والإشراف عليهم.⁽²⁾

4-3- خدمة المجتمع:

يأتي من بين الوظائف التي تضطلع بها الجامعات في هذا العصر، وظيفة خدمة المجتمع، وهي تعني الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة، خارج إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي، لهيئات ومنظمات وأفراد، لأغراض ثقافية ومهنية و إجتماعية مختلفة، ونظرا لتزايد أهمية خدمة المجتمع أصبحت هذه الوظيفة جزءا أساسيا من الأدوار التي تقوم بها الجامعات في الوقت الراهن، بحيث كونت البعد الثالث لوظائف الجامعة، المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.⁽³⁾

5- أهداف الجامعة:

- إكساب الطلاب طرق التفكير العلمي، بحيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكوينا عقليا سليما فيكتسب مرونة فكرية ونظرة موضوعية للأشياء وحبا حقيقيا للعلم يجعله يقبل التطور والتجديد ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع.
- إعداد الفنيين والمختصين للعمل في المهن الرفيعة كالترب و الهندسة والزراعة والتدريس والصحافة...إلخ وتزودهم بمستوى عال من المعارف والمهارات بما يتفق مع طبيعة العصر، ويقتضي ذلك أن تكون الجامعة في موقف تستطيع فيه ملاحظة التقدم العلمي السريع.

⁽¹⁾ عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص59-60.

⁽²⁾ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، ص51.

⁽³⁾ أحمد حين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات ورؤى المستقبل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص29.

- العمل على خلق مدارس علمية ناجحة تبني البحوث التي تعمق علمنا، وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية.
- توثيق صلتها بالمجتمع، فالجامعة هي الأمة في طريق التعليم، وبذلك يجب أن تلي الجامعة حاجات المجتمع.
- التركيز على الدراسات الأساسية في المرحلة الجامعية الأولى، على أن يكون التخصص دقيق في مرحلة الدراسات العليا.⁽¹⁾
- توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب، الذين أتموا التعليم الثانوي.
- توفير بيئة ثقافية غنية بالقيم العلمية، تعمل على إستقطاب المواهب القادرة وتوفر لها فرص ممارسة النشاطات الخلافة والمبدعة في المجالات العقلية والفنية.
- تطوير المنهج العلمي، والإستقلال الفكري والمبادرة الشخصية وتنمية الشعور بالإنتماء للوطن، وروح المسؤولية والعمل الجماعي.
- فهم وترجمة إثراء نشر التراث التاريخي على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، في إطار التعددية الشفافية.
- المساهمة في تطوير وتحسين مستويات التعليم الأخرى، وعلى الخصوص ومن خلال إعداد المعلمين وتدريبهم.
- تتكفل الجامعة كمؤسسة إجتماعية ومركز إشعاع حسب الإيديولوجية الوطنية، بتقديم تعليم عصري متفتح على التقدم العلمي والتقني.
- تطوير التراث الإنساني بعيدا عن النزاعات الشكلية المحافظة والعميقة مع إتباع تطور ثقافي متحرر في ذات الوقت مع التقليد والإنطواء على النفس، كما يهدف هذا التطور إلى ربط الشباب بمحيطه الحضاري وجذوره التاريخية وكذا بالقيم الحضارية والثقافية العربية الإسلامية.²
- زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث وفي شتى القطاعات بهدف الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته، وكذا حل ما يقترفه من مشكلات حلا مبنيا على أسس علمية سليمة.

⁽¹⁾ عبد العزيز الغريب صقر، مرجع سبق ذكره ، ص56-57.

² سلمى محييدات، دور الجامعة في التغير القيمي للطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، 2013-2014، ص68.

- السعي لتحقيق التطبيع إجتماعي والثقافي للفرد مما يؤدي إلى تكامل شخصيته ونص وعيه، الأمر الذي يجعله قادرا على التوافق مع ذاته، ومع ما يحيط به ويمكنه من الإسهام إيجابيا في البناء الحضاري.⁽¹⁾

6- أبعاد الجامعة:

يوجد ثلاث أبعاد لقيام الجامعة لخدمة المجتمع و هذه الأبعاد هي كالتالي:

6-1- البعد الجغرافي:

ويطلق على هذا البعد أحيانا التعليم الإرشادي أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة أو التعليم خارج جدران الجامعة ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدي إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة و ذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية و مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق الإذاعة والتلفزيون.

6-2- البعد الزمني:

ويسمى هذا البعد أحيانا بالتعليم المستمر أو التعليم العالي الكبار، ويقصد به توفر فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية و إلقاء المحاضرات و التعليم بالمراسلة وتدریس المناهج القصيرة و عقد ندوات البحث، و غير ذلك من أشكال التعليم المستمر، و في مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار .

6-3- البعد الوظيفي:

ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية و الأبحاث التطبيقية و يمثل تطوير الموارد الجامعية وإستغلاله المقابلة لإحتياجات و إهتمامات الشباب غير الجامعي والكبار، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الإستشارات للهيئات والأفراد في مجالات مختلفة زراعية و صناعية وتجارية.⁽²⁾

⁽¹⁾ وفاء محمد البرعي، مرجع سبق ذكره، ص301.

⁽²⁾ صباح غربي ، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، تخصص التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013- 2014، ص155.

7- أهمية الجامعة:

للجامعة أهمية كبيرة نذكر منها ما يلي:

- إن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذن أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم.
- يؤكد ذلك الدور البارز التي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية على أرض مصر بصفة خاصة وعلى الصعيد العربي كله بصفة عامة.
- تضاعف حجم المعرفة و إزدياد معدل نموها تصح الجامعة أكثر أهمية فعلية أن توجه عناية أكبر إلى البحث العلمي في شتى الفروع ومجالات العلم.
- نشاط الجامعة اليوم لم يعد يقتصر على الدراسات النظرية وحدها، وإنما إمتداد إلى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الإنتاجية الحديثة وأهمية الجامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية فحسب، وإنما إمتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه، والإسهام في حل مشاكله وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع.
- لكي تحقق الجامعة هذه الأهمية، وتنهض بهذه الرسالة فهي في حاجة إلى بناء علاقات طيبة وسليمة بواقع العمل والإنتاج في المجتمع من خلال قنوات إتصال فعالة تسمح بمرور تيارات متدفقة من التعاون والتنمية وهي في حاجة إلى بناء مستويات سليمة من التعليم في المراحل السابقة، في ضوء فلسفة تربوية شاملة لجميع مراحل التعليم في المجتمع مع الإيمان بضرورة إستقلال الجامعة، وكذلك الإيمان بضرورة إيجاد علاقات علمية سليمة بينها وبين الحكومة القائمة لكي تستطيع تحقيق أهدافها.⁽¹⁾
- يعد هذا النوع من التعليم احد الدعائم الرئيسية الذي يتركز عليها نمو الإقتصاد و تقدم المجتمع فبقدره المجتمع فبقدره كفاءة التعليم الجامعي يكون تقدم المجتمع و رفاهيته، ويعتبر هيئة التدريس محور العملية التعليمية.⁽²⁾

⁽¹⁾ عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة و السلطة، مرجع سبق ذكره، ص 52-53.

⁽²⁾ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره، ص138.

ثانيا: الجامعة الجزائرية:

إن الجامعة اليوم تقوم بدور بالغ الأهمية في حياة الدول فلم يبقى مقتصرنا على ذلك الدور التقليدي الذي قامت عليه و المتمثل في التدريس و نقل المعرفة بل تعداه ليشمل جميع نواحي الحياة العلمية.

1- نشأة الجامعة الجزائرية:

مرت الجامعة الجزائرية بمراحل وتطورات سنتطرق إلى هذه التطورات من خلال ما يلي:

1-1- الجامعة الجزائرية قبل الإستعمار:

رغم أن الرحالة الفرنسي فاننور ديار أدي قد تحدث في القرن الثاني (12) عن وجود ثلاث جامعات للتعليم المنهجي المالكي في مدينة الجزائر وحدها، فإن الواقع أنه لم يكن في الجزائر كلها جامعة واحدة بالمعنى المتعارف عليه، فقد خلت الجزائر العثمانية من مؤسسة للتعليم العالي، توجد نظم للتعليم وتحافظ على مستواه وتعكس نشاط و إتجاه العلماء، وتحفظ قدرا معيننا من أساليب اللغة والذوق الأدبي العام، ولم يكن للجزائر جامعة إسلامية كالأزهر و القروين والزيتونة، غير أن دروس جوامعها الكبيرة كانت تضاهاي بل قد تفوق أحيانا دروس الجامع الأموي بدمشق والحرمين الشريفين لنوع الدراسة فيها وتردد الأساتذة عليها من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، فدروس سعيد قجورة وعلي الأنصاري وأحمد بن عمار بالعاصمة، ودروس سعيد المقرري بتلمسان ودروس أبي راس في معسكر ودروس عمر الوزان وعبد الكريم الفكون، وأحمد العباسي الراشدي في قسنطينة وأحمد البوني في عنابة، كانت مضرب الأمثال في العمق والإحاطة والرقي، غير أن شهرة هؤلاء العلماء كانت نتيجة مجهوداتهم الشخصية وليس نتيجة إنتمائهم لنظام شامل تخضع له المؤسسات التابعة لها ونحن لا ندرى قصد الرحالة الفرنسي المذكور بالضبط أو العلة كان يقصد باتجاهات بعض المدارس العليا مثل: مدرسة الفشاشية ومدرسة شيخ البلاد والجامع الكبير.⁽¹⁾

⁽¹⁾ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي بيروت ج1 من 1500 إلى 1830، دار العرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، 1998، ص273-274.

1-2- الجامعة الجزائرية في العهد الإستعماري:

أرست معالم الجامعة في الجزائر عهد الإستعمار الفرنسي مع إنشاء المدرسة الأولى للطب سنة 1832 والتي إكتملت مع تأسيس المدارس العليا الأربع: الطب، الأدب، الحقوق، العلوم، عام 1909، وقد أنشأت هذه المدارس مبدأ لتلبية الإحتياجات الإستعمارية واحتياجات العلماء الذين يستوطنون بين الإستعمار والأهالي.⁽¹⁾

تعتبر نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها التاريخي إمتدادا طبيعيا ومنطقيا لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ظلت تتطور على مر العصور، بالرغم من أن جامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة معقدة التنظيم جديدة النشأة نسبيا، فإن جذورها ضاربة في التقدم والتي ترجع إلى ما قبل الميلاد.

وأقدم تلك الجامعات التي نبغت منها فكرة الجامعة نجد المؤسسات الهندية المعروفة بمدارس الغابة التي يرجع تاريخها إلى عام 1500 ق.م، في تلك الخلوة للتأمل، والمناقشات الفلسفية حيث الهدوء والتفرغ، إضافة إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة و ما تمثلها في الحضارات القديمة في مصر ووادي الرافدين وغيرها، وصولا إلى الحضارة الإسلامية التي تعتبر بمثابة اللبنة الأساسية التي انبثقت منها الجامعة.

والجامعة الجزائرية هي من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث بنيت أول جامعة في الجزائر عام 1877 من طرف المستعمر لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية المتطورة على التعليم النظري دون إستجابة لمشاكل المجتمع الجزائري.⁽²⁾

ومرت الجامعة الجزائرية بعدة مراحل هي كما يلي:

المرحلة الأولى: (1962 - 1970)

بعد الإستقلال لم تكن الجزائر تمتلك جامعة واحدة فقط وقد كانت فرنسية منهجا وبرنامجا وإدارة وفكرا ولغة وهدفا وكانت تضم أربع كليات ومحاولو للتخلص من الموروث الإستعماري تم إنشاء جامعات جديدة متماشية مع سياسة التوازن الجهوي، بدءا بجامعة وهران 1966، وجامعة قسنطينة 1967م، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا بالعاصمة وجامعة العلوم والتكنولوجيا في عنابة.

⁽¹⁾ نجاة بوساحة، إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقارنة سوسولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، العدد 17، جوان 2012، ص203.

⁽²⁾ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره، ص124.

وقد عرفت هذه المرحلة إنعدام الإطارات العربية وحاولت الحكومة الجزائرية إيجاد نوع من التوافق مع الجامعة الفرنسية وبني بعض التخصصات الوطنية الجديدة وذلك بإنشاء كليات جديدة وتزامن هذه المرحلة مع مرحلة تنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية (1967-1970) والتي شهدت تطورا محسوسا في أعداد الطلبة، قابله نقص والحد في هياكل الإستقبال الجامعية.

وكان النظام البيداغوجي في تلك المرحلة مطابق للنظام الفرنسي من حيث تقسيم الجامعة والكليات كما أن المراحل الدراسية هي نفسها الموجودة في النظام الفرنسي بدءا بمرحلة الليسانس ومدتها 3 سنوات ثم شهادة الدراسات المعمقة وتدوم سنة واحدة وصولا إلى شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة وتدوم سنتين وأخيرا شهادة دكتوراه دولية ومدة تحضيرها خمس سنوات وعلى العموم فإن هذه المرحلة جاءت بهدف توسيع التعليم الجامعي وإجراء بعض الإصلاحات في البرامج وإنشاء بعض التخصصات المعربة وخلق بعض الهياكل الفنية و الإدارية.⁽¹⁾

ب- المرحلة الثانية (1970 - 1980):

تعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية والتي تزامنت مع تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970-1973) والمخطط الرباعي الثاني (1974-1977) فيها إنجاز إصلاح التعليم العالي.

وجاء في هذه المرحلة ما يعرف بالإصلاح الجامعي سنة 1971 لإعادة النظر في كمل ما هو متعلق بالجامعة، وقد تمثلت أهداف هذا الإصلاح فيما يلي:

- 1- تكوين إطارات قادرة على الإستجابة لمتطلبات التنمية في الجزائر.
- 2- تبني سياسة تعدد الإختصاصات لتلبية متطلبات جميع القطاعات.
- 3- تكوين أكبر عدد من الإطارات بأقل التكاليف الممكنة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المردودية.

وقد تضمن هذا الإصلاح ظهور تخصصات جديدة مساندة لحركة التنمية التي عاشتها الجزائر، إضافة إلى تعديل المراحل الدراسية الجامعية لتصبح مرحلة الليسانس (4 سنوات) مرحلة الماجستير (سنتين) مرحلة الدكتوراه (5سنوات)، وإلغاء السنة الإعدادية في جميع الجامعات والمدارس العليا وإلغاء نظام الإمتحانات السنوية وتعويضها بامتحانات نصف سنوية، وتم فتح مراكز جامعية في الكثير من الولايات وأعطيت الأولوية للتكوين العلمي التكنولوجي وهذا من أجل إعطاء ديناميكية للمعاهد والأفراد وتحقيق نوع من ديمقراطية التعليم.

⁽¹⁾ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره، ص 125-126.

المرحلة الثالثة (1980 – 1990):

شهدت الجامعة في هذه المرحلة بما يعرف بمرحلة الخريطة التنظيمية والتي ظهرت سنة 1983 وعدلت عام 1984 و تهدف هذه الخريطة إلى:

- تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق 2000 معتمدة في تخطيطها على إحتياجات الإقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة.
- تحديد إحتياجات سوق العمل من أجل السعي على توفيرها.
- تحقيق التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.
- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية والحفاظ على الجامعات الكبرى.
- تطوير نظام الخدمات الجامعية.

كما شهدت هذه المرحلة إنعقاد الندوة الوطنية الأولى للتعليم العالي سنة 1980 و المؤتمر الثاني الذي إنعقد سنة 1987 حول نظام التقييم البيداغوجي الواجب إجراءه والتجديد فيه.

كما تميزت هذه المرحلة بالحديث عن إستقلالية الجامعة والعلاقة بين الجامعة والمجتمع، فالجامعة إستمرت بالقيام بدورها المتمثل في إخراج الأطر الجامعية ولكن القطاع الإنتاجي لم يتمكن من إدماج هذه الأطر وتوظيفها وذلك نتيجة التزايد الكبير في أعداد الطلبة فأصبحت الجامعة تشكل عبئا ثقيلا على الفضاءات الأخرى، فارتفعت نسبة البطالة بين خريجي الجامعات، مما يضطرنا للقول أن الجامعة لم تحقق أهدافها¹.

المرحلة الرابعة (1990 – 2000):

تميزت هذه المرحلة بإصلاح المنظومة الجامعية، من حيث الهياكل والطرائق والوسائل ومن حيث المضمون والنتائج والأهداف التي تضمن تكوين كفاءات قادرة على التكيف مع الأوضاع المتجددة وعرف إصلاح هذه المرحلة بإصلاح أكتوبر 1995 والتي تركزت إستراتيجيته على المبادئ التالية:

- مهمة الخدمة العمومية للجامعة بتحقيقها للمصلحة العامة.
- إستقلالية المؤسسة الجامعية والبعد عن التسيير المركزي.

¹ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره، ص126-128.

- توعية التكوين وفيه يتم الانتقال من الكم إلى الكيف والتفكير أكثر بالطرق التدريسية والبرامج ومحتوياتها وإعادة النظر فيها.

في هذه المرحلة تم إدخال تعديلات على مستوى التدرج والتقييم وفتح شعب جديدة للتكوين وإعداد النصوص الخاصة بالتعليم العالي، وإنشاء أجهزة للتشاور والتنسيق بين القطاعات لتطوير العلاقة بين التكوين والتشغيل خاصة في الميادين العلمية، التكنولوجية التسييرية، وتقرر هذه المرحلة أيضا العمل بنظام الكليات (97/98) وكذا تطبيق نظام الجذوع المشتركة.

وجاء هذا الإصلاح ليتجاوب مع التحولات التي عرفتها الجزائر في المجال الإقتصادي الذي دخل عهد الخصخصة، أي توفير إستراتيجية تتماشى والتحويلات الراهنة، ورغم كل هذا فقط كانت لهذه المرحلة سلبيات منها زيادة أعداد الطلبة، إرتفاعه نسب الرسوب، ضعف التكوين، غياب وندرة الكتب والمراجع، مناهج التعليم بالية ومشاكل اللغة... إلخ.

المرحلة الخامسة (2001-2013):

نتيجة للمشاكل والتغيرات العميقة التي عرفتها الجزائر في القرن 12 على جميع المستويات الإقتصادية الإجتماعية، السياسية... إلخ، أصبحت الجامعة الجزائرية لا تتلائم مع التغيرات، الأمر الذي دفع باللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة الجامعية بإصدار توصية لإصلاح التعليم العالي والذي صادق عليه مجلس الوزراء المنعقد في أفريل 2002، ومن المحاور الأساسية التي برمجت في إطار إستراتيجية تطوير قطاع التعليم العالي لهذه الفترة إعداد تطبيق شامل وعميق للتعليم العالي، تمثل في نظام (LMD) والذي أعطى هيكلية جديدة للجامعة وتنظيم جديد للتعليم، حيث غيرت وعدلت المراحل الدراسية، وأصبحت هناك تخصصات مهنية وأكاديمية، الهدف من كل هذا تقويم نوعي للجميع ومساره المنظومة العالمية للتعليم العالي، إضافة إلى التفتح على التطور العلمي والتكنولوجي وخلق الشرط والملائمة لإدماج أفضل في عالم الشغل لكوادر الجامعة.¹

2- النظام الإصلاحي الجامعي L.M.D:

لم تعد الجامعة فضاء ينظم ويتحقق فيه إكتساب المعرفة ونقلها وإنتاجها وتطويرها ونشرها فحسب بل خاصة باتت تفرض نفسها أكثر من أي وقت مضى كعامل حاسم للتنمية وتحقيق التنافسية الإقتصادية لذلك

¹ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره ، ص 128-129.

جاء نظام L.M.D ليتكفل بهذا البعد المزدوج وهو نظام ممارسات بيداغوجية جديدة و متقاربة إبتكارية لبناء برامج وتكوين مستوحاة مباشرة من إحتياجات المجتمع.

*التعريف بنظام ل. م. د في الجامعة الجزائرية:

هو نظام تعليمي جديد في الجامعة خاضع لإصلاحات المنظومة التربوية إختصر في (ل. م. د) ويعتمد به ليسانس، ماستر، دكتوراه، ويقابله في التسمية النظام الكلاسيكي أو القديم الذي نهجته الجامعة الجزائرية منذ الإستقلال.(1)

نظام ل.م.د هو هيكل مستوحى من الدول الأنجلو ساكسونية: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا إنجلترا... إلخ، أساسا على تخريج ثلاث شهادات هي:

✓ شهادة ليسانس.L.

✓ شهادة ماستر.M.

✓ شهادة دكتوراه.D.

تم إختياره من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية كبديل الكلاسيكي وذلك لحل بعض المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي منها:

● كثرة الرسوب.

● صعوبة نظام التقييم و الإنتقال.

● نوعية و كفاءة التأطير.

وعلى هذا الأساس تم إختيار نظام ال L.M.D لتطبيقه في الجامعة الجزائرية بداية من سبتمبر 2004 وهذا من أجل:

● توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر.

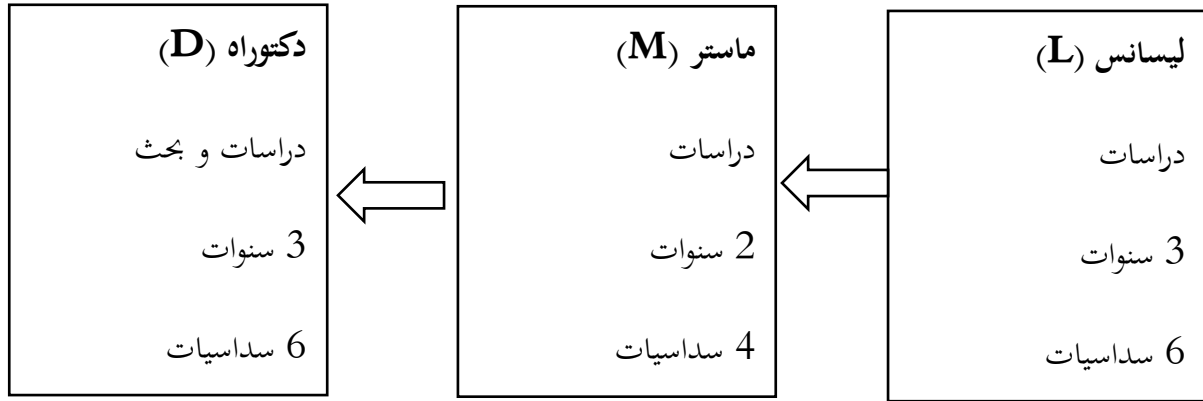
● تحقيق إستقلالية المؤسسات الجامعية وفق للسير الحسن.

● المساهمة في تنمية البلاد.(2)

(1) عيلام فتيحة ، لشهب أحمد، نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية، مجلة صوت القانون، جامعة الجزائر 03، العدد 1، ماي 2020 ، ص285.

(2) نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص73.

الشكل: مخطط يوضح نظام ال L.M.D



المصدر: دليل الطالب، جامعة غرداية، 2019-2020، ص14.

3- مبادئ الجامعة الجزائرية:

تتمثل مبادئ الجامعة فيما يلي:

1- ديمقراطية التعليم: وذلك من خلال:

- إتاحة الفرص بشكل متساوي لجميع الطلبة الثانويين الناجحين لمؤهلة التعلم.
- توفير الرعاية والتكفل الاجتماعي والإقتصادي من منح دراسية، مطاعم جامعية، أحياء سكنية للطلبة، وتوفير الرعاية للمتفرقين.

2- تعريب مناهج التعليم:

لقد سعت الجزائر منذ إستقلالها لأجل تعريب مجال التعليم الموروث عن الإستعمار الفرنسي بمختلف مستوياته، وأصبحت هذه العملية تنمو شيئاً فشيئاً حسب الإمكانيات المتوفرة وتم في بداية الثمانينات تأسيس المجلس العلمي لتعميم إستعمال اللغة العربية.⁽¹⁾

3- الجزائر:

وهي من أهم المهام التي يتوقف عليها تشكيل الجامعة الجزائرية وتعني الجزائر حسب ما يراه محمد العربي ولد خليفة:

- جزارة النظام التعليمي وخططه ومناهجه و الإبتعاد قدر الإمكان عن الإستعارة من الأخرى.

⁽¹⁾ أحمد جلول، مرجع سبق ذكره، ص63.

- جزارة الإطارارات بصورة مستمرة والغاية هي الإعتمااء على أبناء من أهل الإختصاص.
- إختيار أهداف التعلیم الجامعی ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر.
- جزارة التأطیر من إدارة ومراكز الإشراف و مراكز البحت وحتى الوزارة.⁽¹⁾

4- واقع الجامعة الجزائرية:

تعتبر جامعات دول العالم الثالث بمثابة المستهلك الأساسي للمعرفة الغربية والتي تتمثل في كل أنواع العلم والتكنولوجيا والمجالات والدوريات المختلفة ودور النشر ومصادر جمع المعلومات وبنوكها وغير ذلك من الوسائل المعرفية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات العلمية الجامعية الأكاديمية، حتى أن بعض الدول العربية والتي حظيت بمكانة علمية وتكنولوجية حديثا، تعتمد إلى السيطرة والتحكم على وسائلها المعرفية وعمليات إنتاجها وتوزيعها.

فعدم وجود إتصال بين الجامعات العربية بعضها ببعض وندرة العمل العلمي والتكنولوجي المشترك فيما بينها، أدى إلى تركيز إهتماماتها وإتصالاتها إتجاه الجامعات والمراكز العلمية في الدول المتقدمة.⁽²⁾

إذا أردنا تسليط الضوء على الجامعة الجزائرية، فمن الضروري التأكيد على ان الأمر في الجزائر صعب جدا نظرا لضيق ما يعبر عنه في سوسولوجيا الثقافة ب"العقل المعرفي" من مبدعين، وناقذو ناشرين وهيئات فكرية وأكاديمية وجوائز تقديرية، وشبكات نشر وتوزيع جمهور وغير ذلك، ولعزلتها عن السوق العربية ولمراهنة نخبها الحاكمة وربما المثقفة على المنتوجات العلمية والشفافية الغربية ذات المستوى الرفيع حسبما شاع وما إستقر في الأدهان، كما أن ظروف العمل في الجامعة الجزائرية محبطة للمعنويات ومثبطة للعزائم والدوافع ولا نبالغ إذا قلنا إنه لا تتوفي في بعض المعاهد أدنى الشروط الضرورية.

وما عقد المشكل هو أن التعليم العالي يستقبل أعداد متزايدة من الطلاب، سنة بعد أخرى ويواجه أيضا ضعف كبيرا في هياكل إستقبال والوسائل البيداغوجية ونقصا فادحا في هيئة التدريس ذات الخبرة العالية وكذلك ضعفا شديدا في أساليب التسيير و التنظيم و الإستغلال لما هو موجود.

⁽¹⁾ رضوان بواب ، مرجع سبق ذكره، ص140-141.

⁽²⁾ نسيمه محاذاني، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، دار القرطبة للنشر والتوزيع، باب الزوار الجزائر، ط1، 2013، ص212-214.

إن حريجي الجامعة الجزائرية بفعل عددهم الكبير نسبيا، لم تعد لهم تلك المكانة السابقة التي كانت لأسلافهم من حريجي الخمسينات والستينات، فالتطور الكمي الكبير التي عرفته المنظومة التربوية، أدى إلى إبتدال الشهادات الجامعية وبالتالي إبتدال الطلبة الحاملين لهذه الشهادات.

إن الأزمة العميقة التي تعيشها الجامعة الجزائرية، أزمة تعود في عمقها إلى تراكم تاريخي لمشكلات مادية أخلاقية، بيداغوجية... إلخ، ناتجة عن تسيير لا عقلاني تعطل وظيفة الجامعة الطبيعية.

وقد أسهمت هذه الأزمة بخطورتها في تزايد التيار المتشائم بمصير الجامعة ومستقبلها كما أكد " إلياس ما يرى على أن حالة التأزم الحاصلة في الجامعة الجزائري، أبعد بكثير من أن توحى بأي نوع من التفاؤل، و أنه الشبيه بحالة المريض الذي يصارع الموت في مصلحة لعلاج المكثف".

ولعل أبرز هذه المؤشرات التي يمكن حصرها للدلالة على هذه الحالة المرضية، التي تزيد في تأزيم إمكانية مواجهة المؤسسة الجامعية للتغيرات والتحديات المجتمعية والعالمية ما يلي:

- إمتداد سوسيو تاريخي للحقبة الإستعمارية التي عملت على توسيع رقعة الجهل وتحميد الفكر، وهو إمتداد مازال مستمرا من خلال الإتجاه الإداري نحو إعادة الإنتاج الواسع للجامعة في ظل شروط إدارية و قانونية تشجيع أنماط المثقفين المتميزين بالرداءة و الإمثال بدل العقلانية والإبداعية.
- إرتفاع الطلب على التعليم العالي، و عدم كفاية الموارد العمومية في تمويل و توفير العناصر الحيوية للتعليم و البحث.
- التباين العميق مع البلدان الغربية في مجال البحث سواء من حيث عدد الباحثين أو عدد البحوث المنجزة ونوعيتها و مدة إنجازها، وما يترتب عن ذلك من أثر على عملية النقل و التحويل التكنولوجي، يضاف إلى ذلك عدم إرتباط البحوث بالإطار العام للمشروع التنموي، بقدر إرتباطه خاصة في مجال العلوم الإجتماعية بالخطاب الرسمي وبإعادة إنتاج إيديولوجية السلطة السياسية.
- إمتداد الأزمة الإقتصادية إلى عناصر الهيئة الأستاذية، أسهم في تحويل العديد منهم إلى البحث عن مناصب شغل خارج قطاع التعليم، وفي أسوء الأحوال إلى هجرتهم نحو الخارج.⁽¹⁾

⁽¹⁾ نسيمه محذاني، مرجع سبق ذكره، ص 215.

5- الخدمات البيداغوجية التي تقدمها الجامعة الجزائرية:

إن من بين الخدمات البيداغوجية التي تقدمها الجامعة للطالب هي عملية تزويده بالمعارف والمعلومات، والتي تعتبر مؤشرا مهما للتعليم الجامعي وهذا لا يتم عشوائيا، بل يتم ضمن تخطيطات مدروسة تمت مناقشتها وتدقيقها جيدا وهذا ما يسمى بمنهاج مقررات دراسية، وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل.

5-1- المناهج و المقررات الدراسية:

إن تزويد الفرد البشري بمختلف المعارف والمعلومات القادرة على منحه صفة التميز والإبداع والجودة، لن يتحقق إلا إذا إستفاد من مقررات ومناهج دراسية جامعية لها ميزات خاصة، تربط بين النظري والتطبيقي، وتضع للمتكون ما يلزمه من معلومات وحسب ما يراه "رفيق زروالة" فإن المقررات الدراسية من بين أهم مقومات نجاح الجامعة في إعداد الرأسمالي البشري المبدع والخالق، و الذي تحتاجه مختلف مؤسسات المجتمع، لذا عليها أن تتسم بما يلي:

✓ التجدد والتطور.

✓ الإرتباط الوطيد بمتطلبات التنمية الشاملة.

✓ الإعتماد على مناهج تؤخذ بعين الإعتبار خصوصيات التركيبيية الزمنية والفكرية لأفراد المجتمع.⁽¹⁾

- **المقاييس:** كل برنامج تكويني هو مجموعة من المواد تشارك في إعداد المقاييس، فنجد في كثير من الأحيان مشاكل تطفوا عند تصنيف مقاييس شعبة ما، قد يقلل من شأن مادة البيولوجيا في تخصص علم النفس، أو مادة الإنجليزية في مادة تخصص الكيمياء، مما يجعل هذه المواد توصف بالإضافة، وهي في حقيقة الأمر تعد صعبة فتهمل المادة من طرف الطلبة.

- **أستاذ التعليم العالي البروفيسور:** كما يطلق عليه باللغة الفرنسية Professeur، وهو أعلى مرتبة في السلم الجامعي بعد مروره بكل الرتب، ويكون إما حائزا على شهادة دكتوراه دولة، أو ما يعادلها أكثر زيادة على الخبرة في التعليم العالي أو الكتابات أو المؤلفات أو المطبوعات في الدروس الجامعية، أو البحوث التربوية البيداغوجية، والإشراف على رسائل الطلبة وأطروحاتهم ومذكراتهم، هذا يخوله وبمنح له الصلاحية لأن يكون عضوا في المجلس العلمي للكلية أو المعهد أو القسم، أو مديرا لأحد البحوث العلمية و المخابر التابعة للجامعة، كما يساهم أستاذ

⁽¹⁾ لكحل بن شريف، مرجع سبق ذكره، ص65-66.

الفصل الثالث.....الجامعة ونظام التعليم العالي

التعليم العالي في إعطاء المحاضرات داخل وخارج الوطن زيادة على ذلك التي يلقيها على طلبته في الجامعة الموظف بها، كما أن له الصلاحية في المشاركة في المنتقيات المحلية و الجهوية والوطنية والدولية إذا إستلزم الأمر في إشراكه أو مشاركته.

- **أستاذ محاضر:** يأتي في المرتبة الثانية بعد أستاذ التعليم العالي في الرتبة، حائز على شهادة الدكتوراه دولة أو ما يعادلها، ومهن التعليم الجامعي أو التعليم العالي لعهدة سنوات مما يعني أنه يمتلك الخبرة في مجال التدريس، و له مؤلفات أو مخلات أو كتابات في الصحف والمجلات الوطنية والدولية، ويعد من ذوي الرتب العالية في قطاع التعليم العالي، و يتأسس مهام إدارية في الجامعات والكليات، كما أنه مخول لتأطير الدراسات العليا أو ما بعد التدرج من دكتوراه أو ماجستير، و يدرس طلبة التخرج في الأقسام أو المعاهد والجامعات، كما يشارك أيضا في المنتقيات و الدورات التربوية والعلمية، وينشط محاضرات في قطاعات شتى إذا استدعى من أجل ذلك، كما لا ننسى انه يعد أستاذا محاضرا في جامعته الأم كما يحاضر في جامعات أخرى إذا طلب منه ذلك، و غالبا ما نجده في المجالس العلمية للكليات و الجامعات، و كذلك المخابر العلمية و الأقسام.

- **أستاذ مكلف بالدروس:** هو وجه آخر للأستاذ لكنه أقل من الصنفين الأولين في الرتبة، يكون أستاذا مساعدا في الرتبة وتمنح له وظيفة التكفل في الدروس، حاصل على شهادة الدراسات العليا أو الماجستير أو ما يعادلها، يكلف بإعطاء دروس لطلبة التخرج، كما يقوم بتحضير التطبيقات و الأعمال الموجهة، يشارك في تأطير طلبة التخرج و مراقبة مذكرات تخرجهم، سواء في الجانب النظري أو الميداني، كما تسند له مهام ترأس اللجان البيداغوجية إذا كانت له أقدمية، وتوكل له أيضا عضوية المجلس العلمي إذا تعذر ذلك، كما يتأسس لجان المداولات و إدارة بعض الشؤون الإدارية البيداغوجية.¹

- **أستاذ مساعد:** هو الأستاذ المتكفل بالأعمال التطبيقية للطلبة في الأقسام و المعاهد و الكليات، يأتي في درجة ما قبل الأخيرة من الأسلاك التربوية الجامعية، يكون حاصلا على شهادة الماجستير أو ما يعادلها، يوظف من طرف المجلس العلمي لمعهد أو كلية الجامعة فور حصوله على شهادة تخوله للمنصب.

- **مساعد:** هو آخر رتب سلم التدريس في الجامعات والتعليم العالي يكون صاحبها حاصلا على شهادات ليسانس مع أقدمية عشر سنوات أو سجل في الدراسات العليا، وأصبح هذا النوع من السلك مندثرا بعد قانون

(1) لكحل بن شريف، مرجع سبق ذكره، ص 68-69.

(1989) كالذي أصبح في الطلبة المسجلون في الماجستير السنة الثانية يتعاقدون مع الجامعة ويدرسون لمدة سنة بتحدد عقودهم، ويمكننا في الأخير القول أن الأستاذ بالجامعة وبجميع رتبته يحتلون أغلبية مؤطري المحاضرة.

- **المحاضرات و الأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة:** لقد أصبح من تقاليد الجامعة تقدم محاضرات في المدرجات أو الأقسام، يواجه فيها الأستاذ طلبته الذين يستمعون إليه و كثيرا ما يتصفون بالسلبية لعدم تفاعله أثناء المحاضرة، لهذا نجد غالبا ما تفقد من أهميتها وتعرض لكثير من الإهمال، فأصبح الأستاذ في كثير ممن الأحيان يوزع محاضراته على الطلبة ويقوم بإيضاح النقاط المهمة فقط، إلا أن ذلك لن يكون ناجحا ولن يعود بالإيجاب إلا بتشكيل مجموعات تتضمن عددا معقولا من الطلبة، ليتم استيعاب المحاضرة لذلك أصبح نصيب المحاضرات من الإهتمام يتراجع أمام الأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة، لما توفره من تقديم الشروحات والتوضيحات.

- **أساليب التدريس:** يعتبر أسلوب التدريس من المقومات الهامة للمساعدة على تحقيق نوعية جيدة للرأس المال البشري، فحسب ما يقوله لحسن بو عبد الله مقدار أن التكوين ينسم في الجامعة بتعدد أساليبه نظرا لتعدد موادها فمنها ما يحتاج إلى الإستظهار، ومنها ما يحتاج إلى قدرات الخلق والإبداع، ومنها ما يحتاج إلى الممارسة والتجربة الميدانية.

إن أسلوب التدريس التقليدي المعتمد لاسيما في الدول النامية والمبني على الإلقاء، لا يسمح في واقع الأمر بتنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة، كونه أسلوب حشو المعلومات والمعارف، وقد بين بوفلجة غياث لأن طرائق التدريس التقليدية تقلص دور الطالب في العملية التكوينية، وتجعله محصورا في تلقي المعارف والمعلومات وتخزينها إستعدادا للإمتحانات، ومن جهة أخرى فهي تزيد من درجة إعمتاده على غيره في العملية التربوية، يؤثر على مسار التنمية الشاملة لأي بلد، فالتنمية الشاملة تحتاج إلى إطارات كفئة قادرة على تحمل المسؤولية وأخذ المبادرة، وهو أمر يستلزم الإعتتماد على أساليب حديثة في تزويدهم بالمعارف الضرورية، أساليب تخلق الإحساس بالمسؤولية و القدرة على التحليل و الإستقراء، و تنمي روح المشاركة و المبادرة.

5-2- الكتابة و المكتبة الجامعية:

تعد المكتبة الجامعية المؤشر الأساسي في معرفة الجودة الشاملة بالجامعة، فالكتاب الجامعي يعد أداة من أدوات الإنتاج المعرفي الهامة لذلك لأتن وضعية التكوين ترتبط إرتباطا تاما بوضعية الكتاب.

فإذا تكلمنا عن الكتاب يجب أن نتكلم عن المكتبة الجامعية و التي يعرفها البعض بأنها مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره الجامعة لمقابلة إحتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس و الأبحاث والخدمات فضلا عن خدمة المجتمع التي توجد داخل الجامعة.

ويعرفها البعض الآخر بأنها فيرى المكتبة الجامعية بأنها ذلك العنصر الرئيسي في نشاطات الباحث خلال تجميع المعلومات التي تلزمه، كما أتم ارتيادها يعد من الأنشطة المألوفة له لاسيما وأن هذا الأخير عند إعداد وإنجاز بحثه يحاول دوما التأكد من صحة ودقة النتائج المحصل عليها ولكي يتمكن من ذلك عليه مراجعة مقتنيات المكتبة الجامعية بصفة دورية.

5-3- البحث العلمي:

يعتبر القيام بالبحوث العلمية سببا رئيسيتا ومهما في رفع المستوى التعليمي، وحتى تكون هذه البحوث ناجحة يجب أن تركز على المشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع ومتطلباته، إلى جانب التعزيز في تعميق الصلة وتوثيقها في المجتمع، وتعتبر البحوث العلمية التي تعالج المشكلات المتداولة في حياتنا والتي لها علاقة وطيدة بالمجتمع، دليلا ومؤشرا مهما لإثبات الجودة الشاملة بالمؤسسة الجامعية، خاصة التي لا تبقى حبرا على ورق بل يستفاد منها في أرض الواقع.

5-4- المنشآت البيداغوجية التربوية والجامعية:

هي تلك المؤسسات التربوية الهامة التي يبنى عليها التعليم النظامي العصري، أو هي تلك المؤسسة التعليمية الضخمة التي لا تتعدى كونها وسيلة تهدف إلى نشر المعرفة و التعليم، حيث يقول بوفجلة غياث "إن تعدد إنتشار المنشأة البيداغوجية يعتبر مرادفا لإزدهار التعليم وتوسعه، هكذا كثرت المؤسسات التعليمية وزاد عدد موظفيها والراغبين في الإلتحاق بها، مما زاد في نفقات إنشاء هذه المؤسسات وتجهيزها والحفاظ عليها، بل عدم توفرها بالقدر الكافي الذي يؤدي إلى عرقلة تعميم التعليم و إقصاء الكثير من الراغبين فيه في سن مبكرة نسبيا، مما يؤدي إلى تعزيز جموع العاطلين والناجحين".¹

¹ لكحل بن شريف، مرجع سبق ذكره، ص 69-70.

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكن القول أن الجامعة بصفة عامة (الجامعات في العالم أو الجامعة الجزائرية) أهم مؤسسة تعليمية لما لها من دور فعال في تكوين الطالب و تجهيزه خدمة لمصلحته من جهة وخدمة لمصلحة المجتمع من جهة أخرى، على إعتبار أن نجاح المجتمعات والأمم وازدهارها مرتبط بنجاح المنظومة التعليمية في تكوين طلبة في حوزتهم رصيد علمي يفيدون به أنفسهم ومجتمعاتهم، كما أن الجامعة في نشأتها مرت بالعديد من المراحل حيث تم إعتقاد وتبني إصلاحات متنوعة، الهدف منها تحسين مستوى الجامعة في تقديم خدماتها ومن بين هذه الخدمات تقديم الدعائم البيداغوجية على أحسن وجه على الرغم من عديد المشاكل التي تعترضها.

الفصل الرابع:

التعليم عن بعد

تمهيد

عرف قطاع التعليم بمستوياته المختلفة توسعا كبيرا بسبب الإقبال الواسع للطلبة والراغبين في التعلم نحو المؤسسات التعليمية، فبدأت هذه الأخيرة تسعى إلى العثور على تقنيات جديدة قادرة على مساندة التعليم التقليدي (الحضوري) للتمكن من توسيع حجم الخدمات التعليمية وترقيتها لتغطي إحتياجات جميع المقبلين على قطاع التعليم، بهدف إكتساب تحصيل علمي يساهم في تنمية قدراتهم ومهارتهم، فتم اللجوء إلى نظام التعليم عن بعد الذي ساهم بدوره في التصدي للعديد من التحديات والمشاكل التي واجهت أنظمة التعليم التقليدي.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة هذا النوع من التعليم (التعليم عن بعد) مفهومه، أهميته، مبادئه أهداف التعليم عن بعد ومؤسسات هذا الأخير، كما تطرقنا أيضا إلى الوسائط التقنية الأكثر ملائمة للتعليم عن بعد في الدول النامية وكذلك مميزات وعيوب التعليم عن بعد.

1- نشأة التعليم عن بعد (الجذور التاريخية):

تدل دراسة التعليم عن بعد والتغيرات والتطور المتلاحق فيه منذ منتصف القرن التاسع عشر توظيف المادة المطبوعة والراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل التكنولوجية كان توظيفها تدريجياً، إلى أن كل ذلك أدى إل ظهور معاهد تعليمية مستقلة للتعليم عن بعد في شتى المراحل التعليمية في بعض الدول المتقدمة أو دول العالم النامي على حد سواء، وقد بلغ عددها في الثمانينات ما يقارب 25 جامعة ومعهد ومركز دراسي لهذا النوع من التعليم، وكانت أشهرها الجامعة المفتوحة البريطانية في ميلتسون كينز.

وعند الحديث عن جذور التعليم عن بعد علينا أن نربط بين الصور المتعددة، و بين أماكن نشأتها و تطورها في بعض دول العالم في إنجلترا ظهرت أول أشكال التعليم عن بعد أو التعليم بالمراسلة حوالي عام 1841م بمجهود بين مان الفرادي.

ولكن كانت بداية ظهور تنظيمات معهدية بين عامي 1880 و 1890 ميلادي حيث أن عدد من كليات التعليم بالمراسلة مثل: وولسي هولWolsey Hall والكليات مثل الكلية الجامعية للتعليم بالمراسلة لندن University Correspondenc Collage وسكيري Shery وتشمبرزز Champres وكانت عبارة عن كليات متواضعة في إمكاناتها وعدد طلابها قليل، ويكلف على التعليم فيها ويأشر بعض المحالين إلى المعاش و غيرهم.

في ألمانيا بدأ كل من تشارلز توسينت وهو فرنسي كان يقوم بتعليم الفرنسية في برلين وجوستاف عضو جمعية اللغات الحديثة في برلين قام بتأسيس مدرسة لتعليم اللغات بالمراسلة.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية كانت أول محاولة للتعليم بالمراسلة على مستوى الجامعات الأمريكية من خلال القواعد التي أرساها برنامج التعليم بالمراسلة في مستوى الجامعات الأمريكية، وقد نما الإتجاه نحو التعليم بالمراسلة في ما تبنته في مكان بعد حركة توسيع الدراسات الجامعية.⁽¹⁾

كانت البداية في السويد عن طريق هرمولد البرنامج للتعليم بالمراسلة للطلاب المحبرين على ترك مدتهم الأصلية للدراسة في أماكن بعيدة، هذا البرنامج يتم إرساله عن طريق تقديم الدروس بالبريد وقد أطلق عليه في ذلك الوقت التعليم بالخطاب.

⁽¹⁾ عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم من بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2001، ص27-28.

وفي الإتحاد السوفياتي سابقا تم تأسيس نظام تدريب العمال المنتجين ورفع مستوى التربية العامة بينهم عن طريق المراسلة وإستخدام التعليم بالمراسلة جزء متكامل مع نظام السوفيت في التعليم العالي، ومن الصفات العامة لنظام السوفيت التعليمي إستخدام التعليم بالمراسلة جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي وذلك من أجل تعليم العاملين وتوفير نوع من التعليم الجامع.

منذ الستينات بالقرن الحالي بدأ عدد من الدول النامية في النظر في حلول غير تقليدية لمشاكلها التربوية لأن إنشاء المباني المدرسية، وتمويل عملية تجهيزها وتوفير الأعداد الملائمة من المدرسين في ظل وجود مشكلات التمويل ونقص الإمكانيات كان يخلق العديد من المشكلات أمام صانع القرار، وكانت تزيد من الأزمة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية وتخلق العديد من المشكلات في هذه الدول.

لذلك تطلعت هذه الدول إلى إستخدام التعليم عن بعد الذي يوظف الوسائط الإعلامية المتعددة، حيث إن المسؤولين بدا لهم هذا النوع من التعليم هو الأنسب وإن كان إستخدام التعليم عنوة بعد في قطاع التعليم الأساسي في بعض الدول النامية حقق نجاحا خاصة عن إستخدامه لتعزيز المنهج الدراسي فإن النجاح الملحوظ كان في برامج التربية ومن الدول النامية التي وظفت بعض أساليب التعليم عن بعد في مراحلها التعليمية والجامعية بعض برامج التربية الأساسية ومحو الأمية والتنمية الريفية منها أفغانستان والبرازيل والجزائر.

ففي أفغانستان بدأت إذاعة برامج تعليمية بالراديو وذلك لتزويد المزارعين بالمعلومات الإرشادية الزراعية ذلك في أربعة أقاليم أفغانية، كما تمكنت من تزويد المزارعين بأشرطة الكاسيت وجمعت تعليقاتهم المكتوبة بعد ذلك بالإضافة إلى تقديم النصائح والإرشادات.

وفي البرازيل بدأت برامج التعليم عند بعد باستخدام الراديو ما بعد ذلك التلفزيون ومن أشهر التطبيقات في البرازيل في ميدان التعليم عن بعد إستخدام الأقمار الصناعية وذلك بالتعاون مع جامعة ستانفورد الأمريكية وذلك في عام 1972م، وقد أكدت التجربة البرازيلية أهمية و قيمة إستخدام الإتصالات عن طريق الأقمار الصناعية في تسيير عملية توظيف أجهزة الراديو وكذلك التلفزيون في تحسين مستوى الأداء التعليمي التي طبق فيها ذلك في تدريب المدرسين أثناء الخدمة.⁽¹⁾

⁽¹⁾ عبد الجواد بكر، مرجع سبق ذكره، ص 29-30.

ونجد الجزائر بدأت تعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد في عام 1963م، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة وكذا إستخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير ذلك في عام 1969م إستخدام برامج الراديو المذاعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية.⁽¹⁾

لكل نوع من التعليم عن بعد متطلبات تقنية، وفي الواقع لكل هدف تعليمي محدد وسائط تقنية أكثر مناسبة من غيرها، فالراديو يساعد شحذ الخيال، والتلفزيون فعال في التعامل مع الأحداث المركبة، الحواسيب تناسب إكتساب المهارات النادرة عن التكرار و الممارسة (وبالمناسبة، تدل البحوث الحديثة في تكون الذاكرة طويلة الأجل على الدور الجوهرى لتكرار الخبرة). ولذلك فإن تعدد الوسائط التقنية، في سياق التعليم متعدد القنوات، يوفر مجالاً أرحب لإثراء العملية التعليمية. كذلك يتكيف إستخدام الوسائط التقنية بظروف المجتمع المحدد الذي تقوم فيه، سواء من حيث التوافر، أو النوعية أو كفاءة الإستغلال.⁽²⁾

2- مفهوم التعليم عن بعد:

عرف البعض التعليم عن بعد أنه كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم من خلال تواجده الفيزيكي مع المتعلمين في الحجرة، وهو يشمل كافة الوسائط التي يتعلم من خلالها بما في ذلك الكلمة المطبوعة والأجهزة الأخرى المختلفة.

يعرفه نبيل نوفل بأنه: إيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الوصول إلى المؤسسات التعليمية.

يعرفه هولمبرغ: تعليم يشتمل على كل الطرق الدراسية في كل المستويات التعليمية التي لا تخضع لإشراف التقاؤه مع المتعلمين بصورة رسمية مستمرة وعدم إلتقاء المعلم بالدارسين في حجرات الدراسة، و لا يعني هذا النوع من التعليم يفتقر إلى التخطيط والإشراف أو المساندة من المؤسسة التعليمية المنفذة للتعليم عن بعد هو نظام مفتوح لجميع التعليم الجماهيري ولا يتقيد بوقت ولا فئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب مع طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهنتهم.⁽³⁾

⁽¹⁾ عبد الجواد بكر، مرجع سبق ذكره، ص 27-30.

⁽²⁾ محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص28.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص20-21.

وقد تبني و طور رامبل Rumble هذا المفهوم لاحقا حيث يرى أن التعليم عن بعد نظام تعليمي يتم فيه الفصل بين المتعلم والمعلم مكانيا وزمانيا، وإعداد المواد التعليمية بشكل ييسر عملية التعليم عن بعد، وطبقا لهذا التعريف المواد التعليمية المختلفة تحتل أهمية خاصة في برامج التعليم كما يجب أن تصمم بشكل يساعد على تحقيق تعليم فعال عن بعد.

ومع التطور المتلاحق لتكنولوجيا المعلومات والاتصال طور موركيرزلي Morra And Kearsley في عام 1996 تعريف جديد للتعليم عن بعد يستفيد من دور التكنولوجيا في تطوير نظم التعليم عن بعد، حيث يرى أن التعليم عن بعد هو مجموعة من الأساليب التعليمية والتي تتم فيها عملية التدريس بمعزل عن عملية التعلم بما فيها المواقف التي تتطلب إلقاء المعلم والمتعلم، ولذلك لا بد من توفر وسيلة إتصال أو أكثر بين المعلم والمتعلم لتيسير عملية التفاعل بالمواد المطبوعة التقليدية والإلكترونية ووسائل الإتصال المختلفة.

ترجع الفضل لهذا التعريف في إلقاء الضوء على أهمية وسائل الإتصال في برامج التعليم عن بعد لتوفير قناة إتصال مباشرة ذات إتجاهين بين المتعلم والمعلم للتغلب على حاجز الزمان والمكان ولدعم المتعلم أثناء عملية التعلم.⁽¹⁾

يعرف دوهمان التعليم عن بعد على أنه نظام يتحمل فيه فريق المعلمين مسؤولية توجيه الطلاب للتعلم الذاتي لتقديم المواد الأولية، والإشراف عليهم، وتأمين نجاحهم مستخدما في ذلك وسائل الإتصال المباشر بين المحاضرين والطلاب وجها لوجه.

يعرف بيتر التعليم عن بعد على أنه وسيلة لنقل المعارف والمهارات والمواقف مستخدما وسائل الإتصال في نطاق واسع خاصة إذا كان الغرض إنتاج مواد تعليمية ذات جودة عالية تمكن من تعليم أكبر عدد ممكن من الطلاب في نفس الوقت وأينما وجدو وهو نمط لصناعة التعليم والتعلم.

في سنة 2006 قدمت الخطة العربية للتعليم عن بعد في تونس تعريفا للتعليم عن بعد عن النحو التالي: أنه منظومة تعليمية متكاملة تتيح للمتعلمين في مختلف أعمارهم ومؤهلاتهم وأماكن إقامته فرصة متساوية لإكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة، وذلك وفقا لمفهوم التعليم الذاتي دون الإعتماد المباشر على المعلم من

⁽¹⁾ محمود عيبر، مختار شاكر، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء 2، المجلد/العدد 27، أبريل 2012، ص 564.

خلال مجموعة من البرامج الأكاديمية المتنوعة والتي لا يتشترط فيها الحضور المكاني للمتعلم والمعلم لكن يتم الاعتماد على مجموعة من الوسائل التعليمية التكنولوجية أحادية أو ثنائية الإتجاه.⁽¹⁾

كما يدل التعليم عن بعد على أنه صيغة من صيغ تكنولوجيا التعليم معززا باستخدام الوسائط التقنية التي يمكن عن طريقها تحقيق الإتصال المباشر، كما يعتمد على إنتاج مواد تعليمية ويميل ذلك النوع من التعليم غالى تعلم الجماهير على نطاق واسع لنشر العلم والمعرفة والثقافة لمن فاتته فرصة الدراسة، وإلى جميع البشر دون التمييز بينهم.

وفي تعريف آخر لتعليم عن بعد هو تعلم مخطط يتم عادة في مكان مختلف عن مكان التدريس المعتاد يتطلب تصميمًا للمناهج وطريقة تعليم خاصة والإتصال عبر وسائل تكنولوجية عديدة، بالإضافة إلى إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة.⁽²⁾

كما يمكن تعريف التعليم عن بعد نمط تعليمي فعال يساعد في التغلب على مشكلات التعليم و التدريب النابعة من ظروف جغرافية وسياسية وإقتصادية.⁽³⁾

3-أهمية التعليم عن بعد:

لقد كان لإزدياد الطلب الإجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتماشى مع الأعداد الكبيرة عليهم، خاصة وأنه يعتمد على جهد دراسي أكثر من مشاركة المعلم، وترجع أهمية التعليم عن بعد إلى أنه يلعب أدوار كثيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية وتظهر أهميتها في النقاط التالية:

- يمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
- يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.
- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.

⁽¹⁾ عبد الرحمن بن جدو، اتجاهات معلمي التعليم الإبتدائي نحو التكوين عن بعد، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة تبسة، 2010-2011، ص 69-70.

⁽²⁾ مايكل مور، التعليم عن بعد، ترجمة أحمد المغربي، الدار الأكاديمية للعلوم للنشر والطباعة، مصر، ط1، 2009، ص 12.

⁽³⁾ حسن شحاتة، إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، دار المصرية اللبنانية للنشر والطباعة، مصر، ط3، 2012، ص 221.

- يمكن للتعليم عن بعد أن يساهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.
- يتفوق على التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.
- يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية وتحليصها من الشوائب التي علقت بها.
- يعمل في التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدرية والمتخصصة في كافة المجالات وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفعالية في العملية التنموية.
- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم لمن يسعى إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه أو دراسة تخصص جديد أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه، ولمن يعوقهم عائق إجتماعي أو مادي أو بدني.⁽¹⁾

4- مبادئ التعليم عن بعد:

نجد أن هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التعليم عن بعد من أهمها:

- مبدأ الإتاحة **ACCESSIBILITY**: وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العلمي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات والمكانية والموضوعية.
- مبدأ المرونة **Flixibility**: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة.
- تحكم المتعلم: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهاج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم وإختيار أساليب تقييمية كذلك، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم من بعد المعاصرة.

⁽¹⁾ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، دط، ص 13-14.

- إختيار أنظمة التوصيل **CHOICE OF DELIVERY**: وذلك نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن إختيارهم الفردي لأنظمة التوصل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب، البرمجيات بالهوائيات باللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.
 - الإعتماذية **Accréditions**: وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجتها العلمية للأغراض المستوحاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الإعتراف بهذه البرامج و ألياتها وقابلية محتواها للإحتساب في مؤسسات مختلفة.
- كما نجد بعضهم ذكر أهم مبادئ التعليم عن بعد أيضا:

- ✓ مبدأ ديمقراطية التعليم.
- ✓ مبدأ برمجية التعليم وتفريده.
- ✓ مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه.
- ✓ مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.
- ✓ مبدأ تطوير التعليم وإستمراريته.⁽¹⁾

5-أهداف التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد أهداف كثيرة ومتنوعة بتنوع أساليب هذا الأسلوب في التعليم نذكر منها:

- توفير فرص التعلم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة إستمرارية التعليم ومواصفاته.
- توفير أساليب ووسائل تعليمية مغايرة لتلك المستخدمة في المؤسسات التعليمية التقليدية.
- معالجة النقص وتصحيح الأخطاء التي أحدثتها مؤسسات التعليم التقليدية عن طريق تقديم برامج وتخصصات تفي بحاجة المجتمعات العربية.
- توفير فرص التعاون العلمي والتعليمي والبحثي بين مؤسسات التعليم في العالم العربي حيث أصبح بالإمكان الإعتماذ على التكنولوجيا المتطورة في تبادل المعلومات والتعاون.⁽²⁾

⁽¹⁾ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره، ص 14-15.

⁽²⁾ محمد عبد الكريم الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 22.

- تقدم الخدمات التكوينية التعليمية لمن فاتتهم فرصة التكوين ومواصلة التعليم لأسباب تتعلق بظروف إقتصادية وإجتماعية ومكانية.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التكوين.
- المساهمة في تكوين المعلمين يمتلكون معارف ومهارات وقدرات تمكنهم من مواجهة المشكلات المهنية.
- إسهام التكوين في التنمية إسهاما حقيقيا غير تقليدي من خلال توفير فرص التعلم والتكوين في مختلف مجالات المعرفة وذلك للإستجابة لمتطلبات خطط التنمية الشاملة للموارد البشرية.
- تحقيق مبدأ التكوين المستمر أو التعليم مدى الحياة.
- تلبية حاجيات المعلمين المهنية والإجتماعية فالتكوين يساعد على رفع مستواهم المعرفي ومحو الأمية والإرتقاء إلى مناصب أخرى.
- تيسر عملية التكوين بأماكن العمل والجمع بين التعليم والتعلم بدلا من الحضور إلى أماكن التكوين وهو ما توفره البرامج التكوينية التي تلي متطلبات النظام التربوي وخطط التنمية المستدامة على أسس علمية وبتقنيات حديثة ومتطورة.⁽¹⁾

6-مؤسسات التعليم عن بعد:

أي أن مؤسسة تمنح تعليما عن بعد تلعب دورا شديدا للإختلاف عن الدور الذي تضطلع به مؤسسة تقليدية، خاصة بالنسبة للتخطيط وإعداد المواد التعليمية، وتقوم بنتائج التعليم، ففي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الإتصال الأساسية بالطلاب، والأكثر ظهورا كما أنه يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم أما في حالة التعليم عن بعد فإن النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه، وذلك أمن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين إختصاص مجال معين، ومعلمين ومحررين ومنتجين ومدرسين، وتتولى المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد التعليمية وتقييم عمل الطلاب، وتنظيم أنشطة التعليم المباشر، وبالتالي فإن لها بالنسبة للطلاب حضورا عن حضور مؤسسة تقليدية وهنا الحضور هو الذي يميز التعليم عن بعد، عن التعليم وجها لوجه.

وأن المؤسسة التعليمية يمكن أن تكون مؤسسة حكومية، كتلك المنتشرة في اليابان وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكون مؤسسة تعليمية خاصة وهذه المؤسسات الخاصة حققت إنجازات كبيرة وخصوصا في التعليم بالمراسلة في فرنسا.

⁽¹⁾ عبد الرحمان بن جدو، مرجع سبق ذكره، ص76.

وقد تعددت مؤسسات التعليم عن بعد من مكان إلى مكان آخر نذكر منها:

6-1 المؤسسات الأحادية:

وهي تشمل المؤسسات التي تنحصر رسالتها في تأمين التعليم عن بعد نشأة أصلا بغرض تأمين التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح في الجامعة المفتوحة أو التعليم بالمراسلة أو المدرسة الوطنية المفتوحة وهذا الأسلوب يخدم بعض الأهداف الخاصة للتعليم عن بعد في توظيف هذه المؤسسات الأكاديمية للعاملين بها والإداريين للاهتمام بالوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة والأشرطة السمعية والبصرية وبرامج الإذاعة والتلفزيون والحقائب والرزم التعليمية للإستخدام في المعامل والمنازل، وهم ينظمون ويعطوهم إرشادات تعليمية للطلاب بواسطة وسائل الإتصال عن طريق المواجهة أيضا ومن الأشياء التي تهتم بها هذه المؤسسات إعطاء الإرشادات والإختبارات وإصدار الشهادات وإدارة مشاريع البحوث.

6-2 المؤسسات الثنائية التقليدية:

توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة مثل الجامعات الأسترالية، جامعة القاهرة الإسكندرية فهي مؤسسة تقليدية تتضمن قسما للتعليم عن بعد أو للدراسات الخارجية وهذه المؤسسات مختلطة جدا ولا سيما على المستوى الجامعي في عدد من البلدان وتعطي هذه المؤسسات التعليم المفتوح كما تعطي تعليما عاديا في الحرم الجامعي.⁽¹⁾

6-3 المؤسسات التقليدية:

وهي التي تعطي بعض الدروس عن بعد دون أن تتضمن قسما متخصصا في هذا المجال إتلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم خدمات التعليم عن بعد كمؤسسات البث الإذاعي والتلفزيوني ومراكز التدريب في الشركات الصناعية والخدمية وشبكات المعلومات والإتصالات والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم عن بعد.

مثال على ذلك مؤسسة التعليم بالمراسلة مع وجود خبراء في التعليم عن بعد والتي تدبر وتغطي التعليم عن بعد باسم الجامعات وتعطي تعليم عن بعد باسم الجامعة وتعطي إختبارات وتمنح درجات وشهادات، المؤسسة

⁽¹⁾ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره، ص 17-18.

لديها خدمات تحريرية وطباعة وتطوير برامج ومواد مطبوعة ووسائل إعلامية وتنظم وتعطي خدمات إرشادية وتعليمية خاصة، تحمل هذه المؤسسات مسؤولية التخزين والتوزيع وكل عمليات الإدارة ويكون أعضاء هذه المؤسسة القيام بتقويم برامجهم وأعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير.

6-4- الشبكات:

هذا النوع من المؤسسات ينظم وينسق المواد التي تعطى بواسطة مؤسسة تعليمية أخرى فهي تطور وتصمم برامج التعلم يتم بيعها واستعارتها من قبل مؤسسات أو جامعات أخرى تقوم بعملية التعليم المفتوح.⁽¹⁾

7-الوسائط التقنية الأكثر مناسبة للتعليم عن بعد في الدول النامية:

من خلال ما ذكرنا سابقا عن نشأة التعليم عن بعد في الدول النامية وبعض المشاكل التي تعانيها فإن الراديو والصوتيات هي الوسائط الأكثر مناسبة للإستعمال الواسع.

حيث تتميز هذه التقنيات من حيث المبدأ بكونها واسعة الإنتشار ورخيصة نسبيا والواقع أن إنتشار البث الإذاعي في البلدان النامية متسع جدا لأسباب غير تعليمية بما يؤسس حاجة للإستخدام الفعال لهذه الوسائط في التعليم والتنوير.

لكن الإذاعة ينتابها وجه قصور يتمثل في غياب التفاعل المزدوج بين المعلم والمتعلم ومع ذلك يزيد الأهمية التي يجنيها تولى لإستعمال الراديو وجود تقييمات حسنة حتى في تعليم أولويات الرياضيات لما يسمى تعليم الراديو التفاعلي، الذي يتضمن إشراك المتعلمين عن بعد من خلال قيامهم بنشاطات فردية أو جماعية أثناء البث الإذاعي ولا يوجد من حيث المبدأ ما يمنع أن تمتد هذه الطريقة للبث التعليمي التلفزيوني.

ولكن ذلك النوع من التواصل المنقوص لا يقوم بديلا في كلتا الحالتين للتفاعل الآتي، وفوق ذلك فإن المزايا العامة الذي ذكرنا أعلاه للإذاعة فإن برامج البث الإذاعي في البلدان النامية تعاني من أوجه نقص كثيرة من نقص في التمويل وقلة المعدات ووقت الإذاعة المتاحة وضعف تدريب العاملين، غير أن التوصية بالإهتمام بالإذاعة لا

⁽¹⁾ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره، ص 19-20.

تعني على الإطلاق إهمال التقنيات الأكثر تطوراً خاصة كون هذه الأخيرة قد تساهم في تجاوز مشكلة تردّي نوعية التعليم التقليدي في البلدان النامية. (1)

8- مميزات وعيوب التعليم عن بعد:

ومن مميزات التي يمتاز بها التعليم عن بعد مايلي:

- يعتبر طريق جديد في التعليم حيث تعتمد أساليب مغايرة لتلك المستخدمة في نظم التعليم التقليدية.
 - تعدد الوسائل المستخدمة في نقل المعلومات للمتعلمين وذلك بدلا من الإعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي.
 - المرونة في القبول والتعليم حيث أصبح بإمكان المتعلم إستقبال تعليمه في أي زمان ومكان.
 - الإقتصاد في النفقات حيث يعتبر هذا النوع من التعليم أقل تكلفة من غيره من نظم التعليم الأخرى.
 - القدرة على تقديم المواد التطبيقية جنبا إلى جنب مع المواد الأخرى.
- أما إذا نظرنا إلى أهم عيوبه فإننا نجد العيوب الآتية:
- إفتقار نظام التعليم عن بعد لأسلوب التفاعل والإتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.
 - قصور هذا النظام في الوقت الحالي عن تقديم المواد الإنسانية والإجتماعية وعدم قدرته على تقديم مواد تطبيقية.
 - تعتبر المرونة التي يديها هذا النظام إزاء المعدلات المدنية وقبولها كأساس في النظام نقطة ضعف إذا ما قورنت بأسس قبول الطلبة في الجامعات التقليدية أو المراكز الجامعية، وبهذا يمثل الأستاذ الجامعي ركن أو كيان مهم داخل أوصار الجامعة لات يمكن ويستحيل الإستغناء عنه. (2)

(1) محمد عبد الكريم الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 29-30.

(2) المرجع نفسه، ص 22-23.

خلاصة:

في الأخير نستنتج أن التعليم عن بعد هو نتاج المجموعة من التطورات في الوسائل التكنولوجية التي ظهرت كنتيجة للثورة التكنولوجية الحاصلة جاء هذا النوع من التعميم لمساندة التعليم الحضوري و تجاوز القصور الذي يعاني منه هذا الأخير.

ولقد لقي التعليم عن بعد في بداية تطبيقه رفضا كغيره من التقنيات الجديدة والمستحدثة وذلك راجع لصعوبة تطبيقه بشكل صحيح بسبب مجموعة من العراقيل إلا أننا في الوقت الراهن نلاحظ إنخفاض كبير في تكلفة تصنيع الأجهزة الإلكترونية المحمولة وبتزامن مع إمكانية الاستفادة من خدمات الأنترنت بكل سهولة أصبح إنتشار التعليم عن بعد وتقبله يطغو بشكل واسع في معظم المؤسسات التعليمية، وهذا ما يزيد الطموح نحو الخروج من دائرة التعليم التقليدي والتوجه نحو التعليم عن بعد مطور بأساليب تقنية تتيح للمتعلمين الإرتباط بالعالم وليس الصف فقط على الرغم من المشاكل التي مازالت تواجهه إلى الآن خاصة في الدول النامية.

الفصل الخامس:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

سنقوم في هذا الإطار التطبيقي بتفريغ البيانات المتحصل عليها من خلال إستمارة البحث التي قمنا بتوزيعها على مجموعة المبحوثين، و التي تضمنت مجموعة من الأسئلة وزعت على أربعة محاور تظهر كالاتي:

المحور الأول: حاولنا فيه إكتشاف السمات العامة لعينة الدراسة من خلال الجنس، السن، المستوى التعليمي التخصص الدراسي، الحالة الإجتماعية، الموقع السكني، الوظيفة، المستوى المعيشي، اللغة التي يتقنونها.

المحور الثاني: تناولنا فيه إستخدامات طلبة الإعلام والاتصال للتكنولوجيا في التعليم عن بعد.

المحور الثالث: تطرقنا فيه إلى مساهمة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموقع في التحصيل العلمي للطلبة.

المحور الرابع: تطرقنا فيه الى تقييم طلبة الإعلام والاتصال للدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد.

حيث أن عملية تفريغ البيانات أتاحت لنا إمكانية الوصول إلى أهم النتائج التي من شأنها أن تساعدنا في إيجاد أجوبة للتساؤلات التي قامت عليها هذه الدراسة.

كما سنقوم أيضا في هذا الإطار التطبيقي بعرض وتفسير النتائج العامة لدراستنا، على ضوء الفرضيات المقترحة وعلى ضوء الدراسات السابقة.

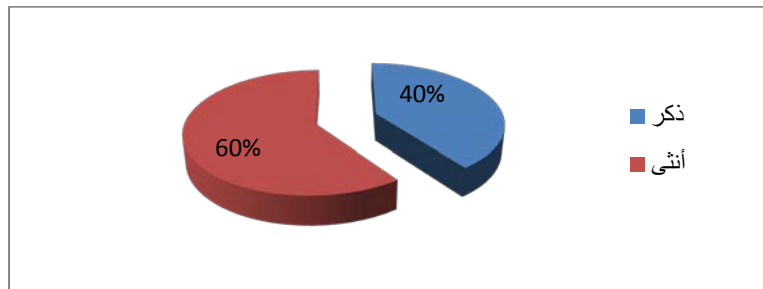
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

المحور الأول: محور البيانات الشخصية.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|---------|
| 40% | 40 | ذكر |
| 60% | 60 | أنثى |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أن نسبة 60% تمثل الإناث بتكرار 60 مفردة، في حين أن نسبة 40% تمثل جنس الذكور بتكرار 40 مفردة.

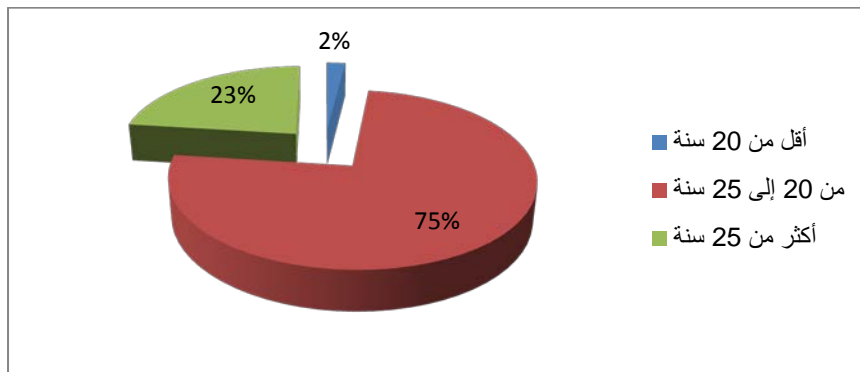
ويعود إرتفاع عدد المبحوثين الإناث على حساب الذكور إلى سيطرة العنصر الأنثوي في السنوات الأخيرة على المجال الدراسة، حيث أن إحصائيات الجامعات الجزائرية في السنوات الأخيرة تبين زيادة في عدد الإناث مقارنة بالذكور، في حين نلاحظ توجه فئة الذكور إلى الحياة العملية مبكراً، كما أن توزيعنا لإستمارة البحث كان بطريقة عشوائية دون مراعاة عامل الجنس.

وهذا ما بينته الإحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الإحصائيات و الاعلام والتوجيه على مستوى الجامعة للسنة الجامعة 2021/2020 بأن عدد الإناث بلغ 800 مقابل ذكور 188. ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفئة الأكبر من عينة بحثنا هي فئة الإناث و التي بلغت نسبة 60%.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

| النسبة المئوية | التكرار | السن |
|----------------|---------|------------------|
| 2% | 2 | أقل من 20 سنة |
| 75% | 75 | من 20 إلى 25 سنة |
| 23% | 23 | أكثر من 25 سنة |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



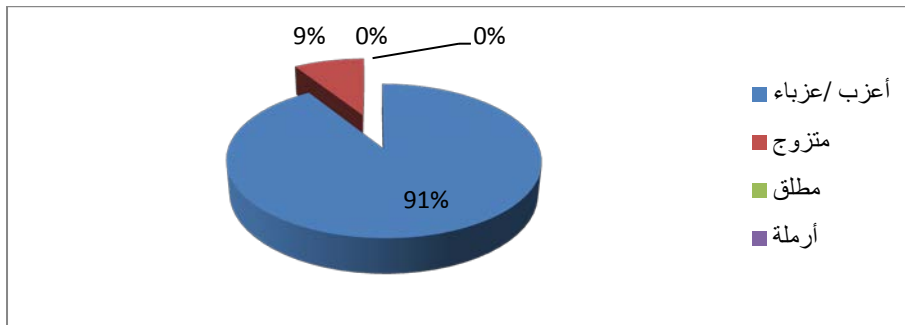
تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 75% تمثل الفئة العمرية ما بين 20 إلى 25 سنة بتكرار 75 مفردة، في حين أن نسبة 23% تمثل الفئة العمرية أكثر من 25 سنة بتكرار 23 مفردة، و تمثل النسبة 2% الفئة العمرية أقل من 20 سنة بتكرار 2 مفردات.

يعود سبب إرتفاع عدد المبحوثين ما بين 20 إلى 25 سنة كون هذه الفئة العمرية هي الفئة التي غالبا ما يكون الطلبة فيها مزاولين لتعليمهم الجامعي، كما يرجع ذلك أيضا إلى كون غالبية أفراد عينتنا من طور الماستر. ومن خلال ذلك نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة ما بين 20 إلى 25 سنة.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

| النسبة المئوية | التكرار | الحالة الاجتماعية |
|----------------|---------|-------------------|
| 91% | 91 | أعزب /عزباء |
| 9% | 9 | متزوج |
| 00% | 00 | مطلق |
| 00% | 00 | أرملة |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 91% تمثل الحالة الاجتماعية (أعزب/عزباء) بتكرار 91 مفردة في حين أن نسبة 9% تمثل الحالة الاجتماعية متزوج (9) لتكرار 9 مفردات، كما نجد نسبة منعدمة تمثل الحاليتين الاجتماعيتين مطلق (0) وأرملة (0).

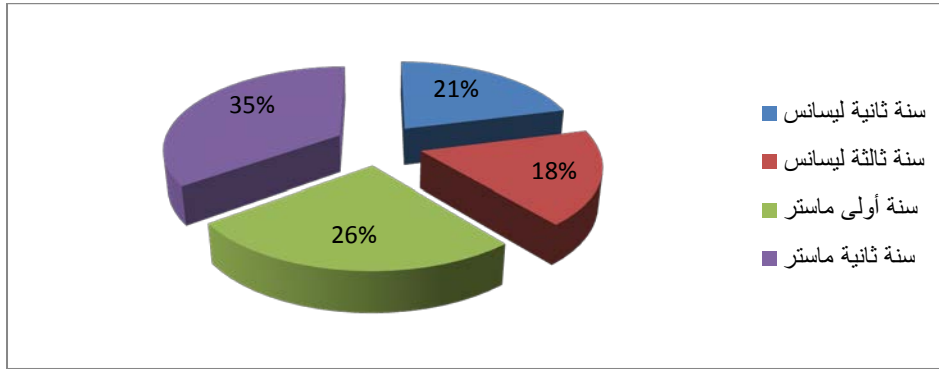
ويعود سبب إرتفاع عدد المبحوثين (أعزب/عزباء) إلى تركيزهم فقط على الجانب الدراسي دون إهتمام بباقي الأمور كمسؤوليات الحياة الزوجية.

ومنه نستنتج أن المبحوثين في الفئتين الاجتماعيتين (أعزب و متزوج) يمثلون إجمالي أفراد عينتنا ولكن فئة (أعزب/عزباء) نسبتهم تفوق أكثر من نصف المبحوثين وذلك بـ95%.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

| النسبة المئوية | التكرار | المستوى التعليمي |
|----------------|---------|------------------|
| 21% | 21 | سنة ثانية ليسانس |
| 18% | 18 | سنة ثالثة ليسانس |
| 26% | 26 | سنة أولى ماستر |
| 35% | 35 | سنة ثانية ماستر |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.



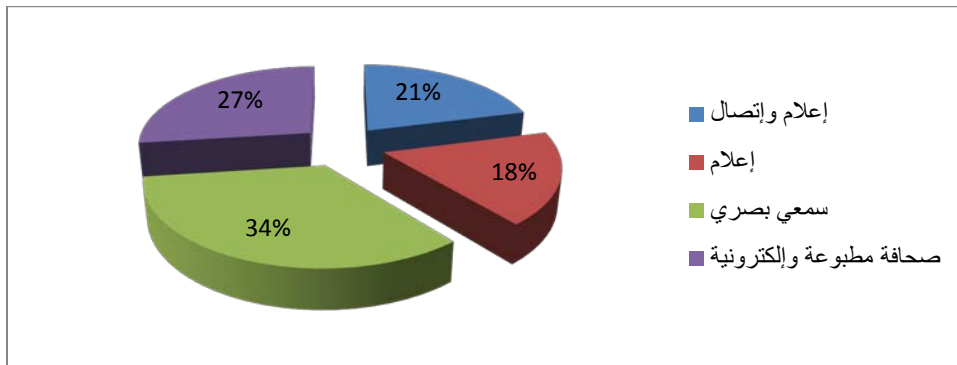
تدل البيانات الواردة في الجدول السابق على أن نسبة 35% هم المبحوثون المسجلون في السنة الثانية ماستر بتكرار 35 مفردة، في حين تمثل النسبة 26% المبحوثين المسجلين في السنة الأولى ماستر بتكرار 26 مفردة أما نسبة 21% فتمثل المبحوثين المسجلين في السنة 2 ليسانس بتكرار 21 مفردة، أما النسبة الأخيرة 18% فهي خاصة بالمبحوثين المسجلين في السنة الثالثة ليسانس بتكرار 18 مفردة.

ومنه نستنتج أن أفراد عينتنا قد تنوعت ما بين مستويات دراسية كثيرة لكن النسب الأكبر لأفراد عينتنا كانت خاصة بالسنة الثانية ماستر بنسبة 35%. وذلك راجع لتواجد طلبة السنة الثانية ماستر الشبه دائم في الكلية من أجل إعداد مذكرة التخرج.

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي.

| النسبة المئوية | التكرار | التخصص الدراسي |
|----------------|---------|-------------------------|
| 21% | 21 | إعلام وإتصال |
| 18% | 18 | إعلام |
| 34% | 34 | سمعي بصري |
| 27% | 27 | صحافة مطبوعة وإلكترونية |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 34% تمثل المبحوثين المسجلين في تخصص سمعي بصري بتكرار 34 مفردة أما نسبة 27% فتمثل نسبة المبحوثين المسجلين في تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية بتكرار 27 مفردة، في حين تمثل النسبة 21% المبحوثين المسجلين تخصص إعلام وإتصال بتكرار 21 مفردة، أما النسبة الأخيرة 18% فهي خاصة بالمبحوثين المسجلين تخصص إعلام بتكرار 18 مفردة.

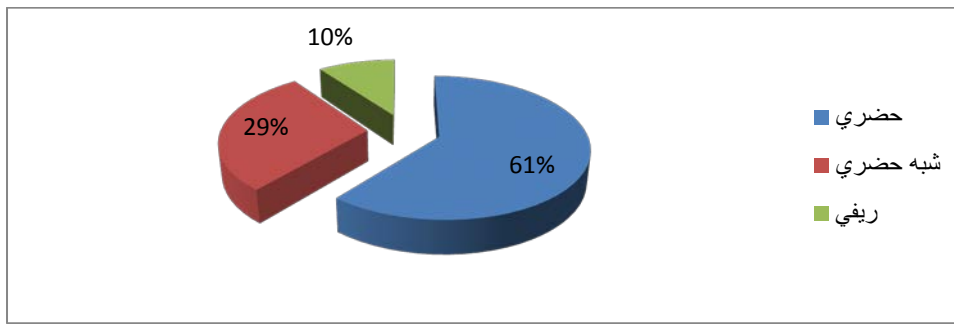
ويعود إرتفاع عدد المبحوثين المنتمين إلى تخصص سمعي بصري والصحافة المطبوعة والإلكترونية إلى كون هذين التخصصين تابعين لطور الماستر 1 والماستر 2 وهما الطورين اللذان يمثلان النسبة الأكبر من أفراد عينتنا مقارنة بباقي التخصصات ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى طبيعة العلاقة بين هذين التخصصين ومجال بحثنا.

ومنه يمكن أن نستنتج أن أفراد عينتنا تنوعوا ما بين 4 تخصصات تابعة لقسم الإعلام والإتصال ولكن أغلبية المبحوثين كانوا تابعين لتخصص السمعى البصرى وذلك بنسبة 34% من أفراد العينة.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع السكني.

| النسبة المئوية | التكرار | الموقع السكني |
|----------------|---------|---------------|
| 61% | 61 | حضري |
| 29% | 29 | شبه حضري |
| 10% | 10 | ريفي |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع السكني.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن 61% من المبحوثين يقيمون في موقع سكني حضري وذلك بتكرار 61 مفردة، أما النسبة 29% فتمثل المبحوثين المقيمين في موقع سكني شبه حضري بتكرار 29 مفردة، في حين أن النسبة الأخيرة 10% فهي خاصة بالمبحوثين المقيمين في الريف وذلك بتكرار 10 مفردات.

ويعود سبب إرتفاع نسبة المبحوثين المقيمين في مناطق حضرية كون هذه المناطق أصبحت عامرة بالسكان خاصة بعد العشرية السوداء أين اكتظت المدن بالنازحين من المناطق الريفية زيادة على أن المدينة توفر لهم معظم ظروف الحياة الملائمة، لما فيها من تزويد مطلق للتجمعات السكانية بخدمات الهاتف والأنترنت وهذا ما يجعل سكان المدينة ذوو أفضلية في خدمات الأنترنت مقارنة بسكان الريف.

كما أن هذا الإكتظاظ في المدن جعل الكثير من المواطنين يتركزون في مناطق الضواحي ما بين الريف والحضر وتسمى بشبه حضري لا يتمتع السكان فيها بكامل الإمكانيات و الخدمات الموفرة لسكان الحضر، كما أنهم كذلك لا يعيشون حياة ريفية.

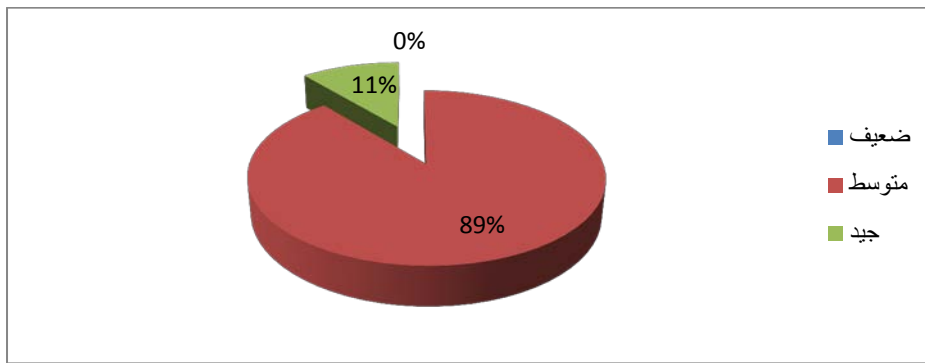
ومن خلال ما سبق نستنتج أن غالبية المبحوثين هم طلبة مقيمين في موقع سكني حضري وذلك بنسبة

61%.

الجدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي.

| النسبة المئوية | التكرار | المستوى المعيشي |
|----------------|---------|-----------------|
| %0 | 0 | ضعيف |
| %89 | 89 | متوسط |
| %11 | 11 | جيد |
| %100 | 100 | المجموع |

الشكل رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي.



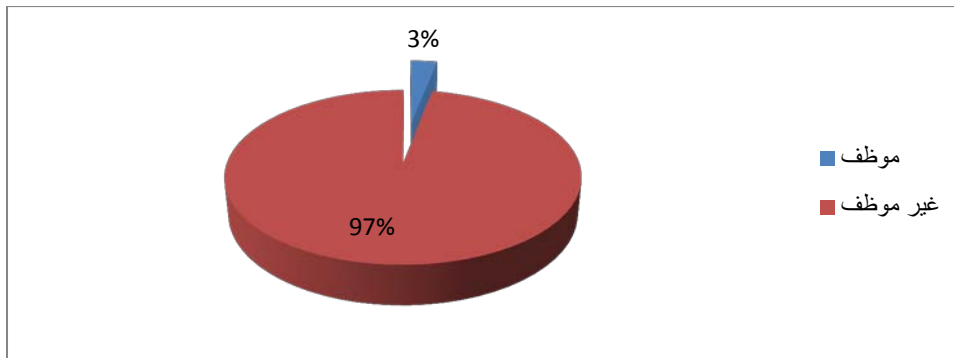
تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 89% من المبحوثين إختاروا الإجابة المستوى المعيشي متوسط وذلك بتكرار 89 مفردة، في حين ان نسبة 11% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن مستوى معيشتهم جيد وذلك بتكرار 11 مفردة، في حين نجد نسبة منعدمة تمثل الإجابة مستوى معيشي ضعيف، حيث أن أغلب المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط وهذا ما يسمح لهم بالإستفادة من بعض الإمكانيات التكنولوجية.

نستنتج أن غالبية المبحوثين من أصحاب المستوى المعيشي المتوسط الذين بإمكانهم الحصول على بعض التقنيات التي تسهل عليهم عملية التصفح، وذلك بنسبة تفوق نصف عدد المبحوثين والمقدرة بـ 89%.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة.

| الوظيفة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| موظف | 03 | %03 |
| غير موظف | 97 | %97 |
| المجموع | 100 | %100 |

الشكل رقم (8): يوضح أفراد العينة حسب متغير الوظيفة



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 97% من الباحثين غير موظفين بتكرار 97 مفردة، في حين أن 3% من الباحثين موظفون بتكرار 3 مفردات.

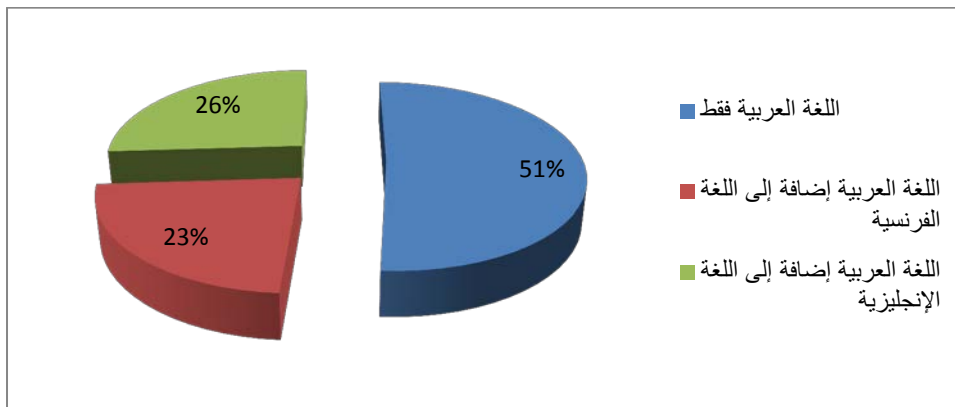
ويعود إرتفاع نسبة الباحثين الغير موظفين إلى تركيزهم على دراستهم فقط، أما الفئة الثانية فهي الطلبة الذين يحاولون الموازنة بين دراستهم وعملهم.

ومنه نستنتج أن أغلبية الباحثين من أفراد عينتنا هم طلبة غير موظفون متفرغون لحياتهم الدراسية بدل العمل بنسبة تفوق نصف أفراد العينة والمقدرة بـ97%.

الجدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة التي يتقنونها.

| النسبة المئوية | التكرار | اللغة التي يتقنونها |
|----------------|---------|--|
| 51% | 51 | اللغة العربية فقط |
| 23% | 23 | اللغة العربية إضافة إلى اللغة الفرنسية |
| 26% | 26 | اللغة العربية إضافة إلى اللغة الإنجليزية |
| 100% | 100 | المجموع |

الشكل رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة التي يتقنونها



تدل البيانات الوارد في الجدول السابق أن نسبة 51% من الباحثين يتقنون اللغة العربية فقط وذلك بتكرار 51 مفردة، في حين أن نسبة 26% تمثل الباحثين الذين يتقنون اللغة العربية إضافة إلى الإنجليزية وذلك بتكرار 26 مفردة، أما نسبة 23% فهي خاصة بالباحثين اللذين يتقنون اللغة العربية إضافة إلى الفرنسية وذلك بتكرار 23 مفردة.

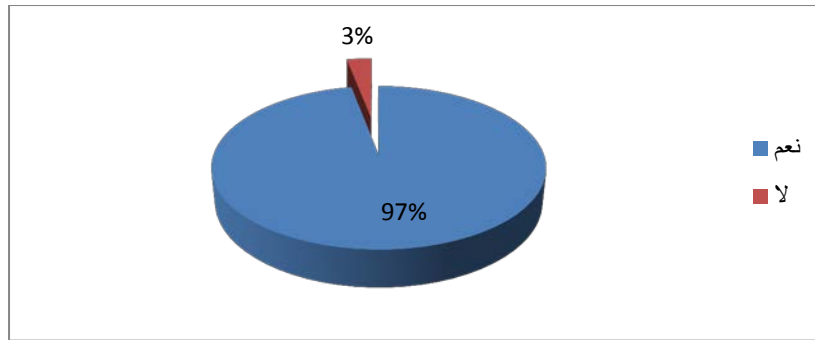
ويعود سبب إرتفاع نسبة الباحثين المتقنين للغة العربية فقط لكونها اللغة الوطنية والرسومية في الجزائر كما أنها إحدى لغات البحث العلمي في الإعلام والاتصال وهو تخصص أفراد العينة، أما الطلبة المتقنين للغات أخرى إلى جانب اللغة العربية قد يرجع إلى تحصلهم على تكوين في إحدى اللغتين. ومنه نستنتج أن غالبية أفراد دراستنا يتقنون اللغة العربية فقط بنسبة 51%.

المحور الثاني: إستخدامات طلبة الإعلام والإتصال للتكنولوجيا في التعليم عن بعد.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول استخدامهم لتكنولوجيا في دراستهم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 97 | %97 |
| لا | 03 | %03 |
| المجموع | 100 | %100 |

الشكل رقم (10): يوضح توزيع إجابة المبحوثين حول استخدامهم لتكنولوجيا في دراستهم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 97% من المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم وذلك بتكرار 97 مفردة، في حين أن نسبة 3% من المبحوثين لا يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم وذلك بتكرار 3 مفردات.

يعود سبب إرتفاع عدد المبحوثين المستخدمين للتكنولوجيا في دراستهم كون هذه الأخيرة تسهل عملية الدراسة بتسهيل الوصول إلى أصعب المعلومات، كما توفر هذه التكنولوجيا الأدوات التقنية سواء كانت سمعية أو بصرية لإستخدامها في أغراض علمية، مما ترتب عن ذلك تسهيل إستيعاب الدروس الصعبة ورفع مستوى الفهم لدى الطالب.

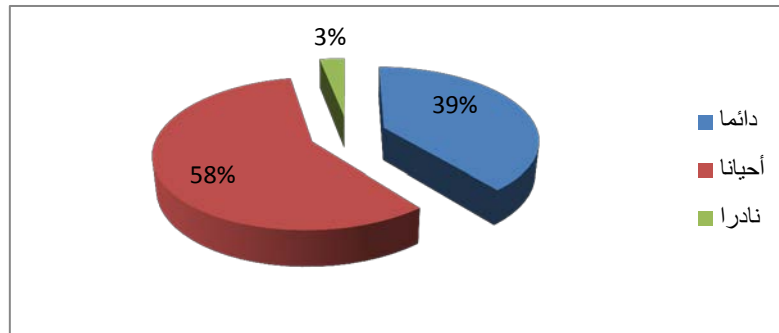
كما أنه من أهم الأسباب الذي جعل أغلب المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم هو كون هذه الأخيرة خلقت بيئة تعليمية فريدة، بإخراج التعليم من إطاره الروتيني.

ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين من أفراد عينتنا يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم لتحقيق إشباعاتهم وميولاتهم المختلفة.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة استخدام التكنولوجيا في دراستهم

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| دائما | 38 | 39.18% |
| أحيانا | 56 | 57.73% |
| نادرا | 03 | 3.09% |
| المجموع | 97 | 100% |

الشكل رقم (11): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة استخدام التكنولوجيا في دراستهم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 57.73% من الباحثين كانت إجاباتهم بـ أحيانا حول درجة استخدامهم للتكنولوجيا في دراستهم وذلك بتكرار 65 مفردة، في حين أن نسبة 39.18% تمثل الباحثين الذين أجابوا بدائما وذلك بتكرار 38 مفردة، في حين أن النسبة الأقل والمقدرة بـ 3.09% من الباحثين أجابوا بـ نادرا وذلك بتكرار 3 مفردات.

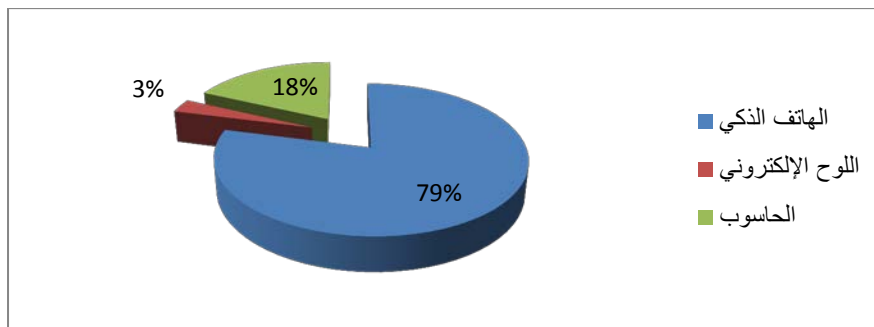
يعود سبب إرتفاع عدد الباحثين الذين أجابوا بـ أحيانا ودائما حول استخدام التكنولوجيا في دراستهم كون هذه التكنولوجيا توفر المتعة في التعلم للطلاب، نظرا لإشتمالها على التطبيقات الحديثة في التعلم، تتيح التعلم على مدار 24 ساعة، إذ يوفر الإتصال عبر شبكة الأنترنت التواصل بين الأساتذة والطلاب، وإرسال و تبادل مصادر المعلومات والمراجع وهذه الفئة من الطلبة هم الذين يحرصون على الإستثمار في هذه التكنولوجيا لتحسين مستواهم الدراسي وهم الفئات الأكثر وعيا مقارنة بالفئة الأخرى الذين لا يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم.

ومن هنا نستنتج أن غالبية الباحثين يعتمدون على التكنولوجيا في دراستهم بدرجات متفاوتة.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الوسائل التكنولوجية المعتمدة في البحث والتعليم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------|---------|----------------|
| الهاتف الذكي | 79 | 79% |
| اللوحة الإلكترونية | 03 | 03% |
| الحاسوب | 18 | 18% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (12): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الوسائل التكنولوجية المعتمدة في البحث والتعليم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 79% من الباحثين يعتمدون الهاتف الذكي في البحث والتعليم وذلك بتكرار 79 مفردة، في حين أن نسبة 18% من الباحثين يستخدمون الحاسوب وذلك بتكرار 18 مفردة، أما النسبة الأخيرة المقدرة بـ 3% فمثلت إجابات الباحثين المستخدمين للوحة الإلكترونية وذلك بتكرار 3 مفردات.

ويعود سبب ارتفاع عدد الباحثين الذين يستخدمون جهاز الهاتف الذكي في البحث والتعليم إلى إمتلاك غالبية الطلبة للهواتف الذكية، وكون هذه الأخيرة عرفت تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة وأصبحت تحل محل الحاسوب واللوحة الإلكترونية وباقي الأجهزة بالإضافة إلى سهولة إستخدامها وصغر حجمها وخاصية تزويدها بخدمة الأنترنت ما يمكن الطالب من الإستعانة بها في التعلم في أي مكان أو زمان أراد.*

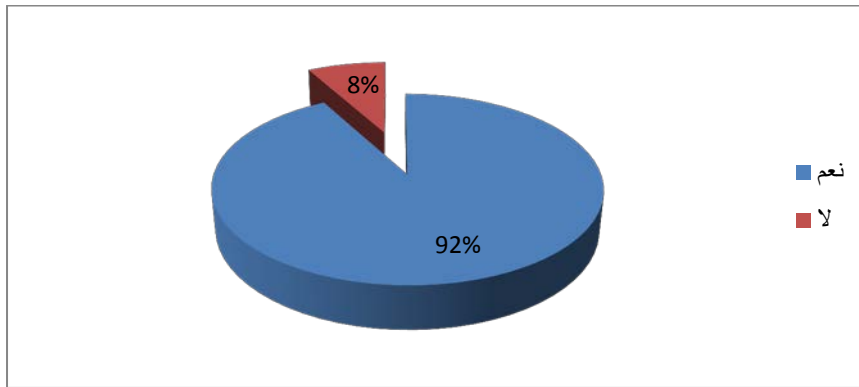
نستنتج أن غالبية الباحثين يمتلكون أجهزة تكنولوجية يستخدمونها في التعلم والبحث ولكن الهاتف الذكي يعتبر أكثرها استخداما وذلك بنسبة 79%.

(*) هذا ما يؤكد الجدول رقم 13.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول ما إذا كانت أجهزتهم مزودة بخدمة الإنترنت.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 92 | 92% |
| لا | 08 | 08% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (13): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول ما إذا كانت أجهزتهم مزودة بخدمة الإنترنت.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 92% من أجهزة الباحثين مزودة بخدمة الإنترنت وذلك بتكرار 92 مفردة، في حين أن نسبة 8% من أجهزة الباحثين غير مزودة بخدمة الإنترنت وذلك بتكرار 8 مفردات.

ويعود سبب إرتفاع عدد الباحثين المتصلة بأجهزتهم بخدمة الإنترنت إلى كون هذه الفئة من الطلبة مهمة بمواكبة ما يتم نشره عبر شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي وكذلك الإطلاع على المواقع الخاصة بالدراسة ومن بينها موقع الجامعة والكلية.

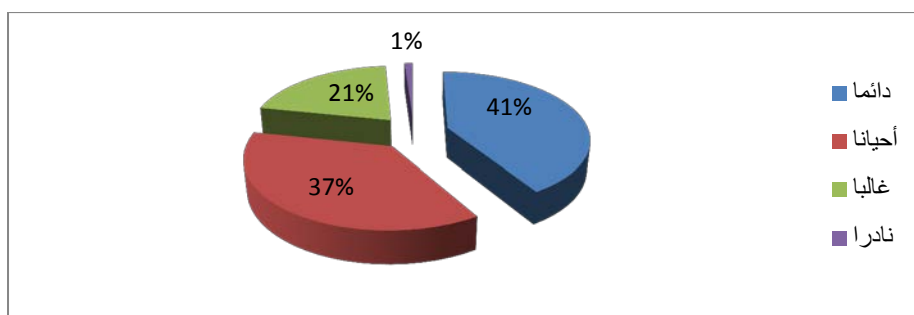
وكذلك مختلف ما يوفره متعاملوا الهاتف النقال في الجزائر سواء شركة جيزي أو موبيليس أو أوريدو من مختلف عروض الأنترنت و الإشتراكات الهاتفية المختلفة التي تحتوي على خدمات عديدة للأنترنت وبأسعار مختلفة تتيح للطلبة الإستفادة منها.

ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين تتصل بأجهزتهم بشبكة الأنترنت بغية تحقيق أغراض مختلفة.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول درجة إتصال أجهزتهم بخدمة الأنترنت على مدار الساعة.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| دائما | 38 | 41.30% |
| أحيانا | 34 | 36.96% |
| غالبا | 19 | 20.65% |
| نادرا | 01 | 1.09% |
| المجموع | 92 | 100% |

الشكل رقم (14): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول درجة إتصال أجهزتهم بخدمة الأنترنت على مدار الساعة

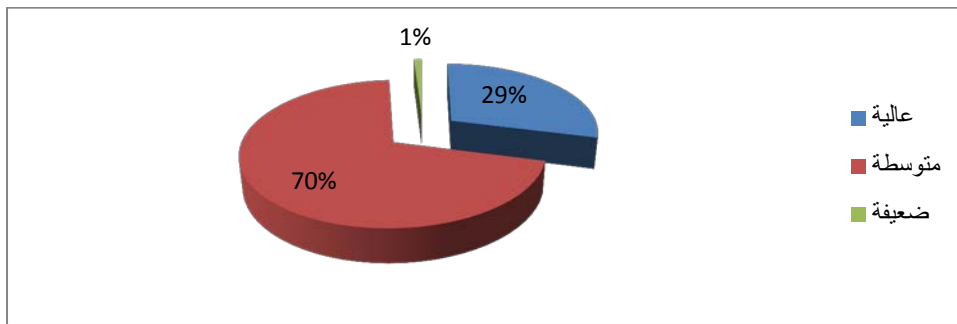


تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 41.30% من المبحوثين دائما ما تكون أجهزتهم متصلة بخدمة الأنترنت وذلك بتكرار 38 مفردة أما نسبة 36.96% فمثلت الإجابة بـ أحيانا ما تكون أجهزتهم متصلة وذلك بتكرار 34 مفردة في حين أن نسبة 20.65% من المبحوثين غالبا ما تكون أجهزتهم متصلة بخدمة الأنترنت بتكرار 19 مفردة أما النسبة الأخيرة 1.09% فمثلت المبحوثين الذين نادرا ما تتصل أجهزتهم بخدمة الأنترنت. يعود سبب إرتفاع عدد المبحوثين الذين أحابوا بـ دائما وأحيانا وغالبا حول إرتباط أجهزتهم بخدمة الأنترنت إلى ظهور وسائل وتقنيات جديدة تسهل ربط أجهزتهم بشبكة الأنترنت كتقنية الجيل الثالث والجيل الرابع، كما أن الحاجة العلمية للطلبة تفرض على الكثير منهم ربط أجهزتهم بالشبكة في الكثير من الأحيان، عكس الفئات الأخرى وهم على العموم الطلبة الذين لا يملكون مواقع التواصل الاجتماعي ولا يبدون إهتماما لما ينشر عبر الشبكة، كما أنهم يفضلون الحصول على معلوماتهم من أماكن أخرى غير الأنترنت كالكتب والجرائد وغيرها. ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين ترتبط أجهزتهم بخدمة الأنترنت بدرجات وأوقات مختلفة فيما بينهم وذلك بنسبة 38%.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة تمكنهم من استخدام مواقع الأنترنت.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| عالية | 29 | 29% |
| متوسطة | 70 | 70% |
| ضعيفة | 01 | 1% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (15): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة تمكنهم من استخدام مواقع الأنترنت.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 70% من الباحثين لديهم مهارة متوسطة في استخدام مواقع الأنترنت وذلك بتكرار 70 مفردة، في حين أن نسبة 29% من الباحثين يمتلكون مهارات عالية وذلك بتكرار 29 مفردة، أما بنسبة 1% من الباحثين يمتلكون مهارات ضعيفة وذلك بتكرار مفردة واحدة.

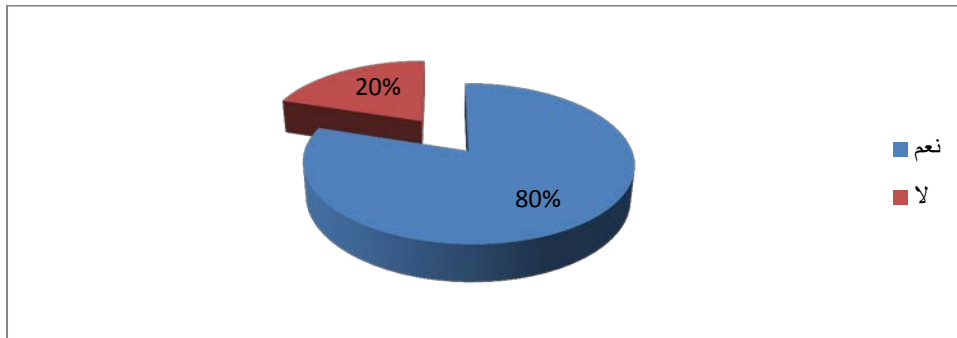
يعود سبب إرتفاع عدد الباحثين أصحاب المهارات المتوسطة في استخدام مواقع الأنترنت إلى عدم تمكنهم من مجالات تكنولوجيا الأنترنت والكمبيوتر على إعتبار أنهم مجرد طلبة في تخصص الإعلام يستعينون بمواقع الأنترنت للتواصل مع أساتذتهم والحصول على مصادر معلومات لإنجاز بحثهم الدراسية، في حين يمكن إرجاع إمتلاك الفئة الثانية للباحثين لمهارة عالية إلى تحصلهم على شهادات خارج الجامعة في مجال الإعلام الآلي والكمبيوتر كما أن استخدامهم المتواصل لهذه المواقع طور من مهاراتهم.

ومنه نستنتج أن أغلبية الباحثين يمتلكون مهارات متوسطة في استخدام مواقع الأنترنت وذلك بنسبة تفوق نصف الباحثين والتي قدرت بـ70%.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى إعتمادهم على موقع الجامعة لتحميل الدروس المخصصة لهم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 80 | %80 |
| لا | 20 | %20 |
| المجموع | 100 | %100 |

الشكل رقم (16): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى إعتمادهم على موقع الجامعة لتحميل الدروس المخصصة.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 80% من المبحوثين يعتمدون على موقع الجامعة لتحميل الدروس بتكرار 80 مفردة، في حين أن نسبة 20% من المبحوثين لا يعتمدون على موقع الجامعة في تحميل الدروس و ذلك بتكرار 20 مفردة.

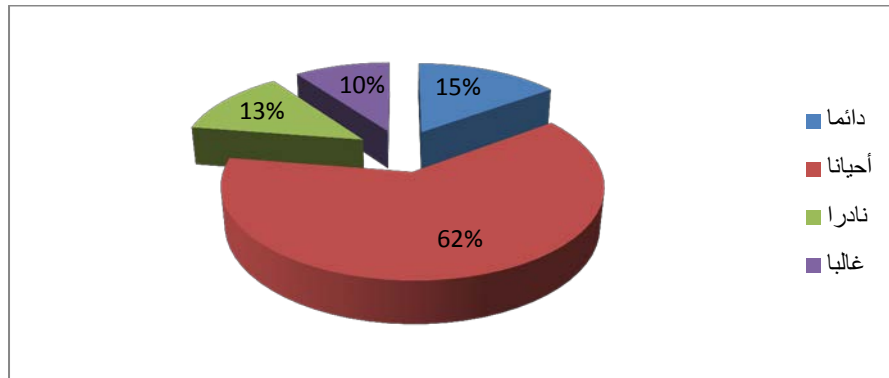
إن إرتفاع نسبة المبحوثين المعتمدين على موقع الجامعة في تحميل الدروس المخصصة لهم يعود إلى ظهور جائحة كورونا التي فرضت على الجامعات الجزائرية تطبيق طريقة معينة في التعليم وهي وضع المحاضرات في المواقع المخصصة للكلية، مما جعل غالبية المبحوثين من قسم الإعلام يعتمدون على موقع كليتهم في تحميل المحاضرات المخصصة لهم.

ومن هنا نستنتج أن غالبية المبحوثين يعتمدون على موقع الجامعة في تحميل دروسهم وذلك بنسبة 80%.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة متابعتهم للدعائم البيداغوجية المتواجدة عبر الموقع.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| دائما | 12 | 15% |
| أحيانا | 50 | 62.50% |
| نادرا | 10 | 12.50% |
| غالبا | 8 | 10% |
| المجموع | 80 | 100% |

الشكل رقم (17): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول درجة متابعتهم للدعائم البيداغوجية المتواجدة عبر الموقع.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 62.50% من الباحثين أحيانا ما يتابعون الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الخط وذلك بتكرار 50 مفردة في حين أن نسبة 15% من الباحثين دائما ما يتابعون هذه الدعائم وذلك بتكرار 12 مفردة أما النسبة 12.50% فمثلت الباحثين الذين كانت إجابته بنادرا وذلك بتكرار 10 مفردات. بينما النسبة 10% مثلت الباحثين الذين كانت إجابتهم بـ غالبا وذلك بتكرار 8 مفردات.

يعود سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين أحيانا ما يتابعون الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموقع إلى

الصعوبة التي يجدها في الولوج للموقع*:

الفصل الخامس.....الإطار التطبيقي للدراسة

ويمكن ربط ذلك أيضا بمشاكل أخرى تتعلق بضعف تدفق الأنترنت، كما أنه من الطبيعي متابعة الطالب لهذه الدعائم نظرا لظروف الصحية الإستثنائية التي تمر بها البلاد، هذا ما جعل الطالب يتابع دروسه عبر الموقع الخاص بالجامعة.

وهذا ما تؤكدته دراسة يوسف عثمان يوسف المعنونة بإتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا.

حيث توصل فيها الى أن نسبة 36% من المبحوثين يعبرون عن وجود مشاكل في الدخول للمحاضرات الإلكترونية بسبب بعض المشاكل المتعلقة بجودة الأنترنت .

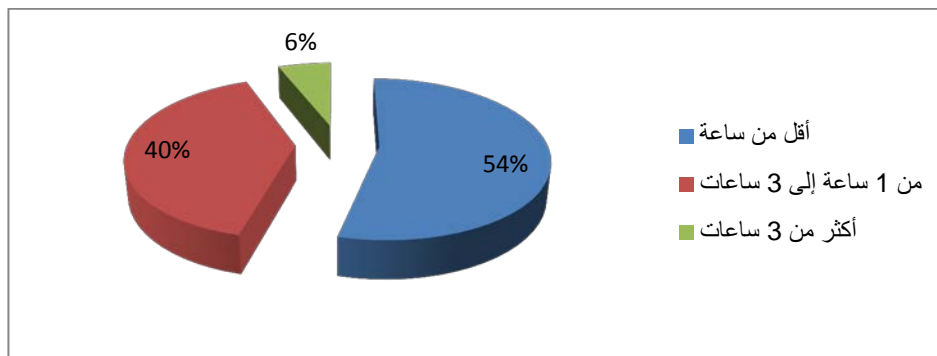
ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يتابعون الدعائم البيداغوجية عبر الموقع بدرجات متفاوتة وفي أوقات مختلفة فيما بينهم.

(*) : أنظر إلى الجدول رقم 27.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول المدة الزمنية التي يقضونها في متابعة هذه الدعائم المنشورة عبر الموقع.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------|---------|----------------|
| أقل من ساعة | 54 | 54% |
| من 1 ساعة إلى 3 ساعات | 40 | 40% |
| أكثر من 3 ساعات | 06 | 06% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (18): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول المدة الزمنية التي يقضونها في متابعة هذه الدعائم المنشورة عبر الموقع.



الفصل الخامس.....الإطار التطبيقي للدراسة

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 54% من المبحوثين يقضون أقل من ساعة في متابعة الدعائم المنشورة عبر الموقع وذلك بتكرار 54% مفردة، في حين أن نسبة 40% من المبحوثين كانت إجاباتهم من ساعة إلى 3 ساعات وذلك بتكرار 40 مفردة، أما النسبة الأخيرة 6% فتمثل الإجابة أكثر من 3 ساعات بتكرار 6 مفردات.

إن إرتفاع نسبة المبحوثين الذين يقضون أقل من ساعة في متابعة الدعائم البيداغوجية يعود إلى عدم توفر هؤلاء المبحوثين على أجهزة مرتبطة بشبكة الأنترنت تمكنهم من أخذ كامل وقتهم في تصفح الموقع، كما يرجع ذلك أيضا إلى إحتواء الموقع على مجموعة محاضرات قابلة للتحميل، على إعتبار أن نسبة 95% أكدوا أن الصيغة المستخدمة لعرض الدعائم البيداغوجية هي دروس مكتوبة محملة*، حيث يمكن إعتبار أن مدة أقل من ساعة كافية لتحميل هذه المحاضرات.

كما أن هناك فئة مبحوثين الذين يقضون ما بين ساعة إلى 3 ساعات ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف إستيعاب هؤلاء المبحوثين للدروس حيث يحتاجون إلى مدة أطول من أجل التركيز وفهم ما تتضمنه هذه الدعائم.

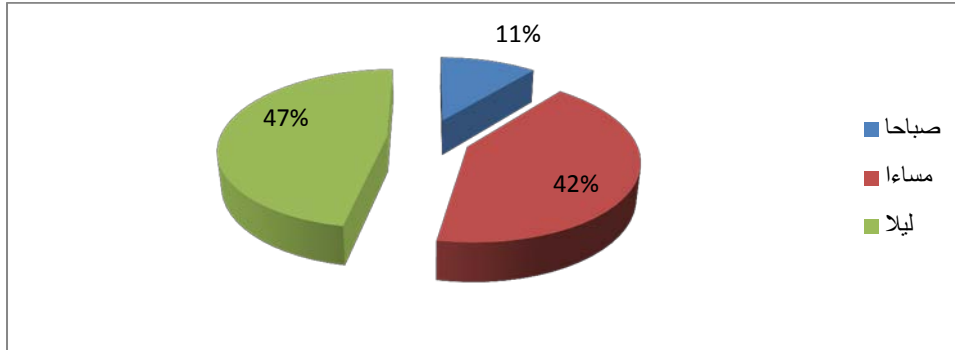
ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لا يقضون أوقات كبيرة في متابعة الدعائم البيداغوجية عبر الموقع وأن أكثر من نصف المبحوثين لا يستغرقون سوى أقل من ساعة واحدة في المتابعة وذلك بنسبة تفوق نصف المبحوثين والتي قدرت بـ 54%.

(*): أنظر إلى الجدول رقم 26.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الفترة اليومية التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| صباحا | 11 | 11% |
| مساء | 42 | 42% |
| ليلا | 47 | 47% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (19): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الفترة اليومية التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 47% من المبحوثين يفضلون الفترة الليلية لمتابعة هذه الدعائم وذلك بتكرار 47 مفردة في حين أن نسبة 42% اختاروا فترة المساء وذلك بتكرار 42 مفردة أما النسبة الأخيرة فهي 11% خاصة بالمبحوثين الذين يفضلون الفترة الصباحية وذلك بتكرار 11 مفردة.

إن إرتفاع نسبة المبحوثين الذين اختاروا الفترة الليلية والمسائية يعود إلى إلتزامات الطالب طوال اليوم سواء في الجامعة لمتابعة التعليم الحضوري أو المبحوثين الذين يوازنون بين دراستهم وحياتهم العملية، وهذا ما جعل أغلب المبحوثين يفضلون الساعات المسائية والليلية التي يكون فيها أغلب الطلبة متفرغين من الواجبات والأعباء الملزمين بها.

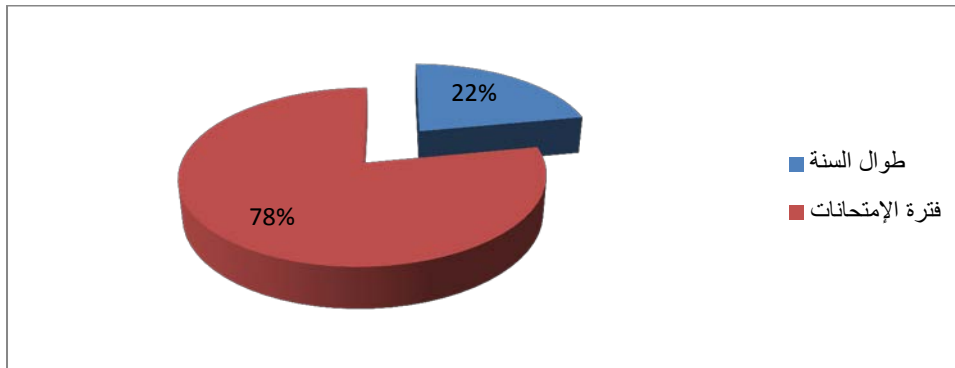
وبالتالي يجدون الوقت الكافي لمتابعة هذه الدعائم والتركيز عليها لفهم محتواها خاصة المعلومات التي تتطلب تركيزا عاليا من الطالب.

ومنه نستنتج غالبية المبحوثين أن غالبية المبحوثين يتابعون هذه الدعائم في الفترة الليلية بنسبة 47%.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الفترات التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع طيلة الموسم الجامعي.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| طوال السنة | 22 | 22% |
| فترة الإمتحانات | 78 | 78% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (20): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الفترات التي يفضلونها في متابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع طيلة الموسم الجامعي.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 78% من الباحثين يتابعون هذه الدعائم خلال فترة الإمتحانات وذلك بتكرار 78% مفردة في حين أن نسبة 22% من الباحثين يتابعون هذه الدعائم طوال السنة بتكرار 22 مفردة.

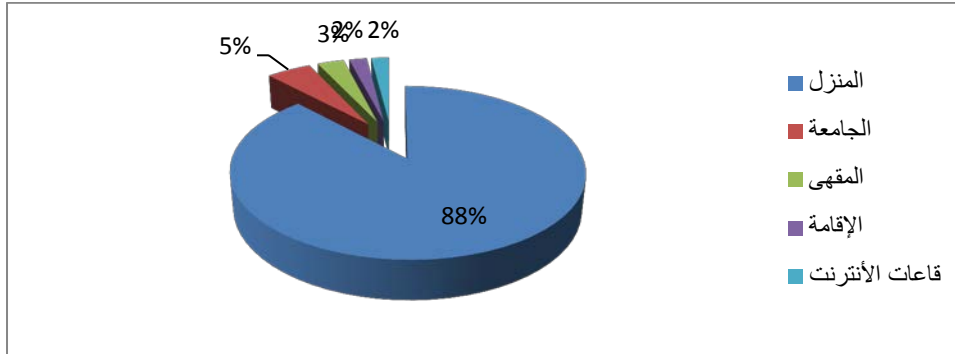
إن إرتفاع نسبة الباحثين الذين اختاروا فترة الإمتحانات في متابعة الدعائم يمكن إرجاعه إلى عدم إحتواء الموقع على معلومات تفيد الطالب في فترة ما قبل الإمتحانات، على إعتباره موقع يحتوي فقط على مجموعة محاضرات مطبوعة يحتاجها الطالب تحضيرا لامتحانهم.

أما إنخفاض نسبة الباحثين الذين إختاروا إجابة طوال السنة فيما يتعلق بمتابعة الدعائم الموجودة عبر الموقع إلى محاولة هؤلاء الباحثين تجنب تراكم الدروس والمحاضرات والسعي إلى التحضير المسبق لفترة الإمتحانات. ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينتنا اختاروا فترة الإمتحانات كأكثر فترة يتابعون فيها الدعائم البيداغوجية عبر الخط وذلك بالنسبة 78%.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أماكن تواجدهم أثناء تصفحهم للموقع للإطلاع على هذه الدعائم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| المنزل | 88 | 88% |
| الجامعة | 5 | 5% |
| المقهى | 3 | 3% |
| الإقامة | 2 | 2% |
| قاعات الأنترنت | 2 | 2% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (21): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أماكن تواجدهم أثناء تصفحهم للموقع للإطلاع على هذه الدعائم



تدل البيانات الواردة الجدول السابق أن نسبة 88% من المبحوثين يتصفحون الموقع من المنزل وذلك بتكرار 88 مفردة في حين أن نسبة 5% يتصفحون الموقع للإطلاع على هذه الدعائم من الجامعة وذلك بتكرار 5 مفردات في حين أن نسبة 3% من المبحوثين يتصفحون الموقع في المقهى وذلك بتكرار 3 مفردات، أما نسبة 2% من المبحوثين فيتصفحون الموقع من الإقامة وقاعة الإنترنت وذلك بتكرار 2 مفردات.

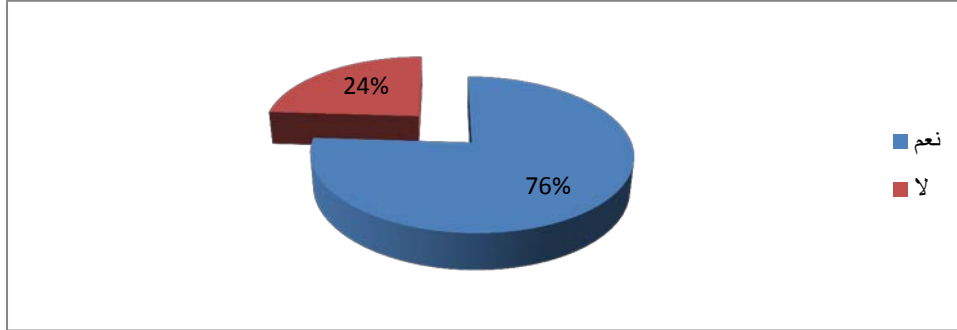
إن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتصفحون الموقع في المنزل راجع إلى ما يوفره البيت من ظروف ملائمة للإطلاع والتركيز على مضمون هذه الدعائم البيداغوجية، فعملية المراجعة والفهم والتركيز تتطلب مكان هادئ ومريح والمنزل عادة ما يكون البيئة المناسبة لذلك، بالإضافة إلى ارتباط أغلب البيوت الجزائرية في السنوات الأخيرة بشبكة الإنترنت.

ومنه نستنتج أن المنزل هو الخيار الأنسب لأغلب أفراد عينتنا لتصفح موقع الكلية للإطلاع على الدعائم البيداغوجية وقد ظهر هذا في النسبة الممثلة لهؤلاء المبحوثين وهي 88%.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى تواصلهم مع الأساتذة بخدمة البريد الإلكتروني.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 76 | 76% |
| لا | 24 | 24% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (22): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى تواصلهم مع الأساتذة بخدمة البريد الإلكتروني.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 76% من المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني في تواصلهم مع الأساتذة بتكرار 76 مفردة، في حين أن نسبة 24% لا يستخدمون البريد الإلكتروني وذلك بتكرار 24 مفردة.

إن سبب إرتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون البريد الإلكتروني في تواصلهم مع الأساتذة يمكن إرجاعه إلى كونه يمكن المبحوث من التواصل في أي وقت خارج أوقات الدراسة، بالإضافة إلى اختصار الوقت والمسافة دون الحضور إلى الجامعة، بالإضافة إلى التمكن من إرسال المعلومات إلى الأساتذة والطلبة وتحميل المحاضرات المرسله من قبل الأستاذ*.

بالإضافة إلى ظروف الصحية إستثنائية عرفتھا الجامعات في الجزائر بصفة عامة وجامعة محمد الصديق بن يحي _جيجل_ خاصة، مما فرض إعتماذ التعليم عن بعد بإستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية من بينها البريد الإلكتروني، حيث تم إعتماذ هذا الأخير في طرح التساؤلات والإستفسارات على الأساتذة ، كما يعد أنه من أكثر الوسائل سرية وأمنا، ويحفظ خصوصية الطالب والأستاذ.

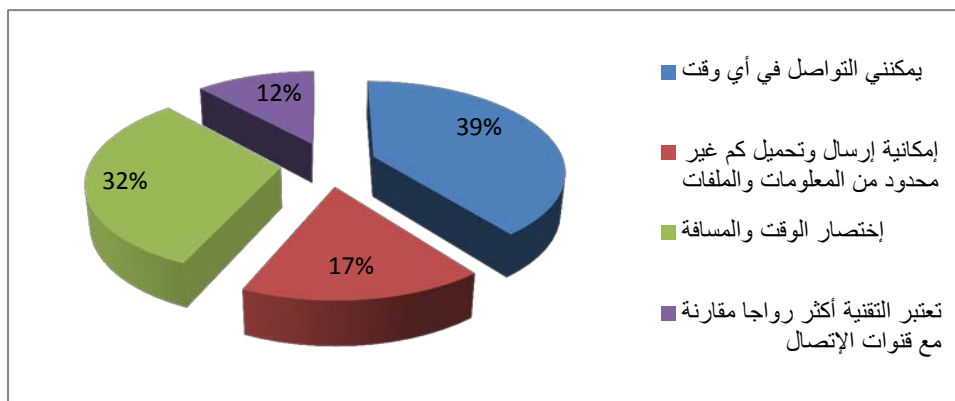
ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يتواصلون مع أساتذتهم بخدمة البريد الإلكتروني وذلك بنسبة تفوق نسبة نصف المبحوثين والمقدرة بـ 76%.

(*): انظر إلى الجدول رقم 23.

الجدول رقم (23): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أسباب لجوئهم إلى خدمة البريد في تواصلهم مع الأساتذة.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------|----------------|
| يمكنني التواصل في أي وقت | 30 | 39.47% |
| إمكانية إرسال وتحميل كم غير محدود من المعلومات والملفات | 13 | 17.11% |
| إختصار الوقت والمسافة | 24 | 31.58% |
| تعتبر التقنية أكثر رواجاً مقارنة مع قنوات الإتصال | 9 | 11.84% |
| المجموع | 76 | 100% |

الشكل رقم (23): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أسباب لجوئهم إلى خدمة البريد في تواصلهم مع الأساتذة.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 39.47% من الباحثين يلجؤون إلى البريد الإلكتروني للتمكن من التواصل مع الأساتذة في أي وقت وذلك بتكرار 30 مفردة، أما بالنسبة 31.58% من الباحثين أجابوا بإختصار الوقت والمسافة وذلك بتكرار 24 مفردة، في حين أن نسبة 17.11% من الباحثين يستخدمون البريد الإلكتروني لتمكينهم من إرسال وتحميل كم غير محدود من المعلومات والملفات وذلك بتكرار 13 مفردة، أما نسبة 11.84% من الباحثين فكانت إجاباتهم بأن سبب لجوئهم إلى البريد الإلكتروني هو أنه يعتبر التقنية الأكثر رواجاً مقارنة مع قنوات الإتصال وذلك بتكرار 9 مفردات.

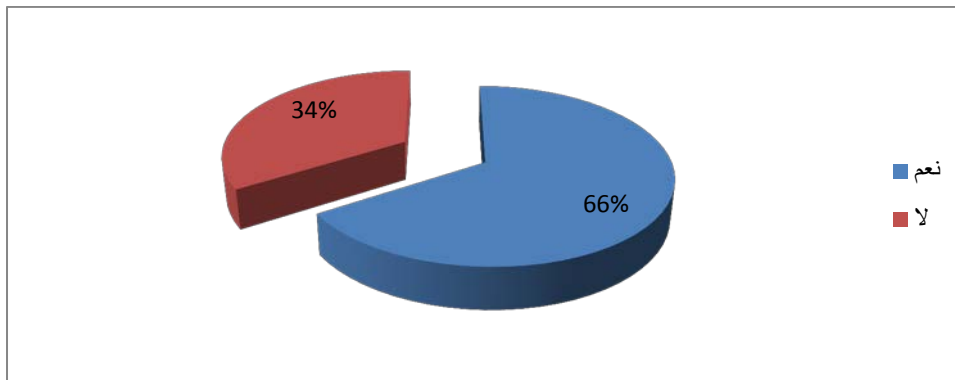
إن سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين يستخدمون البريد الإلكتروني لأنه يمكنهم من التواصل في أي وقت راجع إلى كون الطالب في الكثير من الأحيان يصطدم بتساؤلات تعيق دراسته فيكون بحاجة إلى وسيلة تمكنه من طرح إستفساراته على الأساتذة في أي وقت يريد سواء في أوقات دوام الأستاذ أو خارجها.

ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين يستخدمون البريد الإلكتروني لما يوفره من إمكانية تواصل في أي وقت وذلك بنسبة 39.47%.

المحور الثالث: مساهمة الدعائم البيداغوجية عبر الموقع في التحصيل العلمي للطلبة:
الجدول رقم (24): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساعدة الدعائم البيداغوجية عن بعد في التحصيل العلمي.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 66 | 66% |
| لا | 34 | 34% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (24): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساعدة الدعائم البيداغوجية عن بعد في التحصيل العلمي.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 66% من الباحثين يعتبرون أن هذه الدعائم تساعدهم في تحصيلهم العلمي وذلك بتكرار 66 مفردة، في حين أن نسبة 34% يعتبرون أن هذه الدعائم لا تقدم لهم المساعدة في تحصيلهم الدراسي وذلك بتكرار 34 مفردة.

إن سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين اعتبروا أن هذه الدعائم ساعدتهم في التحصيل العلمي يعود إلى كون هذه الدعائم تحتوي على محاضرات مفصلة ومعلومة قيمة في التخصص تمكن الطالب من فهم المقررات الدراسية ويمكن لهذه الدعائم البيداغوجية أن تحل محل الشرح الخاص بالأستاذ خاصة في ظل الظروف الإستثنائية التي تعرفها جامعة محمد الصديق بن يحي كغيرها من بقية الجامعات الجزائرية بسبب إنتشار وباء كورونا في آخر موسمين دراسيين.

الفصل الخامس.....الإطار التطبيقي للدراسة

بالإضافة إلى مساهمة هذه الدعائم في تحسين المستوى التعليمي وكذلك تقليل الجهد والمسافة والوقت، كما يحسن التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم*.

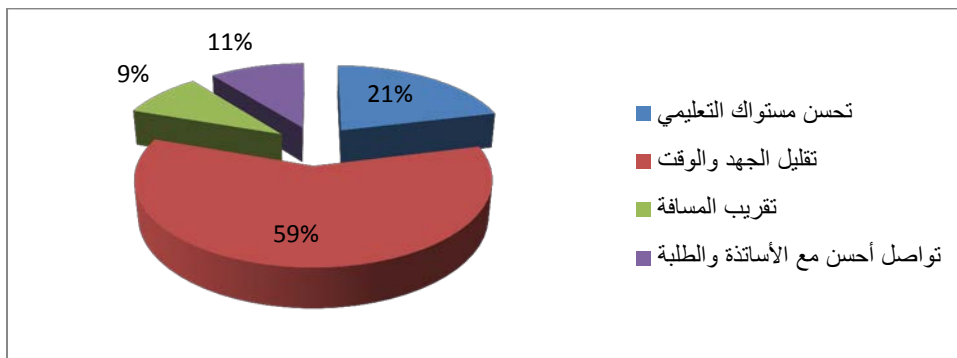
ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين قد إستفادوا من المساعدات التي تقدمها هذه الدعائم البيداغوجية في التحصيل العلمي وذلك بنسبة قدرت بـ 66%.

(*): أنظر الى الجدول رقم 25.

الجدول رقم (25): توزيع إجابات الباحثين حول المزايا التي توفرها هذه الدعائم البيداغوجية التي يستفيدون منها.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------------|---------|----------------|
| تحسن مستواك التعليمي | 14 | 21.21% |
| تقليل الجهد والوقت | 39 | 59.09% |
| تقريب المسافة | 06 | 9.09% |
| تواصل أحسن مع الأساتذة والطلبة | 07 | 10.61% |
| المجموع | 66 | 100% |

الشكل رقم (25): توزيع إجابات الباحثين حول المزايا التي توفرها هذه الدعائم البيداغوجية التي يستفيدون منها.



الفصل الخامس.....الإطار التطبيقي للدراسة

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 59.09 % من المبحوثين يعتبرون أن أهم ميزة توفرها هذه الدعائم البيداغوجية هي تقليل الجهد والوقت، وذلك بتكرار 39 مفردة، في حين أن نسبة 21.21 % من المبحوثين إختاروا إجابة تحسن من مستواك الدراسي بتكرار 14 مفردة، أما نسبة 10.61 % فتمثل إجابة المبحوثين بتواصل أحسن مع الأساتذة والطلبة وذلك بتكرار 7 مفردات، كما تمثل نسبة 9.09 % من المبحوثين الذين إختاروا الإجابة تقريب المسافة وذلك بتكرار 6 مفردات.

إن سبب إرتفاع المبحوثين الذين أقروا بمساعدة الدعائم البيداغوجية لهم من حيث تقليل الجهد والوقت يرجع إلى كون هذه الدعائم تجنب الطالب الحضور الدائم للكلية من أجل الحصول على المحاضرات، وتوفر عليه الوقت الذي يقضيه قادمًا إلى الجامعة خاصة عندما يتعلق الأمر بالطلبة المقيمين خارج ولاية جيجل.

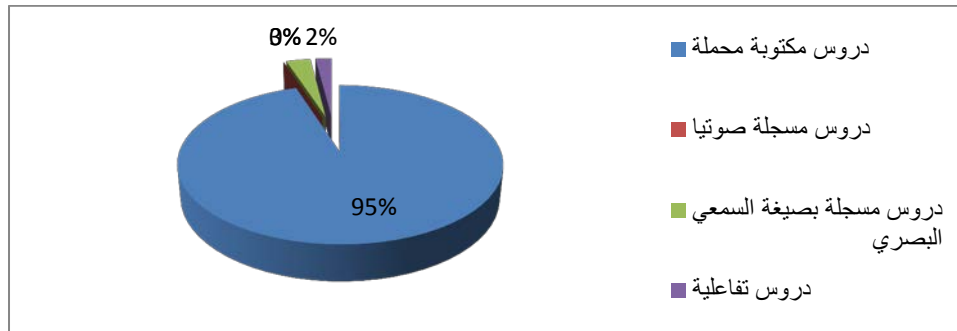
وهذا ما تؤكده دراسة عائشة بن خدة وحنان بن خدة بعنوان التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب، حيث توصلت الباحثتين إلى أن عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم حول أن التعليم عن بعد يوفر الوقت والجهد بلغت نسبتهم 62 %، وهذا دليل على أن هذا النوع من التعليم يوفر الوقت والجهد للطلبة علما أنه راجع لتطور الوسائل التكنولوجية الممارسة أثناء التعليم بين الطالب والأستاذ .

ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يستفيدون من الدعائم البيداغوجية في تقليل الجهد والوقت وذلك بنسبة 59.09 %.

الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الصيغة المستخدمة لعرض الدعائم البيداغوجية عبر الموقع.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------------|---------|----------------|
| دروس مكتوبة محملة | 95 | 95% |
| دروس مسجلة صوتيا | 0 | 0% |
| دروس مسجلة بصيغة السمعي البصري | 3 | 3% |
| دروس تفاعلية | 2 | 2% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (26) يوضح توزيع إجابات الباحثين حول الصيغة المستخدمة لعرض الدعائم البيداغوجية عبر الموقع.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 95% من الباحثين كانت إجاباتهم بدروس مكتوبة محملة وذلك بتكرار 95 مفردة، في حين أن نسبة 3% من الباحثين إختاروا الإجابة دروس مسجلة بصيغة السمعي البصري وذلك بتكرار 3 مفردات، أما نسبة 2% من الباحثين فكانت إجاباتهم دروس تفاعلية وذلك بتكرار 2 مفردات في حين نجد نسبة منعدمة تشير إلى الإجابة دروس مسجلة صوتيا.

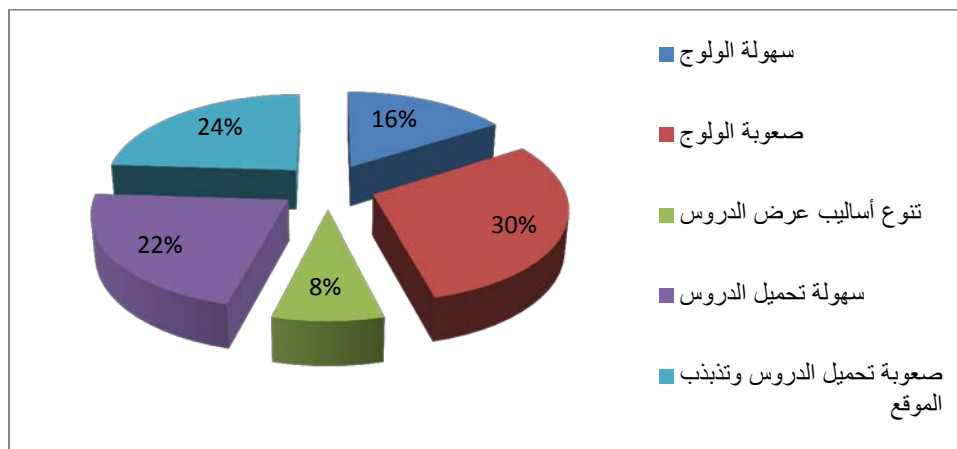
إن سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين إختاروا إجابة دروس مكتوبة ومحملة يعود إلى كون غالبية الأساتذة يقومون بوضع دروس صماء قابلة للقراءة والتحميل فقط، كما أن وضع دروس تفاعلية يتطلب تصميم موقع بمعايير جيدة للأساتذة ووضع دروس تفاعلية تمكن الطالب من التعليق و الإستفسار.

ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين يستخدمون موقع الكلية لتحميل دروس مكتوبة وقابلة للتحميل وذلك بنسبة 95%.

الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أبرز وأهم مميزات موقع الجامعة المخصص للدعائم البيداغوجية.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------------------------|---------|----------------|
| سهولة الولوج | 16 | 16% |
| صعوبة الولوج | 30 | 30% |
| تنوع أساليب عرض الدروس | 08 | 08% |
| سهولة تحميل الدروس | 22 | 22% |
| صعوبة تحميل الدروس وتذبذب الموقع | 24 | 24% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (27): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول أبرز وأهم مميزات موقع الجامعة المخصص للدعائم البيداغوجية.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 30% من الباحثين إعتبروا أن أهم ما يميز الموقع صعوبة الولوج وذلك بتكرار 30 مفردة، في حين أن نسبة 24% من الباحثين إختاروا الإجابة صعوبة تحميل الدروس وتذبذب الموقع وذلك بـ 24 مفردة، أما نسبة 22% من الباحثين إعتبروا أن سهولة تحميل الدروس أهم ما يميز موقع الجامعة المخصصة لهذه الدعائم وذلك بـ 22 مفردة، كما أن نسبة 16% من الباحثين إختاروا الإجابة سهولة الولوج وذلك بتكرار 16 مفردة، في حين أن نسبة 8% من الباحثين كانت إجابتهم تنوع أساليب عرض الدروس وذلك بتكرار 8 مفردات.

أن سبب إرتفاع نسبة المبحوثين الذين إختاروا الإجابة صعوبة الولوج فيما يتعلق بمميزات موقع الكلية راجع إلى الضغط الكبير المفروض على الموقع من قبل الطلبة خاصة في فترة الإمتحانات وعدم الطلبة على إستخدام الموقع الكلية في التعليم عن بعد، كون هذا الأخير فرض على جامعة محمد الصديق بن يحي وغيرها من الجامعات نظرا لظروف صحية إستثنائية.

بالإضافة إلى ضعف تدفق الأنترنت في الكثير من الأحيان كل هذه الظروف جعلت الطالب يتلقى صعوبات في الولوج إلى هذا الموقع.

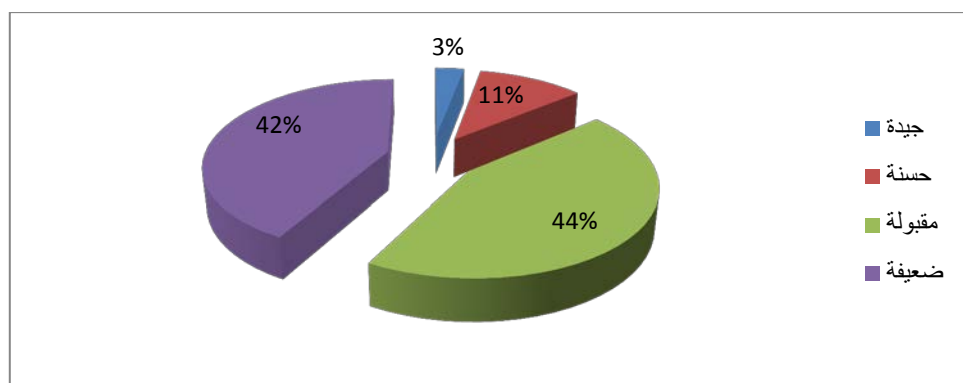
ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يجدون صعوبة في الولوج إلى الموقع وذلك بنسبة 30%.

المحور الرابع: تقييم طلبة قسم الإعلام والاتصال للدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد

الجدول رقم (28): توزيع إجابات المبحوثين وفق تقييمه للتقنية المتبعة في التعليم عن بعد.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| جيدة | 03 | 3% |
| حسنة | 11 | 11% |
| مقبولة | 44 | 44% |
| ضعيفة | 42 | 42% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (28): توزيع إجابات المبحوثين وفق تقييمه للتقنية المتبعة في التعليم عن بعد



الفصل الخامس.....الإطار التطبيقي للدراسة

تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 44% من المبحوثين يقيمون التقنية المتبعة على أنها مقبولة وذلك بتكرار 44 مفردة، في حين أن نسبة 42% من المبحوثين يعتبرون أن هذه التقنية ضعيفة وذلك بتكرار 42 مفردة، أما نسبة 11% من المبحوثين كانت إجابتهم بأن هذه التقنية حسنة وذلك بتكرار 11 مفردة أما فيما يخص النسبة 3% فهي تمثل المبحوثين الذين إعتبروا أن هذه التقنية المعتمدة في التعليم عن بعد جيدة وذلك بتكرار 3 مفردات.

إن إرتفاع نسبة المبحوثين الذين إختاروا الإجابة مقبولة راجع إلى أن تأثير هذه التقنية لم يكن بشكل سلبي على هؤلاء المبحوثين فيما يتعلق بتحصيلهم الدراسي.

على عكس الفئة الأولى من المبحوثين هناك فئة أخرى أقرروا بضعف هذه التقنية المستخدمة، ويرجع سبب ذلك إلى ملاحظة هؤلاء المبحوثين إنخفاضاً في تحصيلهم الدراسي نتيجة إعتقادهم هذه التقنية من قبل إدارة الكلية مقارنة بتحصيلهم الدراسي في التعليم الحضوري*.

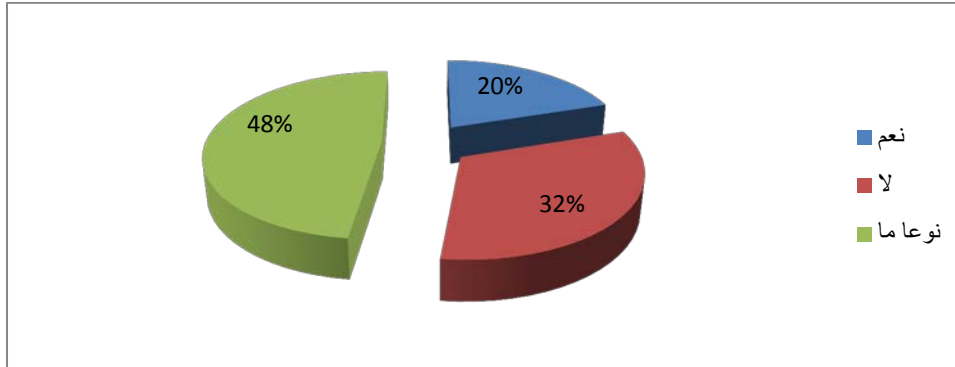
ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين ينظرون إلى هذه التقنية على أنها تقنية مقبولة في التعليم عن بعد وذلك بنسبة 44%.

(*): أنظر الى الجدول رقم 30.

الجدول رقم (29): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة تكنولوجيا الرقمنة في تبسيط التعليم العالي.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 20 | 20% |
| لا | 32 | 32% |
| نوعاً ما | 48 | 48% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (29): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساهمة تكنولوجيا الرقمنة في تبسيط التعليم العالي.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 48% من الباحثين يعتبرون أن تكنولوجيا الرقمنة قد ساهمت نوعا ما في تبسيط التعليم العالي وذلك بتكرار 48 مفردة، في حين أن نسبة 32% من الباحثين اعتبروا أن تكنولوجيا الرقمنة لم تساهم في تبسيط التعليم وذلك بتكرار 32%، أما نسبة 20% فتمثل الباحثين الذين اعتبروا أن الرقمنة ساهمت في تبسيط التعليم العالي وذلك بنسبة 20%.

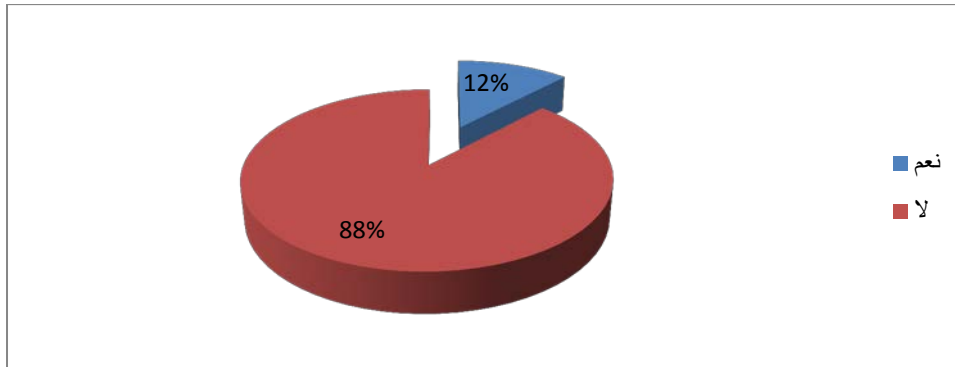
إن سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين اعتبروا أن تكنولوجيا قد ساهمت نوعا ما في تبسيط التعليم العالي راجع إلى كون هذه الرقمنة قد بسطت جزء من التعليم كتحويل النسخ الورقية إلى صيغ إلكترونية تضع عبر موقع الكلية، مما بسط للطلاب الحصول عليها، كما أن نشر الإعلانات الخاصة بقسم الإعلام والإتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما في الصفحات الخاصة بقسم الإعلام والإتصال أو الصفحة الشخصية لرئيس القسم تمكن الطالب من قراءتها إلكترونيا دون تنقله إلى الكلية.

ومنه نستنتج أن اغلبية الباحثين اعتبروا أن تكنولوجيا على أنها تقنية ساهمت نوعا ما في تبسيط التعليم العالي وذلك بنسبة 48%.

الجدول رقم (30): يوضح إجابات الباحثين حول مدى إستيعابهم للدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 12 | 12% |
| لا | 88 | 88% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (30): يوضح إجابات الباحثين حول مدى إستيعابهم للدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 88% من الباحثين لم يستوعبوا الدروس عبر هذه الدعائم بنفس درجة إستيعابهم للدروس عبر التعليم الحضوري وذلك بتكرار 88 مفردة، في حين أن نسبة 12% من الباحثين إستوعبوا الدروس عبر هذه الدعائم بنفس درجة إستيعابهم للدروس عبر التعليم الحضوري وذلك بتكرار 12 مفردة.

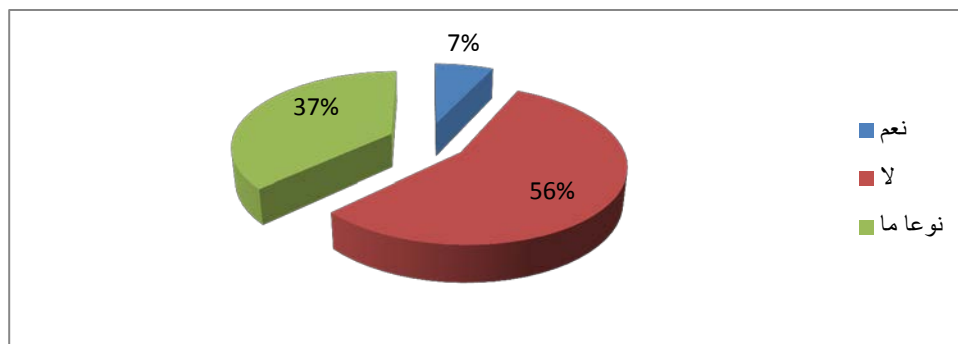
إن إرتفاع نسبة الباحثين الذين لا يستوعبون الدروس عبر الدعائم بنفس درجة إستيعابهم لها عبر التعليم الحضوري، راجع إلى أن فهم و إستيعاب هذه الدروس والمحاضرات من خلال هذه الدعائم يكون بدرجة أقل مقارنة بفهم و إستيعاب الدروس الحضورية، وهذا يعود إلى غياب مجموعة من الخصائص يفتقدها موقع الكلية كخاصية التعليق على الدروس وغياب التفاعل بين الأستاذ والطالب، وإبداء وجهات النظر فيما يضعه الأستاذ في الموقع وعدم إمكانية طرح إستفسارات، كما أن هذه الدعائم تختلف عن التعليم الحضوري الذي يتوفر على شرح مفصل من قبل الأستاذ، وتعد خبرة الأستاذ في تقديم المحاضرات عامل فعال في تفاوت درجة فهم وإستيعاب الدروس بين ما هو حضوري وبين الدعائم البيداغوجية.

ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين ينظرون إلى الدعامة البيداغوجية على أنها تقنية أقل فاعلية من التعليم الحضوري فيما يتعلق بإستيعابهم للدروس وذلك بنسبة 88%.

الجدول رقم (31): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى رضاهم عن هذا النوع من التعليم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 07 | 7% |
| لا | 56 | 56% |
| نوعا ما | 37 | 37% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (31): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى رضاهم عن هذا النوع من التعليم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 56% من المبحوثين يبدون عدم رضاهم عن هذا النوع من التعليم وذلك بتكرار 56 مفردة، في حين أن نسبة 37% من المبحوثين راضون نوعا ما عن هذا النوع من التعليم وذلك بتكرار 37 مفردة، أما نسبة 7% فتعبر عن المبحوثين الذين عبروا عن رضاهم على هذا النوع من التعليم.

إن سبب إرتفاع نسبة المبحوثين الذين عبروا عن عدم رضاهم عن هذا النوع من التعليم ، راجع إلى كون الطالب لم يجد ظروف تتناسب مع تطبيق هذا النوع من التعليم كتوفر قاعات الأنترنت تمكنهم من الولوج إلى الموقع في أوقات فراغهم، وكذلك عدم توفر موقع بمعايير دقيقة وأكثر فاعلية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب.

كما يعود ذلك أيضا إلى عدم استيعابهم للدروس عبر هذا النوع من التعليم مقارنة بالتعليم الحضوري .

ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين قد عبروا عن عدم رضاهم عن هذا النوع من التعليم* وذلك بنسبة تفوق

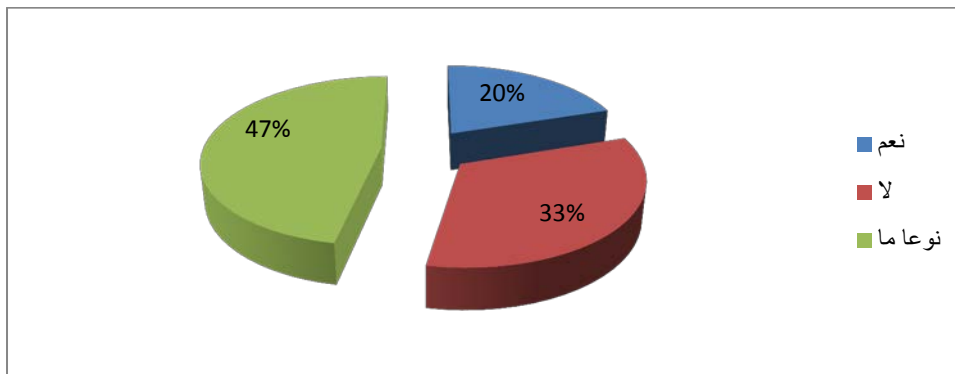
نصف نسبة المبحوثين والمقدرة بـ 56%.

(*):أنظر الى الجدول رقم 31.

الجدول رقم (32): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساهمة الرقمنة في ترقية وتطوير التعليم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 20 | 20% |
| لا | 33 | 33% |
| نوعا ما | 47 | 47% |
| المجموع | 100 | 100% |

الشكل رقم (32): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مدى مساهمة الرقمنة في ترقية وتطوير التعليم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 47% من الباحثين يعتبرون أن الرقمنة قد ساهمت نوعا ما في ترقية وتطوير التعليم وذلك بتكرار 47 مفردة، أما نسبة 33% من الباحثين فيعتبرون أن تكنولوجيا لم تساهم في ترقية وتطوير التعليم وذلك بتكرار 33 مفردة، في حين أن نسبة 20% من الباحثين ينظرون إلى تكنولوجيا الرقمنة على أنها ساهمت في ترقية وتطوير التعليم.

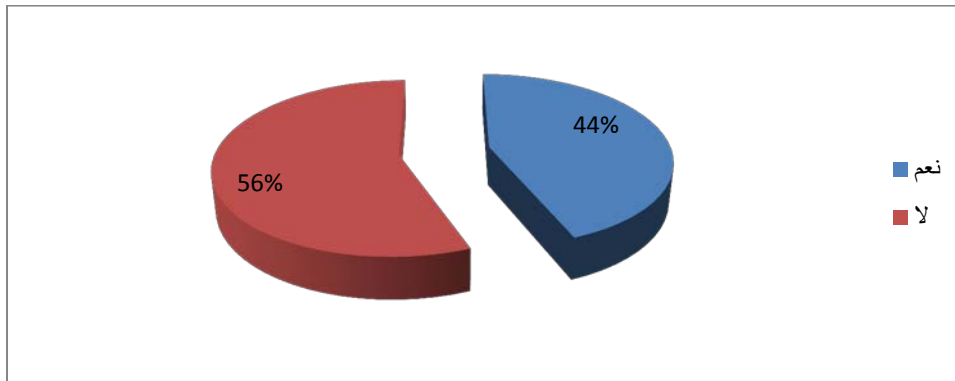
إن سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين إعتبروا أن الرقمنة قد ساهمت نوعا ما في ترقية وتطوير التعليم يرجع إلى تحصيل الطالب على محاضرات مجهزة من قبل أستاذ المقياس، ووضع الإعلانات عبر الصفحات الخاصة بقسم الإعلام والاتصال، على الرغم من أن الإنتشار المفاجئ لهذا الوباء لم يعطي الوقت الكافي لإدارة القسم حتى تطبق هذه الرقمنة بشكل صحيح وفعال.

ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين إختاروا الإجابة " نوعا ما " حول مدى مساهمة الرقمنة في ترقية وتطوير التعليم وذلك بنسبة 47%.

الجدول رقم (33): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة التعليم عن بعد عبر هذه الدعائم في تحسين التواصل بين بعضهم البعض ومع أساتذهم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| نعم | 44 | %44 |
| لا | 56 | %56 |
| المجموع | 100 | %100 |

الشكل رقم (33): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة التعليم عن بعد عبر هذه الدعائم في تحسين التواصل بين بعضهم البعض ومع أساتذهم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 56% من المبحوثين يعتبرون أن التعليم عن بعد عبر هذه الدعائم لم يساهم في تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم ومع أساتذتهم وذلك بتكرار 56 مفردة، في حين أن نسبة 44% من المبحوثين يعتبرون أن التعليم عن بعد بإستخدام هذه الدعائم قد ساهمت في تحسين التواصل وذلك بتكرار 44 مفردة.

إن إرتفاع نسبة المبحوثين الذين إعتبروا أن التعليم عن بعد لا يساهم في تحسن التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم راجع إلى عدة عوامل من بينها العوامل النفسية التي تمنع الطلبة من الإتصال مع الأساتذة والطلبة كالحجل، بالإضافة إلى أسباب أخرى تحول دون تحسين التواصل كفهم الطالب للمحاضرات مما لا يستوجب إعادة التواصل مع الأستاذ.

الفصل الخامس.....الإطار التطبيقي للدراسة

كما يعود ذلك أيضا إلى عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم، غياب دورات تكوينية للطلاب والأستاذ تمكنه من إستغلال هذا النوع من التعليم على أحسن وجه، كما أن هناك أسباب أخرى تتمثل في ضعف الأنترنت ونظم المعلومات*.

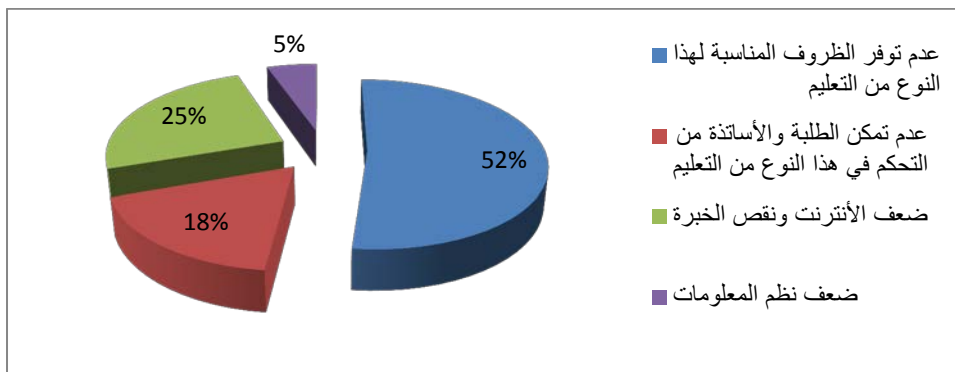
ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين ينظرون إلى الدعائم البيداغوجية على أنها تقنية غير فعالة وغير مساهمة في تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم وذلك بنسبة 56%.

(*): انظر الى الجدول رقم 34.

الجدول رقم (34): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مجموعة الظروف التي أعاقت تحسين التواصل بين لطلبة مع بعضهم ومع أساتذتهم.

| المتغيرات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------|----------------|
| عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم | 29 | 51.87% |
| عدم تمكن الطلبة والأساتذة من التحكم في هذا النوع من التعليم | 10 | 17.86% |
| ضعف الأنترنت ونقص الخبرة | 14 | 25% |
| ضعف نظم المعلومات | 03 | 5.36% |
| المجموع | 56 | 100% |

الشكل رقم (34): يوضح توزيع إجابات الباحثين حول مجموعة الظروف التي أعاقت تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم ومع أساتذتهم.



تدل البيانات الواردة في الجدول السابق: أن نسبة 51.87% من الباحثين يعتبرون أن عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم هو العائق أمام تحسين التواصل مع الأساتذة والطلبة عبر ذلك بتكرار 29 مفردة، أما نسبة 25% من الباحثين فكانت إجاباتهم ضعف الأنترنت ونقص الخبرة وذلك بـ14 مفردة، في حين أن نسبة 17.86% من الباحثين إعتبروا أن عدم تمكن الطلبة والأساتذة من التحكم في هذا النوع من التعليم هو ما أعاق تحسن الإتصال وذلك بتكرار 10 مفردات، أما نسبة 5.36% من الباحثين فكانت إجاباتهم بضعف نظم المعلومات بتكرار 3 مفردات.

إن سبب إرتفاع نسبة الباحثين الذين إعتبروا أن عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم هو الذي أعاق تحسين التواصل، راجع إلى إفتقار الجامعة للإمكانيات والظروف الملائمة التي تتمثل في توفير الأنترنت في محيط الجامعة والإقامة للإستفادة منها في التواصل مع الأساتذة والطلبة، وكذلك عدم وجود موقع خاص بالتواصل بين الطلبة والأساتذة بشكل تفاعلي.

ومنه نستنتج أن غالبية الباحثين يعتبرون أن عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم وهو العائق الأكبر أمام تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم عبر هذه الدعائم وذلك بنسبة تفوق نصف الباحثين والتي قدرت بنسبة 51.87%.

2- عرض النتائج العامة للدراسة:

- نتائج المحور الأول (البيانات الشخصية):

- 1- توصلت الدراسة إلى أن (60%) من الباحثين إناث.
- 2- توصلت الدراسة إلى أن (75%) من الباحثين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة.
- 3- توصلت الدراسة إلى أن (91%) من الباحثين حالتهم الإجتماعية (أعزب - أعزباء).
- 4- توصلت الدراسة إلى أن (35%) من الباحثين يدرسون في سنة ثانية ماستر.
- 5- توصلت الدراسة إلى أن (34%) من الباحثين يدرسون تخصص سمعي بصري.
- 6- توصلت الدراسة إلى أن (61%) من الباحثين يقطنون في موقع سكني حضري.

7- توصلت الدراسة إلى أن (89%) من المبحوثين مستواهم المعيشي متوسط.

8- توصلت الدراسة إلى أن (97%) من المبحوثين غير موظفين.

9- توصلت الدراسة إلى أن (51%) من المبحوثين يتقنون اللغة العربية فقط.

- نتائج المحور الثاني: الخاصة بإستخدامات طلبة قسم الإعلام والاتصال للتكنولوجيا في التعليم عن بعد.

10- توصلت الدراسة إلى أن (97%) من المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم.

11- توصلت الدراسة إلى أن (57.73%) من المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا أحيانا في دراستهم.

12- توصلت الدراسة إلى أن (79%) من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في البحث والتعليم.

13- أكدت الدراسة أن (92%) من المبحوثين أجهزتهم مزودة بخدمة الأنترنت.

14- توصلت الدراسة إلى أن (38%) من المبحوثين أجهزتهم متصلة دائما بخدمة الأنترنت.

15- بينت الدراسة أن (70%) من المبحوثين يمتلكون مهارات متوسطة في إستخدام مواقع الأنترنت.

16- أثبتت الدراسة أن (80%) من المبحوثين يعتمدون على موقع الجامعة في تحميل الدروس.

17- توصلت الدراسة أن (62.50%) من المبحوثين أحيانا ما يعتمدون على موقع الجامعة في تحميل الدروس.

18- توصلت الدراسة أن (54%) من المبحوثين يقضون أقل من ساعة في متابعة الدعائم الموجودة عبر الموقع.

19- أثبتت الدراسة أن (47%) من المبحوثين يفضلون الفترة الليلية في متابعة هذه الدعائم.

20- أكدت الدراسة أن (78%) من المبحوثين يتابعون هذه الدعائم في فترة الإمتحانات.

21- توصلت الدراسة إلى أن (88%) من المبحوثين يتواجدون في المنزل أثناء عملية تصفحهم للموقع.

22- أثبتت الدراسة أن (76%) من المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني في تواصلهم مع الأساتذة.

23- بينت الدراسة أن (39.47%) من المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني لتمكينهم من التواصل في أي وقت.

نتائج المحور الثالث: الخاصة بمساهمة الدعائم البيداغوجية عبر الموقع في التحصيل العلمي للطلبة.

24- أثبتت الدراسة أن (66%) من المبحوثين ساعدتهم الدعائم البيداغوجية في التحصيل العلمي.

25- توصلت الدراسة أن (59.09%) من المبحوثين يعتبرون أن تقليل الجهد والوقت أهم ميزة التي توفرها هذه الدعائم.

26- أكدت الدراسة أن (95%) من المبحوثين يؤكدون أن الصيغة المستخدمة في عرض هذه الدعائم عبر الموقع هي دروس مكتوبة محملة (pdf , word, ppt).

27- توصلت الدراسة أن (30%) من المبحوثين يعتبرون أن صعوبة الولوج من أبرز وأهم ما يميز موقع الجامعة.

نتائج المحور الرابع: الخاصة بتقييم طلبة قسم الإعلام و الإتصال للدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد.

28- توصلت الدراسة أن (44%) من المبحوثين ينظرون إلى هذه التقنية على أنها مقبولة.

29- أثبتت الدراسة أن (48%) من المبحوثين يرون أن تكنولوجيا الرقمنة قد ساهمت نوعا ما في تبسيط التعليم العالي.

30- بينت الدراسة أن (88%) من المبحوثين لا يستوعبون الدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري.

31- توصلت الدراسة أن (56%) من المبحوثين يعبرون على عدم رضاهم عن هذا النوع من التعليم.

32- أثبتت الدراسة أن (47%) من المبحوثين يرون بأن هذه الرقمنة قد ساهمت نوعا ما في ترقية وتطوير التعليم.

33- أثبتت الدراسة أن (56%) من المبحوثين يعتبرون أن التعليم عن بعد لا يساهم في تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم.

34- توصلت الدراسة أن (51.87%) من المبحوثين يعتبرون أن عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم هو العائق الأكبر.

3- عرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

بعد إتمام عملية تحليل وتفسير أسئلة إستمارتنا وتحويلها إلى جداول والخروج بنتائج عامة ساهمت بدورها في الإجابة على الفرضيات المقترحة في إشكالية دراستنا ومن هنا سنحاول إثبات أو نفي هذه الفرضيات المقترحة من خلال النتائج العامة التي توصلنا إليها والتي يمكننا حصرها فيما يلي:

الفرضية الأولى: تختلف عادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال التكنولوجية في التعليم عن بعد لفروق تعزى إلى المنطقة السكنية (حضر /شبه حضر/ ريف).

من خلال النتائج العامة المستخلصة من الجداول رقم (06-10-11-12-15-21-22):

-توصلت الدراسة أن (61%) من المبحوثين يقطنون في موقع سكني حضري، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6).
-توصلت الدراسة إلى أن (97%) من المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (10) .

-توصلت الدراسة إلى أن (57.73%) من المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا أحيانا في دراستهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11).

-أثبتت الدراسة أن (79%) من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في البحث والتعليم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12).

-بينت الدراسة أن (38%) من المبحوثين يمتلكون مهارات متوسطة في استخدام مواقع الأترنت وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

-توصلت الدراسة أن (88%) يتواجدون في المنزل أثناء عملية تصفحهم للموقع، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (21).

-أثبتت الدراسة أن (76%) من الباحثين يستخدمون البريد الإلكتروني في تواصلهم مع الأساتذة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (22).

و إنطلاقاً من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية تحققت.

الفرضية الثانية: تساهم الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر موقع الجامعة في تحصيل العلمي للطلبة قسم الإعلام والإتصال بجامعة جيجل بدرجات متفاوتة تعزى إلى تباين المستوى المادي لدى الطلبة.

من خلال النتائج العامة المستخلصة من الجداول رقم (07 - 08 - 16 - 17 - 24).

-توصلت الدراسة أن (89%) من الباحثين مستواهم المعيشي متوسط، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (07).

-توصلت الدراسة أن (97%) من الباحثين غير موظفين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (8).

-أثبتت الدراسة أن (80%) من الباحثين يعتمدون على موقع الجامعة في تحصيل الدروس، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

-توصلت الدراسة أن (62.50%) من الباحثين يعتمدون أحيانا على موقع الجامعة في تحميل الدروس وهذا ما يوضحه الجدول رقم (17).

-أثبتت الدراسة أن (66%) من الباحثين ساعدتهم الدعائم البيداغوجية في التحصيل العلمي.

و إنطلاقاً من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية تحققت.

الفرضية الثالثة: تختلف إتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة جيجل نحو توظيف الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد وتباين حسب درجة إستفادتهم منها.

من خلال النتائج العامة المستخلصة من الجداول رقم (25-27-28-30-31).

-توصلت الدراسة أن (59.09%) من الباحثين يعتبرون أن تقليل الجهد والوقت أهم ميزة التي توفرها هذه الدعائم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (25).

-توصلت الدراسة أن (30%) من المبحوثين يعتبرون أن صعوبة الولوج من أبرز وأهم ما يميز موقع الجامعة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (28).

-توصلت الدراسة أن (44%) من المبحوثين ينظرون إلى هذه التقنية على أنها مقبولة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (28).

-بينت الدراسة أن (88%) من المبحوثين لا يستوعبون الدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري وهذا ما يوضحه الجدول رقم (30).

-توصلت الدراسة أن (56%) من المبحوثين يعبرون على عدم رضاهم عن هذا النوع من التعليم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (31).

وإنطلاقاً من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية تحققت.

4-عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

توصلنا في دراستنا أن (30%) من المبحوثين يعتبرون أن صعوبة الولوج إلى موقع الجامعة من أهم وأبرز ما يميز الموقع وهذا راجع إلى الضغط المفروض على الموقع في فترة الإمتحانات وهذا ما إتفق مع دراسة يوسف عثمان يوسف المعنونة بـ "إتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا" الذي توصل فيها إلى أن (36%) من المبحوثين أحياناً ما يواجه مشاكل في الدخول للمحاضرات الإلكترونية.

كما نجد أن نتائج دراستنا تشير إلى أن (59.09%) من المبحوثين يعتبرون أن أهم ميزة توفرها هذه الدعائم هي تقليل الجهد والوقت، وهذا ما أكدته دراسة عائشة بن خدة وحنان بن خدة بعنوان "التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب" حيث توصلت الباحثتين إلى أن (52%) من أفراد العينة يؤكدون على وجود مزايا تقدمها هاته الوسائل المتطورة في هذا النظام مقارنة بالوسائل المستخدمة في نظام التعليم التقليدي لأن معروف عن هذه الوسائل إختصار الوقت والمسافات وتقليل الجهد.

كما تبين أيضا في دراستنا أن نسبة (70%) من المبحوثين لديهم مهارة متوسطة في استخدام مواقع الأنترنت وهذا ما إتفق مع نتيجة دراسة حنان بن خدة وعائشة بن خدة، حيث توصلت الباحثين أن نسبة (77%) تعبر عن أغلبية أفراد العينة الذين أكدوا أنهم يتقنون استخدام هذه الوسائل ويحسنون التعامل معها.

توصلت دراستنا أن نسبة (66%) من المبحوثين قد ساعدتهم الدعائم البيداغوجية في التحصيل العلمي وهذا ما إتفق مع دراسة يوسف عثمان يوسف الذي توصل في نتائجه أن نسبة (95%) من أفراد العينة قد ساعدتهم الدراسة الإلكترونية في زيادة مستوى تحصيلهم الأكاديمي في هذه الفترة.

توصلنا في دراستنا أن نسبة (56%) من المبحوثين يعتبرون أن التعليم عن بعد لا يساهم في تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم، وهذا ما إتفق مع دراسة هشام معزوز، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح إلا أنه تم تسجيل قصور واضح في عمليات الإتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية إيصال المعلومة.

أوجه الاختلاف:

بينما توصلت دراستنا إلى أن نسبة (47%) من المبحوثين يفضلون الفترة الليلية في متابعة هذه الدعائم، فقد توصلت الدراسة السابقة لكل من الباحثين يوسف عثمان يوسف المعنونة بـ "إتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا" أن نسبة 46.2% يفضلون الفترة الصباحية.

كما توصلت دراسة الباحث يوسف عثمان يوسف إلى أن نسبة 73.6% من أفراد العينة يعبرون على رضاهم عن التعليم الإلكتروني بدرجة عالية مع ملاحظة أن غالبية الطلاب يفضلون التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي، كما أن دراسة فادي أحمد القضاة المعنونة بـ تقييم جودة التعليم الإلكتروني وآثارها على درجة رضا طلاب الجامعات حيث توصلت إلى نتيجة أن الإتجاه العام لرضا الطلاب الجامعات بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة السعودية كان مرتفعا، وقد إختلفت دراستنا مع هذه الدراسة في وصولنا إلى نتيجة أن نسبة (56%) يعبرون على عدم رضاهم عن هذا النوع من التعليم.

بينما توصلت دراستنا إلى أن نسبة (97%) من المبحوثين يستخدمون الهاتف في البحث والتعليم، فقد توصلت دراسة يوسف عثمان يوسف، إلى نسبة (53%) من المبحوثين يستخدمون الحاسوب المحمول (لابتوب) وذلك نظرا لسهولة إستعماله إضافة إلى إمكانية عرض المادة العلمية بصورة أفضل من أجهزة الجوال.

فبينما توصلت دراستنا إلى أن نسبة (30%) من المبحوثين يعتبرون أن صعوبة الولوج إلى الموقع هي أبرز وأهم ما يميز موقع الجامعة، فقد توصلت الدراسة السابقة لعليق لطيفة ولزعر خيرة المعنونة بـ"واقع التعليم الإلكتروني (الدروس على الخط)" في الجامعة الجزائرية إلى نتيجة مفادها أن (81.8%) من أفراد العينة يجدون سهولة في الولوج إلى الموقع الإلكتروني بجامعة الوادي.

إن عملية التعليم عن بعد هي عملية تجمع بين المعلم والمتعلم والكتاب، على الرغم من الظروف الصحية التي أعاقت إستمرارية التعليم في المؤسسات التعليمية، ويعد أحد أنماط التعليم التي ظهرت نتيجة لإنتشار شبكات الأنترنت وظهور وسائط تقنية، سهلت عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة والأخصائيين الأكاديميين أو بين الطلبة مع بعضهم البعض.

هذا النوع من التعليم يوفر لمستخدميه مجموعة من المزايا الغير متوفر في التعليم الحضوري والتقليدي كإستقلالية الطالب في الدراسة حسب الأوقات التي يرغب بها، وكذلك توفير المزيد من الوقت والمال وكذلك خلق الحافز لدى كل من الطلاب والأساتذة، وتنمية مهارات الطالب خاصة فيما يتعلق بإنضباط وإستغلال الوقت وغير ذلك من المزايا وهذه المزايا جعلت الكثير من الدول الأجنبية وحتى العربية تتبنى هذا النوع من التعليم منذ سنوات عديدة حيث تعد الجامعات الأمريكية هي أول من بادر إلى تبني هذا النوع من التعليم من خلال التواصل عبر البريد الإلكتروني بين إدارة الجامعة، الأساتذة والطلبة. في حين أن العديد من الدول النامية ومن بينها الجزائر بدأت تلجأ إلى التعليم عن بعد ولاسيما في آخر سنتين في ظل إنتشار جائحة كورونا التي أدت إلى توقيف النشاط في العديد من المجالات ومن بينها ميدان التعليم، مما اضطرت الجامعات الجزائرية إلى إيجاد حل بديل للخروج من هذه الأزمة ما دفع الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات الدول تلجأ إلى هذا النوع من التعليم إما بإستخدام موقع الجامعة عبر الدعائم البيداغوجية أو عن طريق المنصات الإلكترونية.

إن نجاح عملية التعليم عن بعد لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط تتمثل في تكوين الأساتذة والطلبة وتدريبهم على هذا النوع من التعليم توفر بنية تحتية جيدة للإتصال ما يتيح التدفق الجيد للأنترنت، بالإضافة إلى توفر الخبرة لدى المدرسين لإستخدام الحاسوب، الأنترنت وكافة برامجها وعدم توفر الشروط في الجامعات الجزائرية وخاصة جامعة محمد الصديق بن يحيي جيحل جعلنا نلاحظ إختلاف كبير في نتائج دراستنا مقارنة بنتائج الدراسات السابقة التي إعتمدنا عليها والتي تم إجراء بعضها في جامعات الدول الأخرى تختلف في بنيتها التحتية في خبرتها في مجال التعليم عن بعد بالجزائر.

وهذا ما أظهر مجموعة من الفروق في النتائج سواء من حيث رضا الطلاب عن عملية التعليم عن بعد في الجامعات الأخرى مقارنة بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، أو من ناحية سهولة الولوج إلى الموقع في الجامعات الأجنبية والعربية مقارنة بصعوبة الولوج إلى الموقع التي يجدها طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل-

5- مقترحات الدراسة:

توصلت دراستنا حول إتجاهات الطلبة الجامعيين لإستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد إلى مجموعة من إقتراحات التي تتمثل في:

- توفير الأنترنت للطلبة في محيط الجامعة، حتى يتسنى لهم تصفح الموقع في أي زمان ومكان.
- محاولة توفير الأنترنت بنفس درجة التدفق ما بين الموقع السكني الحضري والريفي، حتى لا يكون هناك تفاوت في الحصول على هذه الدعائم بين الطلبة.
- إستخدام التطبيقات الحديثة مثل الزوم والتليغراف لضمان الإستغلال الأفضل للتعليم عن بعد.
- دعم التعليم عن بعد بمخصص حضورية حتى يتمكن الطلبة من إستيعاب الدروس وفهمها أكثر.
- إعداد دورات تكوينية للأساتذة والطلبة عن كيفية التعامل مع موقع الجامعة، ومع هذا النوع من التعليم والإستعانة بمرشدين في مجال إستخدام التكنولوجيا.
- تطوير موقع الجامعة بإضافة عنصر التفاعلية الآنية والملفات الصوتية والفيديوهات، بحيث يسهل عملية التواصل بين الطالب والأستاذ من أجل شرح أحسن للدروس.
- وضع دعائم بيداغوجية أكثر شرحا تفصيلا حتى يتمكن الطالب من فهمها دون الحاجة إلى شرح الأستاذ حضوريا.
- إستبدال الموقع بالمنصات الإلكترونية نظرا للخصائص التي تتوفر عليها هذه الأخيرة والغير موجودة في موقع الجامعة.
- تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الإتصالات لمواكبة عملية التعلم عن بعد.
- لا بد من تدعيم هذه الدعائم البيداغوجية (محاضرات صماء قابلة للتحميل فقط) بمواضيع ومراجع ومعلومات يمكن أن تفيد الطالب في تدعيم رصيده المعرفي.
- توفير موقع الطلاب يتسم بسهولة الولوج والبساطة في تحصيل الدروس والمحاضرات.

خلاصة الفصل:

حاولنا في الإطار التطبيقي لدراستنا إلى عرض البيانات التي تحصلنا عليها من خلال توزيعنا للإستمارة على المبحوثين، وتوصلنا من خلال هذه البيانات إلى مجموعة من النتائج العامة، تمت مناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هذه الأخيرة قد تحققت أو لم تتحقق، وكذلك مناقشة هذه النتائج على ضوء الدراسات السابقة للوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج دراستنا المنجزة وبين نتائج الدراسات السابقة، كما تضمن هذا الإطار مجموعة من الإقتراحات في مجال دراستنا الميدانية.

خاتمة

خاتمة:

عرفت السنوات الأخيرة اعتمادا كبيرا من قبل الجامعات الجزائرية على تقنية التعليم عن بعد خاصة في آخر سنتين، نتيجة إنتشار جائحة كورونا حيث بات لزاما عليها إيجاد حلول أخرى لتمكين الطلبة من الإستمرار في تعليمهم دون إنخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي جراء هذا الوباء.

لذلك سعينا من خلال هذه الدراسة التي ركزت على إتجاه الطلبة نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد إلى إبراز أهمية هذه الدعائم بالنسبة للطلبة ومعرفة مدى إستفادتهم منها في تحصيلهم العلمي من خلال ما تقدمه من مضامين في مجال تخصصهم.

ومن خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة حول أهمية هذه الدعائم بالنسبة للطلبة ودرجة إستفادتهم منها تبين لنا أنها تكتسي أهمية بالغة عند غالبية الباحثين الذين إعتبروا أنها تقنية مقبولة في عملية التعليم، من خلال مساهمتها في زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي وتقديمها لمزايا أخرى تسهل على الطالب العملية التعليمية كالوصول إلى المحاضرات بسهولة ووقت أقل، هذا ما دفعهم إلى التوجه إليها سعيا منها للحفاظ على مستوى تحصيلهم العلمي وتعويض غياب التعليم الحضوري.

كما توصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن نظام التعليم عن بعد المعتمد في الجامعة الجزائرية بصفة عامة وجامعة محمد الصديق بن يحي بصفة خاصة، تعترضه مجموعة من العراقيل والصعوبات لا بد من تجاوزها لضمان نجاعة هذا النوع من التعليم وتمثل هذه العراقيل في سوء تصميم الموقع المخصص لعرض الدعائم البيداغوجية الذي يتسم بصعوبة الولوج نتيجة ضعف في تدفق الأنترنت، وكذلك الضغط المفروض عليه من قبل الطلبة، كما أن إحتوائه لمجموعة من المحاضرات القابلة للتحميل، يعد أحد الأسباب التي تعيق نظام التعليم عن بعد في جامعة جيجل، فهذا الأخير يحتاج إلى موقع أو منصة ذات خصائص تفاعلية تتيح لمستخدميها دروس ومحاضرات تفاعلية بصيغ متعددة.

وعلى العموم يمكن القول أن التعليم عن بعد بإستخدام الدعائم البيداغوجية قد برزت أهميته من خلال نجاحه في تحقيق بعض أهداف الطلبة ونجاحه في إثارة إهتمامهم وتوجه أغليتهم نحوه بإعتباره بديل للتعليم الحضوري، وهذه التقنية في التعليم كانت ستحقق نتائج أفضل في حال توفر منصات ومواقع جامعية تمتاز بعنصر المرونة والتفاعلية.

في الأخير يمكننا القول أننا توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول موضوع إتجاهات الطلبة نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد، إلا أن هذا الموضوع واسع يحتاج لدراسات أخرى للإحاطة بمختلف جوانبه، لذلك نطمح أن تكون دراستنا إنطلاقة لدراسات أخرى حول هذا الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

أولاً- المعاجم:

1- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005.

ثانياً: الكتب:

1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010.

2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، بيروت ج1 من 1500 إلى 1830، دار العرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1998.

3- أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010.

4- أحمد حين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات ورؤى المستقبل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.

5- أحمد عزة راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ط7، 1968.

6- أحمد يحيى الزق، علم النفس، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، د ط، 2006.

7- آرنوغ ريتج، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الآشول وآخرون، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1993.

8- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

9- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015.

10- بن سعود البشير، مقدمة في الإتصال السياسي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2008.

11- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، دون د النشر، مصر، ط5، 1984.

12- حسن شحاتة، إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، دار المصرية اللبنانية للنشر والطباعة، مصر، ط3، 2012.

- 13- خالد أبا الخيل، الإتجاه العقلاني وعلوم الحديث جدلية المنهج والتأسيس، دار الوجود للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2013.
- 14- راضي الوقفي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1998.
- 15- رضوان بواب، التعليم الجامعي وكفاياته الإرث النظري والممارسة الفعلية، منشورات البدر الساطع، الجزائر، ط1، 2021.
- 16- زهرة تيغزة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، المركز لديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين ألمانيا، ط1، 2019.
- 17- سعد بن بجاد العتيبي، موقف الإتجاه العقلاني الإسلامي المعاصر من النص الشرعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط2، 2013.
- 18- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019.
- 19- سعد عبد الرحمان، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الأردن، ط5، 2008.
- 20- سناء حسن عماشة، الإتجاهات النفسية والإجتماعية أنواعها ومدخل إلى قياسها، مجموعة النيل العربية للنشر-الطباعة- التوزيع، مصر، ط1، 2010.
- 21- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، د ط.
- 22- عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2011.
- 23- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي وإستخدام المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007.
- 24- عامر قنديلجي، إيمان السامراني، البحث العلمي (الكمي، والنوعي)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
- 25- عبد الرحمان عدس، محي الدين توق، المدخل إلى علم النفس، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط7، 2009.
- 26- عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم من بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2001.
- 27- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النشر لوكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.

- 28- عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.
- 29- عبد الله محمد عبد الرحمان، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2000.
- 30- عصام حسن أحمد لدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان. ط1، 2014.
- 31- علي عبد الرحيم صالح، ديمقراطية التعليم (إشكالية التسلط والأزمات في المؤسسات الجامعية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
- 32- عماد محمد عطية، التعليم العالي، تاريخه- فلسفته- بيئة الحرم الجامعي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
- 33- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- 34- فاروق عبد فليبه، السيد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 35- فضيل دليو وآخرون، الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
- 36- فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1954.
- 37- كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1996.
- 38- مايكل مور، التعليم عن بعد، ترجمة أحمد المغربي، الدار الأكاديمية للعلوم للنشر والطباعة، مصر، ط1، 2009.
- 39- مايكل مور، جريح كبير سلى، التعليم عن بعد، الدار الأكاديمية للعلوم، مصر، ط1، 2009.
- 40- محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015.
- 41- محمد عبد الكريم الملاح، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

- 42- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، عمان، ط2، 1999.
- 43- محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار طليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016.
- 44- مدحت أبو نصر، التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2017.
- 45- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2000.
- 46- مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2 منقحة، 2004.
- 47- موفق الحمداي وآخرون، مناهج البحث العلمي: (الكتاب الأول، أساسيات البحث العلمي)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، عمان، ط1، 2006.
- 48- نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي (مفاهيم، نظريات، تطبيقات)، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
- 49- نسيمة محذاني، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، دار القرطبة للنشر والتوزيع، باب الزوار الجزائر، ط1، 2013.
- 50- هيثم فهيم صوان، إتجاهات طلبة الجامعات نحو التعلم الإلكتروني دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
- 51- وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2001.
- 52- ويليم لامبرت، ولاس لامبرت، علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1989.

ثالثا - الرسائل و المذكرات:

3-1: الدكتوراه:

- 1- إبراهيمي نادية، دور الجامعة الجزائرية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.
- 2- صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، تخصص التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.

3- نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2011.

3-2: الماجستير:

1- أحمد جلول، دور الجامعة في نشر نظام L.M.D بين الطلبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2009-2008.

2- حنان فلاح سليم زقوت، الإتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية ثغرة في ضوء بعض القيم السائدة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2000.

3- ريمة مشطوب، إتجاه الطلبة الجامعيين نحو الإنخراط في العمل السياسي، رسالة ماجستير، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2016.

4- سلمى محميدات، دور الجامعة في التغير القيمي للطلاب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2014.

5- عائشة زعباط، رشيدة رحومي، إتجاهات الأولياء نحو توجيه الأبناء للدروس الخصوصية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2015-2016.

6- عبد الرحمن بن جدو، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو التكوين عن بعد، رسالة ماجستير، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة تبسة، 2010-2011.

7- هدى بعوش، إتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.

8- وهيبة لكحل، الإتصال البيداغوجي أستاذ-طالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012.

9- ياسمين خدنة، واقع تكوين الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2007-2008.

3-3: الماستر:

1- إسحاق زين، علي لوطماني، إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الرياضية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017-2018.

2- لكحل بن شريف، إتجاهات الطلبة نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا التربية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2013.

رابعاً-المجلات والدوريات العلمية:

1-جعفر كامل الرابعة وآخرون، العلاقة بين الإتجاهات الإستيمولوجية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة إتحاد الجمعيات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 6، جامعة دمشق، لبنان، العدد 2، 2008.

2-عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الإقتصادية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الإقتصادية، العدد 7، 2016.

3-عيلام فتيحة، لشهب أحمد، نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية، مجلة صوت القانون، جامعة الجزائر 03، العدد 1، ماي 2020.

4-محمود عبير، مختار شاكر، التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج2، المجلد /العدد 27، أبريل 2012.

5-نجاة بوساحة، إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقارنة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 17، جوان 2012.

خامساً-المواقع الإلكترونية:

1- <http://www-almrsal.com> إيمان محمود، الفرق بين البيداغوجيا و الديدأكتيك

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد لدى طلبة قسم إعلام وإتصال، -جامعة جيجل-.

حيث يعد التعليم عن بعد أحد أهم التقنيات التي إعتمدتها الدول المتقدمة في مؤسساتها التعليمية منذ سنوات لإمتلاكها بنى تحتية تساعد في إنجاح هذه العملية التعليمية، من خلال إستخدام مختلف التقنيات كعرض محاضرات تفاعلية مسجلة صوتا وصورة، شرح المحاضرات والمقررات الدراسية عبر بث مباشر ما بين الأستاذ والطالب، وإنجاز إختبارات عن بعد، كل هذه التقنيات والمزايا خلقت أفرادا متدربين على إستخدام التقنيات والتعامل مع المعلومات إلكترونيا بسلاسة متناهية سواء على مستوى الأساتذة أو الطلبة على حد سواء. وهذا ما مكن هذه الدول من تجاوز الظروف الصحية الإستثنائية (وباء كورونا-كوفيد19)، التي عرفها العالم دون تسبب هذه الأخيرة في إعاقة سير العملية التعليمية .

وعلى عكس ذلك فإن الدول النامية ومن بينها الجزائر قد وجدت نفسها أمام حتمية اللجوء إلى هذا النظام من التعليم في ظل إنتشار جائحة كورونا، على الرغم من عدم جاهزيتها، ونقص خبرتها في هذا المجال. وفي ظل الحتمية التكنولوجية، وتدابير الحجر الصحي توجهت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر إلى إستخدام منصات والمواقع الرسمية للجامعة في عرض دعائم البيداغوجية كمحاولة لإستمرار العملية التعليمية. وبعد قيامنا بالدراسة لمعرفة إتجاهات الطلبة نحو هذا الموضوع خلصنا إلى أن:

- أغلبية الباحثين يستخدمون التكنولوجيا في دراستهم.
 - أغلب الباحثين يعتبرون أن صعوبة الولوج من أهم وأبرز ما يميز موقع الجامعة.
 - النسبة الأكبر من الباحثين لا يستوعبون الدروس عبر الدعائم البيداغوجية بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري.
 - أن أغلب الباحثين يعبرون عن عدم رضاهم على هذا النوع من التعليم .
- وهذا ما يستدعي إعادة التفكير في تطوير التعليم عن بعد .

الكلمات المفتاحية: إتجاهات، الطلبة الجامعيين، الدعائم البيداغوجية، التعليم عن بعد.

Abstract:

This study aims to shed light on the question of the attitudes of university students towards the use of teaching supports in distance education, among students of the Department of telecommunication of the University of Jijel.

For several years, distance education is one of the most important technologies adopted by developed countries in their educational institutions, as they have infrastructure and various technologies that helps them to carry out this educational process, such as presentation of interactive audio and video lectures, presentation of lectures and lessons via live broadcast between professor and student, and conducting exams distantly.

All of these technologies and advantages have trained individuals to use technology and process information, electronically, with extreme ease, by both professors and students, this Is how these countries manage to overcome the exceptional health conditions that the world is going through (the Corona virus pandemic -Covid 19) without hampering the educational process.

On the contrary, developing countries, including Algeria, found themselves forced to resort to this education system, because of the spread of the Corona pandemic, despite their lack of preparation and experience in this area.

Under the obligation of technology and quarantine measures, higher education institutions in Algeria have tended to use official university platforms and websites to expose educational materials, in an attempt to continue the educational process.

After conducting the study to uncover student attitudes towards this topic, we concluded that:

- The majority of the respondents use technology in their studies.
- The majority of the respondents consider that the most important character of the university's website is the difficulty of accessing it.
- The majority of respondents do not understand the lessons, through the teaching supports, as they did through face -to- face education.
- The majority of respondents express their dissatisfaction with this type of education.

This calls for rethinking the development of distance education.

Key words: attitudes, university students, pedagogical supports, distance education.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال



إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو إستخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام و الإتصال -جامعة جيجل-

إستمارة بحث لإعداد مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة و الكترونية.

إشراف الأستاذ:

- عبد الحكيم الحامدي

إعداد الطالبين:

- فارس بلعيود

- محسن زبير

ملاحظة: ان معلومات هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

-الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة و إكمال الفراغ.

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر

أنثى

2-العمر:

أقل من 20 سنة

من 20 سنة الى 25 سنة

أكثر من 25 سنة

3-الحالة الاجتماعية:

أعزب/عزباء

مطلق (ة)

متزوج (ة)

أرمل (ة)

4-المستوى التعليمي:

سنة ثانية ليسانس

سنة الثالثة ليسانس

سنة أولى ماستر

سنة ثانية ماستر

5-التخصص الدراسي:

إعلام

سمعي بصري

صحافة مطبوعة وإلكترونية

6-الموقع السكني:

حضري

شبه حضري

ريفي

7-المستوى المعيشي:

ضعيف

متوسط

جيد

8-الوظيفة:

موظف

غير موظف

9-اللغات التي تتقنها:

العربية فقط

اللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية

اللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية

المحور الثاني: استخدامات طلبة الإعلام والاتصال للتكنولوجيا في التعليم عن بعد:

10- هل أنت من مستخدمي التكنولوجيا في دراستك؟

نعم

لا

-في حالة إجابتك بنعم هل يكون ذلك بشكل:

دائما

أحيانا

نادرا

11- ما هي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها في التعليم والبحث؟

الهاتف الذكي

اللوح الإلكتروني

الحاسوب

12- هل جهازك متوفر بخدمة الانترنت؟

نعم

لا

-في حالة إجابتك بنعم هل يكون بشكل:

دائما

أحيانا

غالبا

نادرا

13- هل ترى مهاراتك في استخدام مواقع الانترنت؟

عالية

متوسطة

ضعيفة

14- هل تستخدم موقع الجامع لتحميل الدروس المخصصة لكم؟

نعم

لا

- في حالة الإجابة بنعم هل تتابع الدعائم البيداغوجية المتواجدة عبر الموقع بشكل:

دائما

أحيانا

غالبا

نادرا

15- ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في متابعة هذه الدعائم المنشورة عبر الموقع؟

أقل من ساعة

من ساعة الى 3 ساعات

أكثر من 3 ساعات

16- ما هي الأوقات التي تفضلها لمتابعة هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع؟

صباحا

مساءا

ليلا

17- ما هي الفترات التي تتابع فيها هذه الدعائم المتواجدة عبر الموقع طيلة الموسم الجامعي؟

طوال السنة

فترة الامتحانات

18- ما هي الأماكن التي تقوم من خلالها بالولوج الى الموقع المخصص للدعائم البيداغوجية؟

من المنزل

من الجامعة

من قاعة الانترنت

من المقهى

من الإقامة

19- هل تتواصل مع الأستاذة بخدمة البريد الالكتروني؟

نعم

لا

- في حالة إجابتك بنعم هل يرجع ذلك إلى:

يمكنني التواصل في أي وقت

إمكانية إرسال وتحميل كم غير محدود من الملفات والمعلومات

يختصر الوقت والمسافة

يعتبر تقنية أكثر رواجاً مقارنة مع قنوات الاتصال

المحور الثالث: مساهمة الدعائم البيداغوجية عبر الموقع في التحصيل العلمي للطلبة.

20- هل ساعدتك الدعائم البيداغوجية عن بعد في التحصيل العلمي؟

نعم

لا

- في حالة الإجابة بنعم هل ساهم ذلك في:

تحسن مستواك الدراسي

تقليل الجهد والوقت

تقريب المسافة

تواصل أحسن مع الأساتذة والزملاء

21- من خلال استخدامك للموقع عرض الدروس المخصص للدعائم هل كان وضعها للمواضيع من

خلال:

-دروس مكتوبة محملة (PPT, WORD, PDF)

-دروس مسجلة صوتياً (MP3)

-دروس مسجلة بصيغة سمعي بصري (MP4 MPE).

-دروس تفاعلية.

22- هل يتميز موقع الجامعة المخصص للدعائم البيداغوجية؟

-سهولة الولوج

-صعوبة الولوج

-تنوع أساليب عرض الدروس

-سهولة تحميل الدروس

-صعوبة تحميل الدروس و تذبذب الموقع.

المحور الرابع: تقييم طلبة الإعلام والاتصال للدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد.

23- ما هو تقييمك للتقنية المتبعة في التعليم عن بعد؟

جيدة

حسنة

مقبولة

ضعيفة

24- هل ساهمت تكنولوجيا الرقمنة في تبسيط التعليم العالي؟

نعم

لا

نوعا ما

25- هل درجة استيعاب الدروس عبر الدعائم بنفس الدرجة عبر التعليم الحضوري؟

نعم

لا

26- هل أنت راضي عن هذا النوع من التعليم؟

نعم

لا

نوعا ما

27- هل ساهمت الرقمنة في ترقية و تطوير التعليم؟

نعم

لا

نوعا ما

28- هل ساهم التعليم عن بعد عبر هذه الدعائم في تحسين التواصل بين الطلبة مع بعضهم أو مع

أساتذتهم؟

نعم

لا

-في حالة الإجابة ب"لا" هل يعود ذلك الى:

-عدم توفر الظروف المناسبة لهذا النوع من التعليم

-عدم تمكن الطلبة و الأساتذة التحكم في هذا النوع من التعليم

-ضعف الانترنت و نقص الخبرة

-ضعف نظم المعلومات

الملحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نهاية العادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

2021-06-28

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2020/2021

| المجموع | إناث | ذكور | السنة | التخصص | القسم |
|---------|------|------|---------|---|----------|
| 626 | 544 | 82 | الأولى | قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية | |
| 283 | 246 | 37 | الثانية | علم الاجتماع | الليسانس |
| 246 | 220 | 26 | الثالثة | | |
| 70 | 51 | 19 | الأولى | علم اجتماع الاتصال | الماستر |
| 47 | 37 | 10 | الثانية | | |
| 98 | 85 | 13 | الأولى | علم اجتماع التربية | الماستر |
| 53 | 50 | 03 | الثانية | | |
| 104 | 83 | 21 | الأولى | علم اجتماع التنظيم والعمل | الماستر |
| 71 | 62 | 09 | الثانية | | |
| 243 | 240 | 03 | الثانية | علوم التربية | الليسانس |
| 161 | 158 | 03 | الثالثة | علم النفس التربوي | |
| 106 | 105 | 01 | الأولى | علم النفس التربوي | الماستر |
| 45 | 43 | 02 | الثانية | | |
| 102 | 95 | 07 | الأولى | إرشاد وتوجيه | الماستر |
| 39 | 38 | 01 | الثانية | | |
| 391 | 302 | 89 | الأولى | قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية | |
| 329 | 262 | 67 | الثانية | علوم الإعلام والاتصال | الليسانس |
| 289 | 237 | 52 | الثالثة | إعلام | |
| 118 | 88 | 30 | الأولى | الصحافة المطبوعة والإلكترونية | الماستر |
| 59 | 48 | 11 | الثانية | | |
| 122 | 105 | 17 | الأولى | السمعي البصري | الماستر |
| 69 | 58 | 11 | الثانية | | |
| 29 | 03 | 26 | الأولى | علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية | الليسانس |
| 29 | 04 | 25 | الثانية | تدريب رياضي | |
| 41 | 01 | 40 | الثالثة | التدريب الرياضي التنافسي | الماستر |
| 82 | 05 | 77 | الأولى | تحضير مدني رياضي | |
| 40 | 04 | 36 | الثانية | | |
| 3892 | 3174 | 718 | | المجموع | |